



مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشَقَ

شعر

عَدَاثِيسُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَامِرِيِّ

صَفَاةُ

الرَّدِّ النَّوْرِ سَيِّدِي الْجُبُورِيِّ

مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بَدَمَشِقَ



شعر

خالد بن زيد العامري

صنعة

الدكتور محمد بن الجبوري

دمشق

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

بين يدي الكتاب

كان المجمع قد أقر نشر « شعر خدش بن زهير العامري » الذي جمعه الأستاذ الدكتور يحيى الجبوري ضمن مطبوعاته . ولكن النشر تأخر عن مواعده مدة ، ظهر في أثنائها مجموعان من أشعار خدش ، أحدهما « شعر خدش بن زهير » الذي يشغل جزءاً من كتاب « أشعار العامريين الجاهليين » الذي جمعه الدكتور عبد الكريم يعقوب (اللاذقية - ١٩٨٢ م) ، والثاني « شعر خدش بن زهير العامري » الذي جمعه الدكتور رضوان محمد حسين النجار (مجلة كلية اللغة العربية - جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، ع ١٣ - ١٤ / ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ) .

ورأى المجمع ، بعد اطلاعه على المجموعين ، أن الأسباب الداعية إلى نشر ماصنعه الدكتور الجبوري مازالت قائمة ، ومن يمين الطالع أن المجمع قد تلقى قبيل دفع الكتاب إلى الطبع نسخة من شعر خدش معدلة منقحة تفضل بارسالها الدكتور الجبوري .

وقد أثرنا أن نشير في الحواشي الى المطبوعتين من شعر خدش المذكورتين أنفاً ، ورمزنا إلى كتاب الدكتور عبد الكريم يعقوب بالحرف (ع) ، وإلى صنيع الدكتور النجار بالحرف (ن) . وضمننا جملة من تعليقات الأستاذ أحمد راتب النفاخ التي التقطناها من حواشي نسخته ، وضمننا اليها أخرى ، توخياً للايضاح والبيان .

وقد جعلنا كل مأضفناه بين حاصرتين [] ، وما كان من تعليقات الأستاذ النفاخ فقد جعلناه بين حاصرتين يتلوها الحرف (خ) .

والله نسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به .
(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

لجنة المجلة والمطبوعات

في الجمع

خداش بن زهير العامري

شاعر جاهلي من الشعراء الفرسان ، له أثره ومكانته في بني عامر ، وله صوته وشجاعته بين القبائل العربية ، وبخاصة في أحداث قبيلته ضد قريش ، وقد كان له خطره في أيام العرب في الجاهلية وفي حروب الفجار بين بني عامر وقريش خاصة ، وقد سجل له الشعر مواقف مشهودة ومآثر محمودة .

وقد شاع في الجاهلية أن الشعر كان في ربيعة وفيها من الفحول : المهلهل خال امرئ القيس بن حجر الكندي ، والمرقشان : المرقش الأكبر عم المرقش الأصغر ، والأصغر عم طرفة بن العبد ، ومنهم طرفة بن العبد ، وعمرو بن قمئة ، والمتلمس ، وهو خال طرفة ، والأعشى ، والمسيب بن علس ، والحارث بن حلزة . ثم تحول الشعر في قيس عيلان فنبغ منهم النابغتان ، وزهير بن أبي سلمى ، وابنه كعب ، ولييد ، والحطيئة ، والشماخ ، وأخوه مزرد ، وخداش بن زهير . ثم آل الشعر بعد ذلك إلى تميم^(١) .

وخداش من عامر بن صعصعة قبيلة لييد ، وهو ابن عمه ، يلتقيان في ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فمن نسل كلاب بن ربيعة لييد ، ومن نسل أخيه عامر بن ربيعة خداش ، وخداش ولييد من جيل واحد ، فبين كل منهما وبين ربيعة بن عامر أربعة آباء ، فخداش : ابن زهير بن ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ولييد : ابن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة^(٢) .

(١) المزهري ٢ / ٤٧٦ - ٤٧٧ [وانظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٤٠] .

(٢) جمهرة انساب العرب ص ٢٨١ و ٢٨٥

حفظت المصادر ترجمة أكثر من شاعر سُمي خدasha ، فمنهم خدasha بن حميد بن بكر ، أحد بني بكر بن وائل ، وخدasha بن بشر بن خالد^(٣) . ويتفق اسم خدasha واسم أبيه زهير مع شخص آخر هو : خدasha بن زهير بن جناب الكلبي ، عدّه ابن حبيب من حمقى العرب^(٤) ، وقد وهم البغدادي^(٥) حين عدّ خدasha بن زهير من الصحابة ، وجعله يشترك مع المشركين في وقعة حنين ثم يسلم بعد زمان ، ولعله خلط بينه وبين خدasha بن سلامة أو أبو سلامة الصحابي ، وليس فيما بين أيدينا من مصادر ما يثبت ادراكه الاسلام ، ولكن العكس هو الصحيح^(٦) ، فذكر خدasha يلمع في الجاهلية في حروب الفجار ثم يختفي بعد ذلك بقليل ، ولم نجد له ذكراً في وفد بني عامر الذي وفد إلى المدينة سواء أسلم أم لم يسلم .

وحظ خدasha من العلم بحياته كحظ أكثر شعراء الجاهلية ، لانعرف عنهم غير شعرهم ، وغير إشارات قليلة تختص بالنسب أو بالحروب ، فالمصادر تذكر خدasha على أنه من رجال ربيعة بن عامر وفرسانهم^(٧) ، وأنه شاعر مشهور له بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس^(٨) ، وقد اقترن ذكر خدasha بذكر عمرو بن عامر فارس الضحياء ، وهو جده الذي افتخر به كثيراً وانتسب إليه^(٩) . ومما يقوّي افتخاره به أنه - إضافة إلى فروسيته وبطولته - أبو أم البنين التي فيها يضرب المثل : « أنجب من أم البنين » التي ولدت فرسان بني

(٣) التاج والقاموس : (خدasha)

(٤) المحبر ص ٢٨١

(٥) الخزانة ٤ / ٣٣٨ [تبع في ذلك مقاله ابن حجر في الإصابة ٢ / ١٤٨ ، إلا أن الحافظ صوّب بعدّ أنه جاهلي ، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢ / ٩١ - ٩٢] (خ) .

(٦) الاقتضاب للبطلوسي ص ٤٦

(٧) الاشتقاق لابن دريد ص ٢٩٥

(٨) المصدر السابق ، والمؤتلف والمختلف ص ١٥٣

(٩) نسب عدنان وقحطان ص ١٣ - ١٤ ، والشعر والشعراء ٢ / ٦٤٦

عامر بن صعصعة وكرامهم وذوي البأس والنجدة فيهم من مالك بن جعفر بن كلاب وهم : عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، والطفيل بن مالك فارس قرزل والد عامر بن الطفيل ، وربيعه بن مالك المعروف بربيع المقترين والد لبيد الشاعر ، وسلمى بن مالك نزال المضيّق ، ومعاوية بن مالك معوّد الحكماء ، وبهم يفتخر لبيد في قوله : (نحن بنو أم البنين الأربعة)^(١٠) .

ليس لدينا شيء عن أسرة خدّاش ، وزوجه وأبنائه وأخوته ، وكل الذي نعرفه أن أباه قتل على اثر يوم الفجار ، قتلته قريش^(١١) حين ذهب زهير إلى مكة معتمراً فلقية زعيم بن محمية بن عبد (في الأغاني : عبد الله) بن عدي الديلي ، فقال زهير بن ربيعة : إني حرام جئت معتمراً ، فقال له : ما تُلقَى طَوال الدهر الا قلت انا معتمر ، ثم قتله ، فقال الشويعر الليثي ربيعة بن عبس :^(١٢)

تركنا ثاويماً يَرْقُو صَدَاهُ زُهَيْراً بِالْعَوَالِي وَالصَّفَاحِ
أُتِيحَ لَهُ ابْنُ مَحْمِيَةِ بْنِ عَبْدِ فَأَعْجَلَهُ التَّسْوُمُ بِالْبَطَاحِ

وإذا كانت صورة خدّاش في المصادر مجهولة يكتنفها الغموض ، فإن أيام الفجار قد أظهرته بطلا فارساً يخوض الغمرات ويتغنى بانتصاراته وأمجاد قومه ، ومن الواضح أنه لو لم تكن أيام الفجار لما عرفنا خدّاشا ، ولا وقفنا على شعره ، فمن خلال هذه الحروب ظهر للشاعر ذكر ، وفي أحداثها قال جُلَّ شعره ، وسجلت الكتب قصائده التي تمثل انتصار بني عامر وما حلَّ بقريش

(١٠) المستقصى في أمثال العرب ١ / ٢٨٢ قال (الأربعة) ولم يقل الخمسة لأن ربيعة أباه دخل تحت قوله (نحن) ، [قال ابن قتيبة في المعارف / ٨٩ : « فجعلهم أربعة وهم خمسة للقافية » وانظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري / ٣٤١ ، والممتع / ٢٥٥] .

(١١) طبقات فحول الشعراء ص ١١٩ - ١٢٠ [١ : ١٤٤ ، الطبعة الثانية] .

(١٢) الأغاني ٢٢ / ٧٧ ط الثقافة [٢٢ / ٧١ ط مصر] ، وانظر شرح أشعار الهذليين للسكري

من هزيمة وبلوى ، لم تكن أيام الفجار قد مجدت شاعرا مثل خدش فقط ، فقد لمع في هذه الحروب مجموعة من فرسان بني عامر وشعرائهم ، من مثل : عامر بن الطفيل ، ولبيد بن ربيعة ، وأربد بن قيس أخي لبيد لأمه ، الا أن هذه الحروب قد ميزت خدشاً أكثر من غيره . ولا بد أن نقف وقفة يسيرة عند هذه الحروب حروب الفجار لنطلع على أيامها ووقائعها ، ومن خلال هذه الحروب يمكن فهم شعر خدش وتفسير إشاراتهِ .

كان البراض بن قيس الكناني^(١٣) هو الذي تسبب في قيام هذه الحروب وجر البلاء على الفريقين المتقاتلين ، فتذكر كتبُ الأيام أن البراض هذا كان سكيراً فاسقاً خلعه قومه وتبرؤوا منه ، وكلما جاور قوماً وسكر فيهم خلعه حتى أتى مكة ، ونزل على حرب بن أمية فحالفه وأحسن جواره ، وشرب بمكة حتى همَّ حرب أن يخلعه ، فقال لحرب : انه لم يبق أحد ممن يعرفني الا خلعتني سواك ، وانك ان خلعتني لم ينظر إليَّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك وانا خارج عنك ، وتركه وخرج متوجهاً إلى النعمان بن المنذر ، وكان النعمان قد جهز قافلة تحمل تجارته إلى سوق عكاظ التي كانت تقام في أول ذي القعدة يباع فيها ويشترى حتى حضور الحج ، وأراد النعمان رجلاً يجيز قافلته ويحميها من لصوص الاعراب ، فقال البراض : انا أجيزها على بني كنانة (يريد أهل الحجاز) ، وأراد النعمان رجلاً يجيزها على أهل نجد جميعاً فتعهد بذلك عروة الرحال^(١٤) وهو يومئذ رجل هوازن ، فاعترض البراض على عروة قائلاً : أعلى بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ قال عروة : وعلى الناس جميعاً . فدفعها النعمان إلى عروة وخرج بها ، وتبعه البراض ، وعروة يرى مكانه ولا يخشاه ، حتى اذا كان بارض أواره (ماء لبني تميم) نزل عروة فشرب ثم نام ، واستطاع البراض أن

(١٣) انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٢٢٦ وما بعدها ، وما فيه من مصادر لخصنا عنها .

(١٤) عروة بن عتبة بن جعفر من بني عامر بن صعصعة ، وكان يعرف بالرحال لرحلته إلى

الملك ، وكان من ذوي العقل والشهامة ، وهو من أرداف الملوك في الجاهلية .

يبادره فيقتله ، وساق اللطيمة إلى خيبر بعد أن هرب خدم عروة واتباعه .
وارسل البراض رسولا إلى حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان وهشام والوليد
ابني المغيرة يخبرهم بفعلته ويحذرهم أن تعلم قيس (قوم عروة) فيقتلوا به رجلا
عظيما .

وكانت العرب اذا قدمت عكاظ دفعت أسلحتها إلى عبد الله بن جدعان
وكان سيداً حكيماً ثرياً ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ، ثم يردها عليهم اذا
ظعنوا ، وجاء حرب بن أمية يشير على عبد الله بن جدعان أن يحبس لديه
سلاح هوازن ، فأبى ابن جدعان الغدر ، ثم صاح ابن جدعان في الناس : من
كان له قبلي سلاح فليأت وليأخذه ، فأخذ الناس أسلحتهم .

وبعث زعماء قريش إلى أبي براء عامر بن مالك ملاعب الأسنان زعيم
هوازن قائلين : انه قد حدث في قومنا بمكة حدث أتانا خبره ، وقد خفنا تفاقم
الأمر ، فلا تنكروا خروجنا ، وساروا مسرعين إلى مكة . فلما كان آخر النهار
علم أبو براء بحقيقة الخبر فقال : غدرت قريش ، وخدعني حرب بن أمية ،
والله لا تنزل كنانة عكاظ أبدا ، ثم ركبوا في اثرهم حتى أدركوهم بنخلة ،
فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم ، وجن عليهم الليل فكفوا . ونادى أحد بني
عامر : يامعشر قريش ، ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام المقبل بعكاظ .
وفي هذا اليوم قال خدش قصيدته التي أولها :^(١٥)

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةَ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ
يسجل فيها أحداث الحرب وما نزل بقريش ، وكذلك يقول :^(١٦)

فَلَا تُوعِدْنِي بِالْفِجَارِ فَإِنَّهُ أَحَلَّ بَيْطُحَاءِ الْحَجُونَِ الْمُحَارِمَا
ثم جمعت قريش وكنانة بأسرها والأحابيش^(١٧) ومن لحق بهم من بني أسد بن

(١٥) انظر القصيدة ٥١ ، ونرمز بالحرف (ق) إلى القصيدة ، وقد تكون قطعة أو أبياتا .

(١٦) ق ٥٧

(١٧) سمووا بالأحابيش لأنهم تحالفوا وقالوا : انهم يد على غيرهم ما سجا ليل وما وضح نهار

وما رسا حُبشي ، جبل بأسفل مكة [معجم البلدان - حُبشي] .

خزيمه ، وجمعت سليم وهوازن جموعها واحلافها ، فاجتمعوا بشمطة من عكاظ في الأيام التي تواعدوا فيها على قرن الحول ، وعلى كل قبيلة زعيم وكان امر كنانة كلها إلى حرب بن أمية ، وكان امر هوازن وسليم كلها إلى مسعود بن معتب الثقفي . وتناهض الناس ، وزحف بعضهم إلى بعض ، فكانت الدائرة في أول النهار لكنانة على هوازن ، حتى اذا كان آخر النهار تداعت هوازن وصابرت وانقضت كنانة واستمر القتل في قريش ، ولما رأى ذلك ابو مساحق بلعاء بن قيس قال لقومه : الحقوا برخم^(١٨) ، ففعلوا وانهزم الناس ، وفي ذلك يقول خدش بن زهير^(١٩) :

فَأَبْلَغُ إِنْ عَرَضْتُ بِنَا هَشَامًا وَعَبَدَ اللَّهُ أَبْلَغُ وَالْوَلِيدَا
.....

بَأَنَا يَوْمَ شَمْطَةَ قَدْ أَقَمْنَا عَمُودَ الْمَجْدِ إِنْ لَهْ عَمُودَا
جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَاهِمَةً إِلَيْهِمْ عَوَابِسَ يَدْرَعْنَ النَّقْعَ قُودَا

ويمضي في وصف المعركة وما فعل كل من الفريقين ، وهي احدى القصائد المنصفت التي لا يغمط الشاعر فيها شجاعة قريش وصبرها وحسن بلائها في المعركة .

ثم عادت هوازن وكنانة إلى الحرب ، والتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من أيام عكاظ في يوم العبلاء (والعبلاء صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ) ، واقتتلوا وكانت الهزيمة على كنانة ، وقتل في هذا اليوم العوام بن خويلد والد الزبير بن العوام ، قتله مرة بن معتب الثقفي ، فقال خدش بن زهير في هذا اليوم^(٢٠) :

(١٨) موضع قريب من مكة .

(١٩) ق ١ [الأبيات : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢] .

(٢٠) ق ١٤ ، وله في هذا اليوم ثلاث قطع : ١٢ ، ١٤ ، ١٥

ألم يُبلِّغكم أننا جددنا لدى العَبلاء خنِيفَ بالقيادِ
ضربناهم ببطنِ عكاظَ حتى تولَّوا ظالمينَ من النَّجَّادِ
وكذلك التقت كنانة وقيس على رأس الحول من اليوم الرابع من أيام
عكاظ ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشد الرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله بن
جدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير ، وخشيت قريش أن
يجري عليها ما جرى يوم العباء ، فقيّد حرب وسفيان وأبو سفيان بنو
أمية بن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا لا نبرح حتى نموت مكاننا أو نظفر .
واقتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان حتى همت بنو بكر بن
عبد مناة وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة فحافظت
حفاظا شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فانهم صبروا وأبلوا بلاء حسنا ،
فلما رأت ذلك بنو عبد مناة بن كنانة تدامروا فرجعوا ، وحملت قريش وكنانة
على قيس من كل وجه حتى انهزمت . وفي هذا اليوم قال ضرار بن الخطاب
الفهري يفخر بانتصار قريش على قيس وأحلافها^(٢١) :

ألم تَسألِ الناسَ عن شَأِننا
غداةَ عكاظِ إذ استكملتُ
وجاءتُ سُلَيْمٌ تهزُّ القنَّنا
وجئنا إليهم على المضمَّراتِ
فما التَّقينا أذقناهم
ففرَّتْ سُلَيْمٌ ولم يصبروا
وفرَّتْ ثَقِيفٌ إلى لاتِهِنا
وقاتلتِ العنُسُ شَطْرَ النَّهْنا
هذا ما يحكيه ضرار من وجهة نظر قريش ، الا أن خدasha يأبي الا أن يسجل

ولم يُثبِتِ الأمرَ كالحِسابِ
هوازنُ في كَفِّها الحاضرِ
على كلِّ سَلْهَبَةٍ ضامرِ
بأرَعَنَ ذي لَجَبٍ زاخِرِ
طِعانا بِسُمِّ القنَّ العائرِ
وطارتُ شَعاعًا بنو عامِرِ
بمنقلبِ الخائبِ الخاسِرِ
رِثْمٌ تولَّتْ مع الصَّادرِ

بلاء قيس وبني عامر خاصة في ذلك اليوم ويصور انتصارهم وعلوهم على قريش^(٢٢) .

ثم جمع هؤلاء واولئك والتقوا على رأس الحول بالحريرة (موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة) ، واقتتلوا فانهزمت كنانة . وفي هذه الواقعة قال خدش بن زهير قصيدته الخامسة . ثم كان الرجل بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين فيقتل بعضهم بعضا . ثم تداعوا إلى الصلح على أن يعدوا القتلى فأَيّ الفريقين فضل له قتلى أخذ ديتهم من الفريق الآخر ، فتعادوا القتلى فوجدوا قريشا وبني كنانة قد أفضلوا على قيس عشرين رجلا . فرهن حرب بن أمية ابنه أبا سفيان ، ورهن الحارث بن كلدة العبدي ابنه النضر ، ورهن سفيان بن عوف ابنه الحارث ، ولما رأت قيس رهائن قريش بأيديهم رغبوا في العفو فأطلقوهم ، وانصرف الناس بعضهم عن بعض ، ووضعوا الحرب .

وهكذا كانت أيام الفجار مجالا رحبا لخدش ليعالج فيها ضروبا من فنون شعره ، وصفا ، وفروسية ، وفخرا ، وهجاء .

وهناك حادثة لها دلالتها الكبيرة في إلقاء الضوء على شخصية خدش وتمييزها وقوتها ، وتصور رجاحة عقل خدش وحسن حيلته وشدة بأسه وشجاعته ووفائه ، تلك الحادثة هي معاونة قيس بن الخطيم الشاعر في الأخذ بثأر أبيه ، وقد أفاضت المصادر في ذكر هذه الحادثة التي نوجزها بالقدر الذي يلقي الضوء على شخصية خدش^(٢٣) :

(٢٢) ق ١٤ [البيتان رقم ١٤ قالهما خدش بن زهير يوم العباء حين انتصر قومه . أما في هذا اليوم وكانت الهزيمة قد حلت بقيس ، فقد ذكر الاخباريون أن خدشاً قال قصيدته رقم ١٩ ، انظر الأغاني ٢٢ : ٦٦ - ٧٠] .

(٢٣) الاغاني ٣ / ٢ - ٧ [ط دار الكتب المصرية] وقد فضلنا روايته ، وانظر شرح الحماسة للتبريزي ١ / ١٧٩ - ١٨٠ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ٦ ، ١٢٧ وما بعدها .

كان مالك أحد بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة خدّاش بن زهير قد قتل جد قيس بن الخطيم ، وقتل رجل من عبد القيس من يسكن هجر الخطيم بن عدي أبا قيس بن الخطيم ، وكان قيس يوم قُتل أبوه صبيا صغيرا ، وقتل الخطيم قبل ان يثأر بأبيه عديّ ، فخشيت أم قيس على ابنها أن يخرج فيطلب بثأر أبيه وجده فيهلك ، فعمدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم فوضعت عليها أحجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدك ، فكان قيس لا يشك أن ذلك على ذلك . ونشأ أيداً شديد الساعدين ، فنازع يوماً فتى من فتيان بني ظفر^(٢٤) فقال له ذلك الفتى : والله لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجدك لكان خيراً لك ، وسارع قيس إلى أمه لتخبره بمن قتل أباه وجده ، وان لم تفعل فسيغرز السيف في صدره حتى يموت ، فقالت : أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك ، وأما أبوك فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر ، وقالت : ان مالكا قاتل جدك من قوم خدّاش بن زهير ، ولأبيك عند خدّاش نعمة هو لها شاكر ، فأته فاستشره في أمرك واستعنه يعنك ، فخرج قيس بعد ان أمّن من يعول أمه بعده إن هو قُتل ، يسأل عن خدّاش بن زهير حتى دُلّ عليه بمزّ الظهران ، فصار إلى خبائه فلم يجده ، فنزل تحت شجرة يكون تحتها أضيافه وانتظره هناك ، فلما عاد خدّاش أخبرته امرأته بأمر الضيف الذي أكل شقّ تمرة وترك الشق الثاني في القبايع حين قدمت له التمر ، فقال خدّاش : هذا رجل متحرم (له ذمة وحرمة) ، وجاء قيس فنسبه فانتسب ، وأخبره بالذي جاء له ، وسأله أن يعينه وأن يشير عليه في أمره ، فرحب به خدّاش وذكر نعمة أبيه عنده ، وقال : ان هذا الأمر ما زلت أتوقعه منك منذ حين ، فأما

(٢٤) ظفر : قوم قيس بن الخطيم ، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن

الأوس [جمهرة ابن حزم : ٣٤٢] .

قاتل جدك فهو ابن عم لي^(٢٥) وأنا أعينك عليه ، فاذا اجتمعنا في نادينا جلست إلى جنبه وتحدثت معه ، فاذا ضربت فخذته فثب اليه فاقتله ، قال قيس : فأقبلتُ معه نحوه حتى قمت على رأسه لما جالسه خدش ، فحين ضرب فخذته ضربت رأسه بسيف يقال له ذو الخرصين ، فثار اليّ القومُ ليقتلوني ، فحال خدش بينهم وبينني وقال : دعوه ، فانه والله ماقتل الا قاتل جده^(٢٦) .

ثم دعا خدش بجمل من ابله فركبه ، وانطلق مع قيس الى العبدي الذي قتل أباه ، حتى اذا كانا قريبا من هجر أشار عليه خدش أن ينطلق حتى يسأل عن قاتل أبيه ، فان دل عليه قال له : ان لصا من لصوص قومك عارضني فأخذ متاعا لي ، فسألتُ من سيد قومه فدلت عليك ، فانطلق معي حتى تأخذ متاعي منه ، فان اتبعك وحده فستنال ما تريد منه ، وان أخرج معه غيره فاضحك ، فان سألك مم تضحك ، فقل : ان الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت اذا دُعي الى اللص من قومه ، انما يخرج وحده بسوطه دون سيفه ، فاذا رآه اللص اعطى كل شيء أخذ هيبة له ، فان أمر اصحابه بالرجوع فسبيل ذلك ، واذا ابى الا ان يمضوا معه فأتني به ، فاني أرجو أن تقتله ونقتل أصحابه .

ونزل خدش تحت ظل شجرة ، وخرج قيس حتى أتى العبدي ، فقال له ما أمره خدش ، فأحفظه ، فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس . فلما طلع على خدش ، قال له : اختر يا قيس إما ان اعينك وإما ان اكفيك ، قال : لأريد واحدة منهما ، ولكن إن قتلتني فلا يفلتتك . ثم ثار اليه ، فطعنه قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه . فلما فرغ منه قال له خدش : إنا إن فررنا الآن طلبنا قومه ، ولكن ادخل بنا مكاناً قريباً من

(٢٥) في شرح التبريزي : ان قاتل ابيك ابن عمي .

(٢٦) في التبريزي : انما قتل قاتل أبيه .

مقتله ، فان قومه لا يظنون انك قتلته وأقتت قريبا منه ، ولكنهم اذا افتقدوه اقتفوا اثره ، فاذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه ، فان يسوا رجعوا . وكذلك فعلا ، فأقاما مكانها أياما ثم خرجا ، حتى أتيا منزل خدش ، ففارقه عنده قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله . فقال قيس في ذلك يمدح خدشاً^(٢٧) :

تَذَكَّرَ لَيْلَى حُسْنَهَا وَصَفَاءَهَا وَبَانَتْ فَأُمْسَى مَا يَنَالُ لِقَاءَهَا

.....
 ثَأْرَتْ عَدِيًّا وَالْحَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ وَلَايَةَ أَشْيَاءٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا
 ضَرَبْتُ بَدِي الزَّرَّيْنِ رِبْقَةَ مَالِكِ فَأُبْتُ بِنَفْسِي قَدْ أَصَبْتُ شِفَاءَهَا
 وَسَامَحَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بِنِ عَامِرِ خِدَاشٌ فَأَدَّى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا
 طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرِ لَهَا نَقْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

شعره وشاعريته:

مر بنا ان خدشا من شعراء قيس الفحول البارزين ، الذين تحول الشعر من ربيعة اليهم في الجاهلية ، ويذكرونهم بهذا النسق : النابغتان ، وزهير بن أبي سلمى ، وابنه كعب بن زهير ، وليد بن ربيعة ، والحطيئة ، والشماخ بن ضرار ، وأخوه مزرد بن ضرار ، وخدش بن زهير^(٢٨) .
 وقد عدَّ الأصمعيُّ خدشاً من فحول الشعراء ، فحين سئل عنه قال : « انه فحل »^(٢٩) . وجعل ابن سلام خدشا في أول الطبقة الخامسة من فحول الشعراء الجاهليين ، قال : وهم أربعة رهط^(٣٠) :

(٢٧) ديوان قيس بن الخطيم ص ٤١ و ص ٤٣ - ٤٦ ، وله قصيدة أخرى يمدح فيها خدشاً ، ويذم حذيفة بن بدر الفزاري .

(٢٨) طبقات فحول الشعراء ص ٣٤ [١ : ٤٠ ط ٢] والمزهر ٢ / ٤٧٦ - ٤٧٧

(٢٩) فحولة الشعراء ص ٢٩

(٣٠) طبقات فحول الشعراء ص ١١٩ [١ : ١٤٣ ط ٢]

١ - خدّاش بن زهير بن ربيعة ...

٢ - والأسود بن يعفر ...

٣ - وأبو يزيد الخبل بن ربيعة ...

٤ - وتميم بن أبيّ بن مقبل ...

وقد وصفه ابن قتيبة بالاجادة ، فهو من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية^(٣١) .
أما أبو عمرو بن العلاء فقد قدمه على لبيد بن ربيعة العامري وجعله أشعر منه : « خدّاش بن زهير أشعر في عَظْم الشعر ، يعني نفس الشعر من لبيد ، انما كان لبيد صاحب صفات »^(٣٢) ، ووصفه ثانية بانه : « أشعر في قريحة الشعر من لبيد ، وأبي الناس الا تقدمه لبيد »^(٣٣) . ولا شك ان ابا عمرو قد جاوز حد الاعجاب به حين فضله على لبيد ولم يذهب أحد هذا المذهب غيره .

ولا شك انه لو وصلنا من شعر خدّاش غير هذا المجموع القليل ، لوقفنا على شعر بالغ الجودة ولاستطعنا تفسير اعجاب هؤلاء النقاد والعلماء بشعر خدّاش بحيث جعلوه من الفحول المجيدين .

وأول من عمل شعر خدّاش بن زهير أبو سعيد الحسن بن الحسين السكريّ ، الذي صنع شعر مجموعة كبيرة من الشعراء الجاهليين والاسلاميين^(٣٤) . ولكن ديوانه هذا لم يصلنا وفقد مع ما فقد من دواوين الشعراء . وقد حفظت كتب اللغة والأدب والبلدان وأيام العرب قصائد ومقطعات من شعره نستطيع الوقوف عليها وعلى مصادرها عند النظر في هذا المجموع . وأهم القصائد التي وصلت كاملة منتظمة غير مجزأة هي القصائد الثلاث الأولى التي حفظها

(٣١) الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٥

(٣٢) الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٥

(٣٣) طبقات فحول الشعراء ص ١١٩ - ١٢٠ [١ : ١٤٤ ط ٢]

(٣٤) الفهرست لابن النديم ١٥٧ - ١٥٨

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي⁽¹⁾ في مجموعه الكبير « منتهى الطلب من أشعار العرب » في الجزء الخامس من مخطوطة جامعة ييل ، وهي القصائد الثلاث الأولى من هذا المجموع ، وتقع القصيدة الأولى في سبعة وأربعين بيتاً ، والثانية في اثنين وعشرين بيتاً ، والثالثة في أربعة وثلاثين بيتاً ، وهذه القصائد الثلاث تكون أكثر من ثلث مجموع شعره . ولا شك ان شاعرا كبيرا مجيدا مثل خدش لا بد أن يكون له شعر كثير ضاع أكثره ولم يصلنا الا هذا الجزء اليسير ، والدلائل على ضياع شعره واضحة من طبيعة هذا الشعر الذي وصل ممثلا في مقطعات تناثرت من أصل قصائد طويلة ، وفي مصادر هذا الشعر اشارات صريحة الى الشعر المفقود ، ففي القطعة التي حفظها البغدادي^(٣٥) يقول بعد أن ذكر سبعة أبيات : (وبقي من هذه القصيدة أربعة عشر بيتاً) أي ان البغدادي وقف على أربعة عشر بيتاً من قصيدة طويلة لانعرف الآن منها الا سبعة أبيات هي التي استشهد بها البغدادي لحاجته النحوية واللغوية اليها⁽²⁾ .

كانت المصادر العربية تستفيد بكثرة من شعر خدش ، وبخاصة في الاستشهاد على تعيين الأمكنة ، فكثير شعره في كتب البلدان وتجد ذلك واضحا

[(1) تجد ترجمة أبي غالب محمد بن المبارك بن ميمون في الوافي بالوفيات للصفدي ٤ : ٣٨٢ ، وفي التكملة لوفيات النقلة للمندري (وفيات سنة ٥٩٧ هـ) ١ : ٣٨٧ ، وذكر محقق التكملة الدكتور بشار عواد معروف عدة مراجع ترجمت له] .

(٣٥) شرح أبيات مغني اللبيب ٢ / ٩١ وانظر ق ٢٨

[(2) لعل مراد عبد القادر البغدادي أنه أورد سبعة أبيات من القصيدة ، وبقي منها في المصدر الذي ينقل عنه أربعة عشر بيتاً .

فقد كان البغدادي ينقل عن كتاب فرحة الأديب للأسود الأعرابي الغندجاني قصة شعر خدش ، وقد أورد الأسود قصيدة خدش واحداً وعشرين بيتاً ، وقع فيها الاقواء . واكتفى البغدادي باقتطاف سبعة أبيات منها . انظر فرحة الأديب : ٢٠٩ - ٢١٢ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢ : ٩٠ - ٩١ ، وخزانة الأدب ٢ : ١٠٧ - ١٠٨] .

في قوائم التخريج ، وكذلك فعلت كتب النحو وكتب اللغة . أما كتب النقد والأدب فقد استوقفها ما في شعره من تشبيهات نادرة وصور فريدة بارعة ، فقد وقفوا عند وصف خدش لذيل ناقته حين شبهه بذيل العروس في قوله^(٣٦) :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْمَهْدِيِّ إِلَى جُؤْجُؤٍ أَيِّدِ الزَّافِرِ
وصورة المرأة التي تحيط بها الفارة فلا تفكر الا في النجاة والهرب على رحالتها^(٣٧) :

وَمُرْقِصَةٍ تَرَى زَفِيَانَ خَيْلٍ وَأَلْهَى بَعْلَهَا عَنْهَا الشُّغُولُ
وَتُوْنِسُ رَكْضَ مُشْعَلَةٍ رِغَالٍ وَقَدْ جَعَلَتْ رِجَازَتَهَا تَمِيلُ
أو حين يصف فارسا يوالي الطعن في خصومه بسرعة ورشاقة فكأنما ساعده ساعدا ذئب يعدو^(٣٨) :

يُخَالِسُ الْخَيْلَ طَعْنًا وَهِيَ مُحْضَرَةٌ كَأَنَّمَا سَاعِدَاهُ سَاعِدَا ذَيْبٍ
وخدش الفارس المقاتل الذي استفرغ في القتال جل شعره خير من يصف الطعنة وعمق جرحها وهول منظرها^(٣٩) :

وَطَعْنَةٍ خَلْسٍ كَفَرَّغِ الْإِزَا ءِ أَفْرِغَ فِي مِثْعَبِ الْحَمَائِرِ
تُهَالُ الْعَوَائِدُ مِنْ فَرْغِهَا تَرُدُّ السِّبَارَ عَلَى السَّابِرِ
أما هول الحرب وذعر المقاتلين من شدتها فيشبه صياحهم من وقع الأسنة فيهم صياح النسور^(٤٠) :

يَصِيحُونَ مِثْلَ صِيَاكِ النَّسُورِ رٍ مِنْ أَسَلٍ وَارِدٍ صَادِرٍ

(٣٦) الموازنة ١ / ٣٥٢ وأما في المرتضى ٢ / ٩٥

(٣٧) المعاني الكبير ٢ / ٩٥

(٣٨) المعاني الكبير ١ / ١٨٨

(٣٩) المصدر السابق ٢ / ٩٨٢

(٤٠) شرح ديوان الحماسة - التبريزي ٢ / ٢٧٤ وشرح المرزوقي ٢ / ٧٧٤

وكثيرة هي صوره البارعة النادرة وبخاصة ماتعلق منها بالحرب . وكذلك وقف النقاد عند أبيات له ذهب فيها مذهب الحكمة وسارت مسير الأمثال ، يقول خدّاش^(٤١) :

ولا أكونُ كَمَنْ ألقى رِحَالَتَه على الحِمارِ وخلقى صَهْوَةَ الفَرَسِ
أخذه أبو الطيب المتنبّي فقال :

ومَنْ رَكِبَ الثورَ بعدَ الجِوا دِ أنكرَ أظْلَافَه والغَببُ
ويستفيد خدّاش من الحوادث التاريخية فيجعلها موعظة لأعدائه وأمثالا^(٤٢) :

كم مُبْغِضٍ لِي لا يَنالُ عَداوتي كالكَبْشِ يَحْمِلُ شُفْرَةَ وِزْنِادَا
وأصل الحادثة أن عمرو بن هند الملك كان قد سَمَنَ كبشاً وعلق في عنقه شفرة وزنادا ، ثم سرحه لينظر هل يجترىء أحد على ذبحه ، فتحاماه الناس حتى مرّ ببني يشكر ، فذبحه علباء بن أرقم ، ثم أتاه فمدحه بشعر استوهبه نفسه فعفا عنه .

أما نظرته الى الموت والمصير فانه حتم ، والموت يتربص بالناس ولا بد ان يتخطفهم^(٤٣) :

وما المرءُ إلا هامةٌ أو بليّةٌ يُصَفِّقُها داعٍ له غيرُ غافلٍ
ولذلك فان المال لا ينفع أهله وهل ينفع المرء شيء اذا مارفَع فوق نعشه^(٤٤) :

أعاذِلَ إن المالَ اعلمُ أَنه وجامعَه لِلغائلاتِ الغوائلِ
متى تجعليني فوقَ نَعشِكِ تعلمي أَيُغْنِي مَكَاني أبْكَري وأفْئائي
وخدّاش شاعر فارس ، عاصر حروب قومه وكان في طليعة المقاتلين أيام الفجار ، بل كان أبرز شعراء بني عامر في هذه الأيام ، ولذلك نراه يسجل في

(٤١) الوساطة ص ٢٧٧

(٤٢) المستقصى ٢ / ٢٠٩

(٤٣) المعاني الكبير ٢ / ١٢٠٩

(٤٤) عيون الأخبار ١ / ٢٤٨

شعره وقائع تلك الحروب وويلاتها ، وخيرُ شعر خدّاش وأحسنه وأقواه هو شعر الحرب ، ولذلك نجد في شعره صورة صادقة دقيقة للحرب وما فيها من جلبة الخيل والفرسان وقعقة السلاح وصراخ الجرحى وأنين المحتضرين ، وما دام خدّاش فارساً فهو يَصور الحرب بأخلاق الفرسان ، لا يزعم النصر لقومه إذا كانت الغلبة لعدوه ، ولا يقلل من شأن غلبتهم إذا كان الانتصار حليفهم ، فهو أحد شعراء الانصاف وكذلك عدّه ابن سلام^(٤٥) ، واسلوب خدّاش في وصف القتال انه يروي احداث المعركة بدقة وتفصيل ، ويصور احداثها ويقص وقائعها فينقل لك صورة حية مجسمة للحرب وكأنك تشهدها وتواكبها منذ بدئها حتى انتهائها ، فتراه في قصيدة له^(٤٦) يروي أحداث يوم شمطة منذ بدأ الفريقان بنو عامر وقريش يتجهزون للقتال ويعدون الخيل ويسرون بها عابسة ساهمة متدرّعة الغبار ، ويدرس كل فريق استراتيجية المعركة ، معرفة الأرض ومواقع الأعداء وطبيعة القتال وخطة الحرب ، وقد بيتوا أمرهم على ان يكون الفجر الأول منطلقاً للهجوم ، فجاءت قريش بجيشها الكثيف كالسحاب يعترض السماء ، وجاءت بنو عامر بمجموعها وقوتها (كما أضمرت في الغاب الوقودا) واستنفر كل فريق قومه وعاهدوهم على الثبات والصدق في القتال ، ونشبت الحرب شديدة ضارية بين فريقين من الأبطال الكماة كأنهم غور تقاتل الأسود ، وكانت المعركة سجّالا مرة لهم ومرة عليهم ، ونال كل فريق من صاحبه ، وانتهت المعركة وقد صرّع القوم وانتثرت الأشلاء على مدى واسع من أرض المعركة فلم ينجُ من الموت الا من لاذ بالفرار ، فقد صار أمرهم كأمر عاد حين أصابهم الهلاك .

ويقف خدّاش أحيانا بعد المعركة يستعيد أحداثها ويروي وقائعها كما

(٤٥) طبقات فحول الشعراء ص ١٢١ [١ : ١٤٥ ط ٢]

(٤٦) القصيدة الأولى البيت ٣١ إلى آخر القصيدة .

يفعل المؤرخ الأمين ، يفصل في سرد الأحداث فيبين مقتل فلان من الناس
ومن قتله ، وعدد من قتل فلان ، فورقاء الفارس مثلا قد قتل خمسة يسميهم
بأسمائهم :

وإنَّ ورقاءَ قد أزدى أبا كنفٍ وأبني إياسٍ وعمراً وابنَ أيوبِ
أما عثمان فقد قتل ثمانية^(٤٧) .

وليس أدل على صدق خدش وفروسيته من أنه في احدى قصائد يوم
الفجار^(٤٨) يقر لقريش وأحلافها بالقوة والثبات ، وان بني بكر قد جثوا على
الركب يحمون قريشا فلم تستطعهم بنو عامر ، واستمرت الحرب شديدة طوال
النهار حتى اذا جاء الليل تحاجز الفريقان وانجلت المعركة عن تخاذل هوازن
وتفرق سليم وعامر قوم خدش ، أما قريش فيشهد لها بحسن البلاء فقد كانت
سيوفها تفلق الصخر ، فما بالك برؤوس الفرسان^(٤٩) . اما اذا كان النصر واضحا
لقومه والهزيمة لاحقة بقريش كما كان في يوم نخلة من ايام الفجار^(٥٠) ، فانه
يسجل وقائع ذلك اليوم ويبين كيف دارت الواقعة على قريش فركبت كل
ظهر مهزومة مقهورة لأنها لقيت حربا شديدة وعدوا مترسا بالقتال فلم تستطع
صبرا ، فأصابها ماأصاب الفلّ المنهزم .

ومادامت الحرب مستعرة بين بني عامر قوم خدش وبين قريش ،
ومادامت الثارات موصولة بينهما ، فان من البدهي أن يكون هجاء خدش
موجها إلى قريش ، ولا بد أن يكون هذا الهجاء شديداً وممضاً ، ولا بد أن
يتوجه إلى علية القوم وأشرفهم وذوي المكانة والرياسة فيهم ، وكان عبد الله بن
جدعان سيداً من سادات قريش ، وكرماً من كرمائهم ، وثريراً من أبرز

(٤٧) ق ٥ الأبيات ٥ - ٧

(٤٨) ق ١٩

(٤٩) ق ١٩ الأبيات ٨ - ٩

(٥٠) ق ٥١

أثريائهم ، لذلك تقصده خدش في أهاجيه . فخدش يذكر قريشا ويعيرها بالهزيمة وينبذها بما كانت تنبذ به فلا يسميها باسمها بل بسخينة لقب المهانة :
 ياشدَّة ماشدُّنا غيرَ كاذبَةٍ على سَخِينَةَ لولا الليلُ والحَرَمُ
 وأصل السخينة التي صارت لقباً لقريش حساء كانت قريش تتخذه في الجاهلية عند اشتداد الزمان وعجف المال ، وكان خدش أول من لقب قريشاً على شرفها وبعد ذكرها في العرب سخينة ، فذهب ذلك على أفواه الناس حتى كان من التمازح به ما كان بين معاوية بن أبي سفيان والأحنف بن قيس التميمي حين قال له معرضاً بتميم في أبيات معروفة : ما الشيء الملقف في البجاد ؟ فقال له :
 السخينة يا أمير المؤمنين^(٥١) .

أما سبب هجاء خدش لابن جدعان بعد انتهاء حروب الفجار ، فاغارة خدش وقومه على ابل ستين لعبد الله بن جدعان كان قد بعثها مع رجل من حضر موت ليرعى له بنجد ، فعدا أهل نجد على الحضرمي فقتلوه وانتهبوا الابل ، وكان ابن جدعان ورجال من قريش قد اتهموا خدش بن زهير ، حتى اضطر خدش أن يمسك عن الحج ويخاف قريش^(٥٢) . ثم ان خدشا بعث بعد ذلك بهدي له ينحر بمنى ، فلما وقف هديه بالمنحر من منى ، رآه رجال من قريش فسألوا عن تلك البدن فأخبروا انها لخدش بن زهير ، فقالوا : العدو الله المستحل أموال أهل الحرم ، لا والله لاتنحر هاهنا أبداً ، ثم ضربوا وجوهها من منى ، فبلغ ذلك خدش بن زهير فأنشأ يهجو ابن جدعان في مثل قوله^(٥٣) :

وَأُنْبِئْتُ ذَا الضَّرْعِ ابْنَ جُدْعَانَ سَبَّيْ وَإِنِّي بَدِي الضَّرْعِ ابْنَ جُدْعَانَ عَالِمٌ

(٥١) العمدة ١ / ٤٦ وعيون الأخبار ٢ / ٢٠٣ وأراد معاوية قول الشاعر :

إذا مامات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجيءً بـ
 بخبز أو بتمر أو بسمن أو الشيء الملقف في البجاد

(٥٢) أمالي الزبيدي ص ٩٥

(٥٣) ق ٥٢

أَغْرَكَ أَنْ كَانَتْ لِبَطْنِكَ عُكْنَةً وَأَنَّكَ مَكْفِيٌّ بِمَكَّةَ طَاعِمٌ
وهي قطعة من شديد الهجاء ، اذ جرد ابن جدعان وقومه من الحلم والكرم
والشجاعة ، وألبسهم لباس الذل والجبن والخيانة ، فهو لا يأتئهم حتى على ستارة
البيت الحرام ، فلولا خوفهم من بني علي لسرقوها ، ولولا حماية بني بكر لهم
لتقسمتهم القبائل أسرى ونساءهم سبايا :

ولولا رجال من علي أعزة سرقتم ثياب البيت والبيت قائم
ولولا بنو بكر وحدهم لجالت عليكم في الحجج المقاسم
ويبالغ في هجاء ابن جدعان فيسخر من خلقه ويصمه بالعاهة وانه تاجر كذاب
شبهه (٥٤) :

أَرِيضِعُ حَلَّافًا عَلَى كُلِّ بَيْعَةٍ وَأَدْرُ مُسْتَلْقٍ بِمَكَّةَ أَغْفَلُ
ويقال إن خدasha كان يهجو ابن جدعان من غير ان يراه ، فلما رآه ورأى جماله
وجهارته وسياه ، قال : والله لا أهجوه أبداً (٥٥) .

وإذا كان الحاحه وتأكيده على هجاء عبد الله بن جدعان لأنه رأس من
رؤوس قريش ، فانه لم ينس أن يذكر بقية أعلام قريش آنذاك ، ولكنه
لا يوغل في هجائهم كما هجا ابن جدعان . أما قريش فقد كان ردها عمليا بان
تمنع خدasha من الحج والعمرة وترد هديه إذا جاء إلى منى ، ولم يظهر ردها في
الشعر هجاء أو عتابا ، ولعل سبب ذلك قلة شعراء قريش آنذاك ، ولم يصلنا
غير بيت ينسب لعبد الله بن الزبعرى في قوله (٥٦) :

نَفْتَكُمُ عَنِ الْعَلِيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ كَمَا نَفَيْتُ فِي الطَّبْلِ رَذُلُ الدَّرَاهِمِ
: لم يكن شعر الحرب وما يتبع الحرب من فخر وهجاء هو ميدان خدasha

(٥٤) ق ٤٥

(٥٥) طبقات فحول الشعراء ص ١٢٠ [١ : ١٤٧ ط ٢]

(٥٦) أساس البلاغة ص ٢٧٦ (طبل)

الوحيد ومجال براعته ، بل كان يخوض فيما كان يخوض فيه الشعراء الجاهليون من الفخر والمدح ووصف الخمر والديار والطبيعة والحيوان ، ولعل أهم ما يستوقف الدارس لشعر خدش في مجال الوصف تلك اللوحة الفنية الرائعة التي قدمها للحمار وأتانه ، فهي قصة حية كاملة لحياة حمار الوحش وأتانه حين ينفرد بها بعيداً في الحزون وبين الكثبان حتى اذا أضرَّ بها العطش ولوحتها رياح السموم جاءا إلى نبع الماء للاستقاء ، وتذكرنا هذه القصة بقصة الحمار في معلقة لبيد ابن عم خدش حين صور هذا المشهد نفسه مع شيء من الخلاف في التفاصيل . يتخذ خدش ذكر ناقته مسوغاً إلى الانتقال لقصة الحمار وأتانه وهي عادة جاهلية شائعة وكذلك فعل لبيد حين شبه ناقته بالأتان (أو ملمع وسقت لأحقب لآحه) ، فيشبه خدش ناقته الأدماء التي هي من خير المهارى بحمار ضامر قويّ مفتول العضل لوحتة رياح الصيف الحرة فجعلته ممسوحاً قويّ البنيان شديد الأسر ، وهو يطارد أتانا قد انفصل عنها ابنها فهي تشتاق اليه وتتأذى لفراقه ، وهي انثى فتية قد بان حملها ، فهو يتابعها فتعاسره مرة وتستجيب إليه أخرى ، واستاقها أخيراً فجعلها يهبطان في الوهاد معاً ويرتفعان فوق الحزون ، فلما اشتد الحر اشتاقت الى الماء فهي تريده ولكنه يأبى عليها ذلك خوف الصائد الذي يتربص بها عند الغدران ومواضع السقي ، ولم يكن الحمار بأقل منها اشتياقاً الى الماء ، فكان يعبر عن هذا الشوق بأن يلوي عنقه ويرفع صوته بالنهيق . فإذا كان الليل وتوسطت النجوم في كبد السماء سار بها نحو الماء يسقيها فيرويها ويرتوي ، فلما بلغا الماء ورأته الأتان اندفعت نحوه دون حذر أو روية فهي مشتاقة عطشى ، أما الحمار فقد صار يشم الماء شماً بأنفه ومشافره ، وقبل أن يندفع ليشرب ذهب يمينه ويسرة يفتش المكان خوفاً من المحذور ، فلما اطمان ، ولم يطمئن ، مد رأسه ليشرب وهو خائف حذر يخفق قلبه وترتعد فرائصه ، وكأنه كان يحس عن ظهر غيب بأن أوسا الصائد

كمن في ركن الشمال وقد أعد قوسه وسهامه الحادة ، وكان الصائد خبيراً صبوراً ، فأمهله كي يباشر الشرب فلما مد الحمار صلبه ولامست مناخره الماء ، سد اليه الرمية بسهم حاد مريش ، ولكنه أخطأ الرمية فخاب ظنه وصار يتلهف على صيده ، ويكاد يتقطع حشرات على فقدته ، ودعا على نفسه بالويل والثبور ، أما الحمار فقد جفل وانطلق بأثناءه يعلو النجاد وينهب الأرض الفضاء ، جعلها أمامه وهو خلفها يجرها ، يكاد رأسه يمس رجليها ، يدفعها أمامه دفعاً وهي تعلم شدته وغضبه ، حتى إذا ما جاوزا ذا حسم ودورانا اجتازا روابي حسي القران وصارا بعيدين آمنين ، مد الحمار صوته بالنهيق يعبر بذلك عن فرحة النجاة والانتصار . ويقف خدش مرة ثانية يتأمل في قوة هذا الحمار وتماخى خلقه ورأسه الكبير الذي يشبه شجر واسط ، فعلى ناقته تلك التي تشبه في قوتها وعزمها هذا الحمار ، يزيح الشاعر همومه المتراكمة على صدره ويقضي حاجة نفسه^(٥٧) .

وهكذا تجيء هذه القصة كاملة مترابطة ، هيا لها كل أسباب الصورة التامة المعبرة لم ينقصها عنصر من عناصر الزمان أو المكان أو الصوت أو الحركة أو اللون ، فكل ذلك قد توافر ، لتتجلى بعد ذلك الصورة بكل ما فيها من فن وروعة .

وبعد ، فيطول بنا الحديث إذا نحن رحنا نستقصي أسباب الجودة والشاعرية في شعر خدش ، فإذا كان قد استوقفنا في شعره بعض المعالم التي فيها دلالة على الفن ، فإن في هذا الشعر كثيرا من الدلائل على طبيعة الحياة الجاهلية ، دينية واجتماعية ولغوية وتاريخية ، فكما ازداد الدارس تأملاً في

(٥٧) ق ٣ الأبيات ١١ - ٣٤

شعره ، وقف على نواحٍ جديدة تفيد في دراسة الشعر الجاهلي أدباً وتاريخاً
واجتماعاً .

الدكتور يحيى الجبوري

شعر
خداش بن زهير العامري

- ١ - شعر خداش في كتاب منتهى الطلب .
- ٢ - شعر خداش في كتب التراث

١
شعر خدّاش بن زهير
في
كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب

وقال خدّاش

ابن زهير بن سبيعة بن عامر فارسي الضمّيّ، ابن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة وخدّاش هو ذو النّامة

عفا واسط أخلاق فمأخرة إلى جنب نفسي سيلة فصدا بيرة
فشرك فأمواه اللد يد فنبع نوادي البدي غمزه فظوا هرة
متاذل من هند وكان أميرها إذا ما أحسن لقيظ تلك مصايرة
صلي مثل وصل أرم عمرو كاتني إذا خفت أخلاق الشويح أداير
وأبيض خير منك وضلا كسونة رداي فيما تلتقي وأسائر
وإني لغشى حجرة الدار ذمتي وبذرك لغري لمره أبكأ فاصرة
وإني إذ ابن العبر أمتج فارما ولونال مني طنة لا أهاجرة
يكون مكان البير مني ودونه وأجعل مالي ماله وأما هرة
فإن أوك الليل معطي نصيبه لدي إذا ألقى البخل معاذرة
وإني بسنها إلى أمير من الهوي وأصبر وأميري وأجدافا هجرة
بأذمة من سيرة المهاري كأنها أقب سنون لمرحمة ذوا بيرة
تصيف أطراف الصوي كل صيفة ودارد حتى ما يلبس خافرة

١
الوز

الصفحة الأولى من شعر خدّاش بن زهير
في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة بيل

وَلَا حَتَّةَ هَيْدِ الصِّيفِ حَتَّى كَانَتْ صَلِيفٌ تَمِيضُ لَأَمْتَهُ أَوْ أُهْرَةَ
 تَلَسَّقِبُهُ قُوْدَاءُ أَوْ دَحْمَشًا فَقَدْ جَعَلَتْ نَأْذِي بِهِ وَتَسَاجِرُهُ
 رَبَاعِيَّةٌ أَوْ تَارِيحُ الْعَامِ ضَامِرًا بِمَا يَزْهَى فِي جَرْبِهِ وَتَمَاطِرُهُ
 إِذَا هَبَّكَ أَوْ ضَاخَرُوْنَا تَابَتْهَا بِجَانِبِهِ إِلَّا قَلِيلًا تَوَاطِرُهُ
 تَمَلَّحًا حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّعَتْ فَلَيْسَ مِنْ الصَّمَاتَيْنِ طَوَاطِرُهُ
 وَخَالَطَ بِالْأَرْسَافِ مِنْ تَأْصِيلِ السَّفَا أَنَا بِيَسْ تَرْتِمِيًا بِهِنَّ أَتَسَاجِرُهُ
 أَرَتْ قَلْبَهَا قَارِبًا وَانْتَحَمَتْ لَهُ خَنُوفٌ إِذْ أَلْمَقَى مَصِيبًا بِنَا دِرُهُ
 فَأَوْرَدَهَا وَالنَّجْرُ قَدْ سَالَ طَالِبًا رَجَا مَهْدٍ لَا يَخْلِفُ الْمَلَّةَ حَاطِرُهُ
 بِنَاءَتْ وَلَوْ تَمَلَّكَ مِنَ الْمَاءِ نَفْسَهَا وَسَافَ الشَّرِيحَ أَنْفَهُ وَمَشَافِرُهُ
 فَرَادَ قَلِيلًا ثُمَّ خَفَضَ جَاشَهُ عَيْلٍ وَجَدَّ مِنْ جَانِبٍ وَهُوَ حَاطِرُهُ
 كَدِيلٌ يَدِيهِ بَيْنَ خَيْلٍ وَغَمْرَةٍ تُخَالِجُ مِنْ هَوَلِ الْجَنَانِ بَوَاطِرُهُ
 وَأَوْسٌ لَدَى ذِكْرِ الشَّمَالِ بِالنَّهْرِ خَفَافٍ وَنَا مَوْسٍ شَدِيدٍ حَمَاطِرُهُ
 إِذَا رَأَى مِنْ سَهْمٍ زَيْغٌ مُدَّةً يَغُودُ بِمَبْرَاةٍ لَهُ قَهْوٌ حَاطِرُهُ
 فَأَقْدَرَهُ حَتَّى إِذَا مَدَّ صُلْبَهُ وَبَا شَرَّ بَرْدِ الْمَاءِ مِنْهُ مَسَاجِرُهُ
 تَحَى بِمَذْرُوبٍ فَأَخْلَفَ ظَنَّهُ وَقَبْلَ مَلْهُوْفَا وَخَيْبِ طَاطِرُهُ
 تَأْمَدَتْهَا تَمَلُّوُ النِّجَادَ وَنَمَحَى بِهَا كُلُّ بَيْعٍ مُتَلَبِّتٍ مَقَادِرُهُ
 يُجَنَّبُ بِرُطْبَتَا يَدَيْهِ قَدَّاسُهُ شَدِيدٌ قَلْبَتَا وَقَعْنُهُ وَهَشَاطِرُهُ

الصفحة الثانية من شعر خدش بن زهير

في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة بيل

فَأَصْبَحَ ذُوهُمْ وَدَفْرَانُ دُونَهُ وَجَيْئُ الْبِرَّانِ دُونَهُ وَخَزَابُ رُءُ
 بَيْدِ مَدْرَى صَوْتِ النَّهَائِقِ يَرُدُّهُ إِلَى جُؤَيْدِ مِنْهُ عَجِيحًا نَوَاطِرُهُ
 أَقْبُ قَلِيلُ الْعَبِّ تُوجِعُ خَلْفَهُ فَالْبُرُوعُ هَادِيَةٌ وَأَتَمُّ سَائِرُهُ
 كَانَ ضَبِيئِي رَأْسِيهِ شَجَرٌ وَاسِطٌ تَقَارَعَتْ لَا حَكْمَتُهُ مَسَامِيرُهُ
 فَبَلَكَ بِهَا أَقْبَى هُمُومِي وَحَاجَتِي إِذَا مَا التَّوْتُ وَالْمَرْجَجَرُ خَوَاطِرُهُ

وَقَالَ خَدَّاشُ أَيْضًا

مَسَا قَلْبِي وَكَلْبِي كَنُوقًا وَعَاوِدَ دَاوِدَ مِنْهَا الشَّلِيدَا
 وَتَوْرِيكَ جُفُهَا عَرْمَنَا وَلَكِنْ تَعَلَّقْ دَاوِدَ مِنْهَا وَابْسَدَا
 لِيَا لِيَا إِذْ تَدْرَجُ بَطْنُ ضِيمٍ فَأَصْنَفَا نَوَاصِحَةً فَالْبُرُوعُ دَا
 قَاذِيهِ مَذْبُوحُ الْإِنْيَابِ نَوْدُ تَعْيِشِ بِرَيْعَتَا الْعَطَشِ الْمُجُودَا
 ذَهَبِي أَصْبَلِجُ كَاثَا وَأُودِي مَعَ الْفَتْيَانِ إِذْ صَحْبُوا شَمُودَا
 فَايَ قَدْ بَقِيَتْ بَعَاثُهُمْ وَكَيْنَ لَا بَقَاءَ وَلَا خُلُومَ دَا
 وَإِنَّ الْمَسْرَةَ لَوُيُخْلَقُ سَلَامًا وَلَا حَجْرًا وَ لَوُيُخْلَقُ جَدِيدَا
 وَلَكِنْ عَابَسُ مَا عَاشَ حَتَّى إِذَا مَا كَادَهُ الْإِيَّامُ كِيدَا
 لَحَتْ مَذَا النَّبَايَ فَنَقَلْتُ مَهْلًا الْمَا بَصْرًا الرَّايَ الرَّشِيدَا

:

الصفحة الثالثة من شعر خدّاش بن زهير

في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة بيل

فَأَيْنَ أَمْرُنَا إِلَّا بِخَيْدٍ فَهَلَّا أَنْ أُنْتَرَا وَأُفَيْسَا
سَاخِضْرَهَا الْجَارِ إِذَا التَّوْنِي بِخَسْرِهِمْ وَأَمْتَهَا الْمَرْبِيَا
وَأُرْدِي الْفَنِيَّةَ الشَّدَّ مَا مِنْهَا ذَوِي شَرِكٍ يُعَدُّونَ الْفُقُودَا
رَأَيْتَ اللَّهُ أَكْثَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُ جُنُوسًا
تَقْوَهُ أَيُّهَا الْفَيَّانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ فَلَبَّ الْحُدُودَا
رَأَيْتَ الْخَادِرَ الْمَجْرُوبَ مِمَّا يُلْقَى حَشْفَةً وَالْمُسْتَرِيدَا
وَلَسَا يَتَّقِي مِنْ سَرَوَاتٍ فَضِرٍ وَخَيْدٍ هَذِهِ إِلَّا شَرِيدَا
تَوَلَّوْا الْعَرْبَ الْأَقْصَا مِنْهُمْ بِمَا اتَّهَكُوا الْحَابِرَ وَالْجُدُودَا
فَأَبْرَحَ مَا آدَامَ اللَّهُ رَهْطِي رَجِيءَ النَّبْلِ مُنْطَقًا بِجِيَدَا
بِسَاهِمَةٍ أَهَنْتُ لَهَا مِيَالِي وَأَمْتَهَا الْخَلِيَّةَ وَالصَّغُودَا
وَالْحُفَّهَا إِذَا مَا الْكَلْبُ وَتِي بَرَايْتَهُ وَجِهَتَهُ الْجَلْبِيَدَا
رَدَّ أَيْ قَبِي صَافِنَةً إِلَيْنَا نَسِيمٌ بِطَرَفَيْهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَا
مِنْ الْمَكْلَفَاتِ بِمَا ضَبَّيْتَهَا إِذَا الْخُضْلَنَ بِالْعَرَقِ الْبُودَا
أَقْدَتْ بِنَايْتِي وَإِلَيْهَا يَأْتِي رَهْنَتُ بِنَعْمَةٍ وَإِلَيْ مَيْتِي دَا
وَفِي الْجَارِ قَدْ أَشَدَّ نَعْمِي وَأَجْدَرُ فِي التَّوَابِي أَنْ أَعْرُودَا
إِذَا الشَّهَادَ مِنْ قُرُوبٍ عَرُوفٍ صُودَ فَمَا إِرْفَاقٍ وَفِي يَهُودَا
أَشْبُونِي الْقِيَانَ إِذَا التَّدِيمُ وَبَزَلِ التَّوَلُّ مَجْدِي وَالْبَسُودَا

الصفحة الرابعة من شعر خدش بن زهير

في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة بيل

وَجَرَّدَ فِي الْأَجَنَّةِ مُصْنَعِيَاتٍ جَدَّادَ التَّطْرِيفِ بَعْلُكَنَ الْحَدِيدِ
 فَأَبْلَغَ إِذْ عَرَفْتَ بِنَاهِشًا مَا وَعَبَدَ اللَّهُ أَبْلَغَ وَالْوَلِيدِ
 أَوْلِيكَ إِذْ يَكْرِيكَ الْقَوْمَ خَيْرَ فَاكِ لَدَيْهِمْ حَسَبًا وَجُو دَا
 هُوَ خَيْرُ الْمَعَاشِرِ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَوْرَاهَا إِذَا قَدَحْتَ زُنُ دَا
 يَا نَابُورَ شَمَطَةَ تَذَاقْنَا عَمُودَ الْمَجْدِ إِنْ لَسَهُ عَمُودَا
 جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَاهِمَةَ إِلَيْهِمْ حَوَابِسَ يَتَدَّرُ عَنْ التَّمَعِ قُو دَا
 وَبَشْنَا نَعْقَدُ السِّيَمَى وَبَا ثَوَادَ قَالُوا صَبَّحُوا الْأَنْسَ الْحَدِيدِ
 وَقَدَحْتُمُوا الْقَعْنَاءَ لِيَجْعَلُوا مَعَ الْأَصْبَاحِ جَارِيَةً وَبَيْدَا
 فَبَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجَبْنَا كَمَا أَهْرَمْتُمْ فِي الْغَابِ أَوْ قُو دَا
 قَتَلُوا يَا لَ عَمْرٍو لَا تَقْرُوا قَتَلْنَا لَا فِرَارَ وَلَا مَسَدُودَا
 قَتَلْنَا كَمَا الْكَلَاءُ وَغَادَ كَوْنًا عَمَّاكَ الثَّمَرُ وَاجْتَهَبْنَا الْأَسُودَا
 قَتَلْنَا هُوَ كُلُّ أَكْلٍ حَصْبٍ نَحْنُ جَمَاءُ وَقَعْتَهُ خُذُوا دَا
 قَتَلُوا آرَ مِثْلَهُمْ هَبْرُوا وَطَلُّوا وَلَا كَيْدَ يَأْتِيَانَا نَحْمَسُودَا
 قَدَدُ تُو حَطَفَتَيْنِ وَتُرْعَدُوا وَقَابِعَ قَدَ تَرَكْنَاكُمْ أَحْصِيدَا
 تَرَكْنَا الْبَيْدَ وَالْمَعْرَاةَ مِنْهُرٍ نَحَالُ بِلَالَتَا مِعْزِي مَسْبِيدَا
 تَرَكْنَا قَابَسَ بَيْمٍ بِئَلْ قَادَ وَمُسْرَةَ أَهْلِكُوا إِلَّا الشَّكْرَ بَدَا
 وَبَدَا لَكُمْ قَدَ قَتَلُوا الْقَسَادُ وَاهُوا لَا تَكُنَّا تَرِيضُونَ النَّبِيدَا

بِحَسَنَاتٍ

الصفحة الخامسة من شعر خدش بن زهير
 في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة ييل

أَنَا الْحَامِي الذَّمَّارَ وَ لَيْثُ غَابِ أَشْبُ أَحْرَبِ أَشْعَلُمَا وَ قُو دَا
 أَهْمُ فَلَا أَقْصَرُ دُونَ هَمِّي أَنَا لُ الْعُنْصَرُ وَالْبَسَلَةُ الْبَيْسِدَا
 بَجْهِيْزِي الْمَقَابِتِ كُلِّ عَامٍ وَ غَارَاتِي عَلَى بَيْسِي زُرُو دَا
 عَلَى الْأَخْلَافِ مِنْ أَسَدٍ وَ كَلْبٍ وَ فِي غَطَّانٍ أَجْدَرُ أَنْ أَعُو دَا مِ

وَقَالَ خَدَّاشٌ أَيْضًا

إِذَا مَا الثَّرِيَا اشْرَفَتْ فِي بَيْتَاهُمَا فَمُوتِقُ رُذُوبِ النَّاسِ كَالرُّفْعَةِ الصَّغِيرِ
 وَ ارْدَفَتْ الْجُوزَا أَدِيقُ تَطْمَهَا كَلُوبِ الصَّوَابِ فِي سَوَائِعِدِ الرَّهْبِ
 إِذَا انْتَبَ الثَّرِيَا اسْتَفْدَتْ شِعَاعَهَا عَلَى طَلْسَةٍ مِنْ قُرْآيَاهُمَا الْغُبْرِ
 وَ بَادَرَتْ السُّوْلُ الْكَنِيْفَ وَ قَلَّهَا قَلِيلُ الضَّرَابِ مِنْ بَرِّسِلٍ وَ الْهَدْبِ
 أَلَمْ تَعْلَمِي وَ الْعِلْمُ يَنْتَعِ أَهْلُهُ وَ لَيْسَ الَّذِي يَذْرِي كَأَخْرَ لَا يَذْرِي
 بَأَنَّ قَلَّ سَرَّابِنَا غَيْرُ جُمُودٍ وَ أَنَا عَلَى ضَرَّابِنَا مِنْ ذَوِي الصَّيْبِ
 وَ لَنْ سَرَّاءَ الْخَلْقِ قَمَرُوبِ مِنْ عَاهِرٍ مَقَابِرِ مَطَايِبِ إِذَا ضَنَّ بِالْقَطْرِ
 وَ كَرَّ فِيهِ مِنْ سَيْدِ ذِي تَهَابَةٍ وَ حِمَالِ أُنْقَالِ وَ ذِي نَدْبِ قَمَرِ
 وَ مِنْ تَابِلِ لَا يَنْفُذُ النَّاسُ جِلْمَهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ كَالْقَمْرِ الْبَدْرِ
 وَ تَلْبَسُ بِيَوْمِ الرَّوْعِ رَغْفًا مَقَاصِمَةً مَضَاعِقَةً بِيضًا لِحَابِ بَجْرِي

الصفحة السادسة من شعر خدش بن زهير
 في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة ييل

وَتَفْرِي سَرَابِيلَ الْكَاهِ عَلَيْهِمْ إِذَا مَا التَّقِينَا بِالْمُهَنْدَةِ الْبُسْرِ
 وَنَصِيرُ الْمَكْرُوهِ هُنْدُ لِقَائِنَا وَتَرْجِعُ مِنْهُ بِالْغَنِيَّةِ وَالذِّكْرِ
 وَفَدَلْتُ قَلْبِي مِنْ قَبْلَانِ أَنْتَا مَحَلَّةٌ إِذَا كَانَتْ الْقَبَائِلُ بِالْغَفْرِ
 وَتَحْقِ بَرَاءَةَ النَّاسِ فَيُرْشَابَةُ لَمْ تَعْرِضْ مَا بَيْنَ الْبِيَامَةِ وَالْقَهْرِ
 تَرِي حِينَ قَاتِيهِمْ قَبَابًا وَمَيْسِدًا وَأَخْبِيَةَ مِنْ سُسْجِيرٍ وَمِنْ تَجْدِ
 وَلَا يَمْنَعُ الْحَاوُثُ مِقَاتًا عَانَتْ مِنْ النَّاسِ حِينَ نَسْتَفِينُ مِنْ لَكْمَدِ
 أَنَا بِنُ الَّذِي لَا فِي الْمَتَامِ فَرْدَةٌ عَلَى رَعِيهِ بَيْنَ الْمُنَاسِ وَالْقَهْرِ
 أَمْنَا بِقَاعِ الْعَجَلِ حِينَ تَجَمَعَتْ خَلَابُ جُفَيْنِي عَلَى مَجْلِسِ النَّفْرِ
 هَرَبْنَا هُرْحَى شَقِينَا نَفُوسَنَا مِنْ السَّيِّدِ الْعَائِي الرَّبِيسِ وَمِنْ دَهْرِ
 فِي شَعْبِي يَوْمَ لَنَا غَيْرُ دَابِطٍ وَيَوْمَ بَنِي دَهْرِ وَيَوْمَ بَنِي دَخْرِ
 نَعَابِدُكُمْ هَرَبْنَا بِكُلِّ مَعْنَدٍ وَتَجْرِيهِمْ بِالْوَشْرِ وَشَرَا قَلِي وَشَرِ
 مَدُوعٍ وَقَابِ لَا يَرِي مِنْ قَرَابِهِ شَتَا أَيْ بَادٍ وَلَا جَبَدٍ وَعَيْبِ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

ابن عمرو بن كاهر بن الشكوي
 كَهْرَبَتْ وَمَعْنَاكَ الْقَوِي وَالطَّرْبُ وَمَا دَنَّاكَ أَعْرَانُ نَسُوقٌ وَتَنْصَبُ

الصفحة السابعة من شعر خدش بن زهير
 في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة ييل

(١)

قال خدّاش بن زهير العامري : (من الوافر)
١ - صبا قلبي وكلّني كَنودا وعَاوَد داءَه منها التليدا

(١)

[ن / رقم ٥ ، ع / رقم ٦ ، ٧]

● القصيدة في منتهى الطلب : الجزء الخامس ، في الورقتين ١٤٢ - ١٤٣
والأبيات : ١٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، مع خلاف في ترتيب
الأبيات في الأغاني ١٩ / ٧٨ ط ساسي [الأغاني / ط الهيئة المصرية ٢٢ / ٦٤ - ٦٥] .
والأبيات : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، في طبقات فحول الشعراء ص ١٢١ - ١٢٢ [١ :
١٤٥ - ١٤٦ / ط ٢] وقد سُمى ابن سلام هذه القصيدة بالقصيدة المنصفة .

والأبيات : ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ في معجم البلدان (شمطة) ٣ / ٢٢١
والأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ في المقاصد النحوية - العيني ٢ / ٣٧١
والأبيات : ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ في الحماسة الشجرية ١ / ١١٦
والأبيات : ٤ ، ١٣ ، ١٤ في النوادر ص ٢٧
والأبيات : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ في جمع الأمثال ٢ / ٤٢١
والبيتان : ٤ ، ٥ في تهذيب الألفاظ ص ٢١٧ ، والبيتان : ١٣ ، ١٤ في المسلسل ص ٣٠٥
والبيتان : ٢٨ ، ٣١ في أنساب الأشراف ١ / ١٠٢ ومعجم ما استعجم ٣ / ٩٦١
والبيت : ٤ في الجمهرة ٣ / ٢٢٢ ، والبيت : ٥ في المختار من شعر بشار ص ٢٤١ ، وفي كتاب البارع
ص ٣٠١ ، وفي اللسان والتاج (غرب) بدون عزو ، والبيت : ٨ في الصناعتين ص ٣٢١
والبيت : ١٣ في المقتضب - المبرد ٤ / ٩٧ دون عزو ، وفي شرح ابن عقيل ١ / ٢٣٨
والبيت : ١٤ في اصلاح المنطق ص ٢٤ وتهذيب اصلاح المنطق ص ٣٥ [ص ٦٩ ط ٢] ، والعمدة
٢ / ٢٠٩ ط النعساني ، والبيت : ١٨ في مجاز القرآن ١ / ٣١٦ والمعاني الكبير ١ / ٨٢ والجمهرة
١ / ٢١٨ وتوجيه اعراب أبيات ملفزة الاعراب ص ١٤٣ (نسبة لأوس بن مغراء خطأ) [وكذلك
نسبه ابن الأنباري في شرح السبع : ٣١٤] (خ) ، ومقاييس اللغة ٥ / ٤٤١ والمجمل ١ / ٢٣٨ ،
وفصل المقال ص ٥٩ والفائق في غريب الحديث ٢ / ٧٠ والمقرب ١ / ٩٤ (دون عزو) وشرح ابن
عقيل ١ / ١٥١ والمقاصد النحوية ٢ / ٦٤ و ٦٥ والصاح و اساس البلاغة واللسان والتاج (نطق)
والخزانة ٤ / ٤٨ (دون نسبة) .

- ٢ - ولم يَكُ جُها عَرَضاً ولكن
٣ - ليالي إذ تَرِيْعُ بطنَ ضِمٍ
٤ - وإذ هي عَذْبَةُ الأنيابِ خَوْدٌ
٥ - ذَرِينِي أَصْطَبِحُ كَأْساً وأودي
٦ - فإني قد بَقِيْتُ بقاءَ حَيٍّ
٧ - وإنَّ المرءَ لم يُخْلَقْ سِلاماً
٨ - ولكن عَاشَ ما عاشَ حتَّى
- تعلّق داءه منها وليدا
فأكناف الوضيحة فالبرودا
تُعِيشُ بريقها العَطِشَ المَجُودا
مع الفتيان إذ صَحِبُوا ثُمُودا
ولكن لا بقاء ولا خُلُودا
ولا حَجراً ولم يُخْلَقْ حَديدا
إذا ما كادَ الأيَّامُ كيدا

١ - كنود : علم امرأة .

٢ - تريّع : الريع العود والرجوع ، وأرض مريعة : مخصبة ، أي ترعى وتخصب في بطن ضيم . بطن ضيم : ضيم بالكسر ثم السكون وهو في لغة العرب ناحية الجبل ، وقيل واد بالسراة ، وقيل بلد من بلاد هذيل ، وقيل الضيم : واد مفضاه يسيل في ملكان ورأسه يتنصّ في طودبني صاهلة (ياقوت : ضيم) .

[في الأصل المخطوط : ترّيع ، بالياء الموحدة . وهو الصواب . يقال : ترّيع القومَ الموضع . وترّبعوا به وارتبعوه : أي أقاموا فيه زمن الريع] (خ) .

اكناف الوضيحة : نواحيها ، والوضيحة مكان . البرود [بفتح الباء وضم الراء وسكون الواو] : واد فيه بئر بطرف حرة ليلي ، والبرود : فيما بين ملل وبين طرف جبل جهينة . وقيل البرود : قرب رابع بين الجحفة وودان ، وهو في شعر كثير عزة :

غشيت ليلي بالبرود منازلا تقادمن وأستنت بهن الأعاصرُ

٤ - الخود : الجارية الناعمة . أعاشته بريقها : أي أحيته . المجود : العطشان الشديد العطش ، جيد الرجل فهو مجود أي عطشان .

٥ - تهذيب الألفاظ واللسان والتاج : (دعيني اصطح غربا فاغرب) . وفي المختار من شعر بشار : (دعيني اصطح غربا فاغرب ... إذ تبعوا ثمودا) . الغرب : بفتح التين : اسم من أسماء الخمر لأنها تغرب بعقل شارها . أودي : هلك . صحبوا ثمودا : أي هلكوا وبادوا .

٧ - العيني : (فان المرء) .

السلام : جمع سلمة وهي الحجارة .

٨ - العيني : (ولكن عائشا ... إذا ما كاید الأيام) .

- ٩ - لَحَتُ عَذَا لَتَايَ فَقَلْتُ مَهْلًا
 ١٠ - فَمَا إِنْ أَصْدَرْتُمَا إِلَّا بِيْخُلٍ
 ١١ - سَأَحْضِرُهَا التُّجَارَ إِذَا أَتَوْنِي
 ١٢ - وَأُرْوِي الْفِتْيَةَ النُّدْمَاءَ مِنْهَا
 ١٣ - رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْثَرَ كُلِّ شَيْءٍ
 ١٤ - تَقْوَهُ أَيُّهَا الْفَتِيَانُ إِنِّي
 ١٥ - رَأَيْتُ الْخَادِرَ الْمَحْجُوبَ مِنَّا
- أَلَمَّا تَبَصَّرَا الرَّأْيَ الرَّشِيدَا
 فَهَلَّا أَنْ أَثْمَرَ أَوْ أَفِيدَا
 بِخَمْرِهِمْ وَأَمْنَحُهَا الْمُرِيدَا
 ذَوِي شَرِكٍ يُعِيدُونَ الْفُقُودَا
 مَحَاوِلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا
 رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
 يُلْقَى حَتْفَهُ وَالْمُسْتَزِيدَا

- ٩ - لحت : لامت . عذا لتاي : مثني عذالة : المرأة التي تبالغ في العذل وهو اللوم .
 ١٠ - في الأصل : (فما ان امرتما) وفوقها (صد) تصحيحا للكلمة .
 اصدرتما : رجعتما . أفيد : قال أبو زيد : افدت المال ، اعطيته غيري ، وافدته : استفدته .
 [ماجاء في الأصل المخطوط : « فما ان امرتما » هو الصواب . وقد ضبط الناسخ نون « إن » بالكسر ،
 وأثبت فوق همزة « أمرتما » كلمة « صل » . ومراده أن الشاعر سهل همزة أمرتما بحذفها ، ونقل
 حركتها الى الساكن قبلها] (خ) .
 ١٣ - في الأصل : (واكثره) وكل الروايات (واكثرهم) بالجمع .
 المقتضب : (اكبر كل شيء محافظة) .
 المسلسل والعيني وشرح ابن عقيل : (اكبر كل شيء) [وهذه الرواية أعلى وأجود] (خ) .
 النوادر : (أكبر كل شيء ... وأكثرهم عديدا) . قال أبو زيد : ويجوز أيضا : (واكثره) . رأى
 هنا : لليقين . المحاولة : تطلق على القوة وعلى طلب الشيء بحيلة ، والمعنى الأول أولى لأنها مستعملة
 لله تعالى .
 ١٤ - في الأصل : (غلب الحدودا) بالحاء المهملة ولا معنى لها والروايات بالجم المعجمة . وفي
 الأصل : (الفتیان) بفتح النون وصوابها الضم وكل هذا من وهم الناسخ .
 الجدود : جمع جدّ وهو السعد ضد النحس .
 يقول : ان الله تعالى اذا أراد أن يسلب ذا الجد حظه من الدنيا لم يمنعه من ذلك مانع . ولا يمتنع
 ذوو الجدود منه بجدودهم أي الحظوظ . (تهذيب اصلاح المنطق ص ٢٥) [وفي الحديث : « ولا يمنع
 ذا الجدّ منك الجدّ »] (خ) .
 ١٥ - الخادر الذي لزم الخدر ، واخدر الرجل في أهله أي أقام فيهم ، واصل الخدر : اجمة
 الأسد .

- ١٦ - وَلَمَّا يُبْقِي مِنْ سَرَوَاتٍ فِهْرٍ وَخِنْذِفَ هَذِهِ إِلَّا شَرِيدَا
 ١٧ - تَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْأَقْفَاءِ مِنْهُمْ بِمَا انْتَهَكُوا الْحَارِمَ وَالْجُدُودَا
 ١٨ - فَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ رَهْطِي رَخِيَّ الْبَالِ مُنْتَطِقًا مُجِيدَا
 ١٩ - بِسَاهِمَةٍ أَهَنْتُ لَهَا عِيَالِي وَأَمْنَحُهَا الْخَلِيَّةَ وَالصُّعُودَا

١٧ - الأغاني : (فولوا نضرب الهامات منهم ... والحدودا) [رواية الأغاني « الحدودا » أعلى]
 . (خ) .

١٨ - مجاز القرآن والجمهرة ومقاييس اللغة وفصل المقال والفائق والمقرب والعيني والخزانة وابن عقيل : (وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا) . الصحاح واللسان والتاج :
 (وأبرح ما أدام الله قومي على الأعداء منتطقا مجيدا)
 المعاني الكبير وملغزة الاعراب وأساس البلاغة : (وأبرح ما أدام الله قومي) .
 العباب :

(ولم يبرح طـوال الدهر رهطي بحمد الله منتطقي جـوادا) .
 مقاييس اللغة : (ابرح) وفيه خرم .

وأبرح : على حذف لا ، مثل قوله تعالى : ﴿ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ ﴾ [سورة يوسف ٨٥] ومثله
 لخليفة بن براز :

وتـزال تـسمع مـسـاحـيـتـ بهـالكـ حتى تـكونـه
 منتطقا : انتطق فرسه ، جنبه ولم يركبه ، أي لأبرح اجنب فرسي جوادا . وقال ابن منظور : انه
 أراد قولاً يستجاد في الثناء على قومه .

مجيدا : أي صاحب فرس جواد ، منتطق : قد شد عليه النطاق . ومنتطق : أي قائل منطوقا في
 الثناء على قومي . ومنتطق : عليه سلاح .

أي : لا أبرح منتطقا مجيدا ، أي صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومي ، وعنى بذلك أنه لا يزال
 مستغنيا مابقى له قومه ، وهذا أحسن ما حمل عليه البيت .

١٩ - الساهمة : الناقة الضامرة . وابل سواهم : اذا غبرهن السفر ، واران هنا فرسا لأنه منحها
 لبن الخلية والصعود .

الخلية : الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدران عليه ويتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها .
 الصعود : الناقة التي تخذج فتعطف على ولد عام أول .

[ونحوه قول خالد بن جعفر الكلابي (من بني عمومة خدش) يصف فرساً (اللسان - خلا) :

أمرتُ بها الرعاء ليكرموها لها لبن الخلية والصعود
 وتقديم الخيل على العيال وإيثارها باللبن مما لهجوا به في أشعارهم] (خ) .

- ٢٠ - وَأَلْحِفُهَا إِذَا مَا الْكَلْبُ وَلَى
٢١ - رِدَائِي فَهِيَ صَافِنَةٌ إِلَيْنَا
٢٢ - مِنَ الْمُتَلَفُّتَاتِ لِحَانِيَّتِهَا
٢٣ - أَقَدْتُ بِثَابِتٍ وَإِلَى زِيَادٍ
٢٤ - وَفِي النَّجَّارِ قَدْ أُسْدَيْتُ نَعْمَى
٢٥ - إِذِ الْأَشْهَادُ مِنْ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ
٢٦ - أَثِيْبُونِي الْقِيَانَ إِذَا انْتَدَيْتُمْ
٢٧ - وَجُرْدًا فِي الْأَعْنَةِ مُصْفِيَاتٍ
٢٨ - فَأَبْلُغْ إِنْ عَرَضْتَ بِنَا هِشَامًا
٢٩ - أَوْلَيْكَ إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ خَيْرٌ
٣٠ - هُمْ خَيْرُ الْمَعَاشِرِ مِنْ قُرَيْشٍ

- ٢١ - صافنة : الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ،
والصافن : الذي يصف قدميه .
تشم : تتطلع ببصرها الى البلد البعيد ، شمتُ البرق : اذا نظرت الى سحابته اين تمطر .
٢٢ - اللبود : كساء من صوف يوضع تحت السرج .
٢٦ - انتديتم : حضرتتم الندي وهو مجلس القوم . بزل : جمع بازل ، البعير فطر نابيه اي
انشق . والشول : النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية .
٢٧ - الحماسة الشجرية : (تبارى في الأعنة مصفيات) .
الجرد : الخيل قصيرة الشعر ، وهي جياذ الخيل .
٢٨ - معجم ما استعجم ومعجم البلدان : (ألا أبلغ إن عرضت به هشاما) . الأغاني :
(عرضت به) . أنساب الأشراف : (عرضت لهم) .
هشام والوليد : ابنا المغيرة ، وعبد الله : هو عبد الله بن جدعان ، وكان خداش يعتمد على ابن
جدعان بالهجاء ، فزعموا أنه لما رآه ورأى جماله وجهارته وسياه قال : والله لأهجوهُ أبدا .
٢٩ - الأغاني وطبقات فحول الشعراء : (في الناس خير) .
٣٠ - معجم البلدان : (وأوراهم اذا خفيت زنودا) . أوراهم زنودا : أكثرهم نارا ، أي
استجابة للخير والنجدة .

- ٣١ - بَأْنَا يَوْمَ شَمْظَةَ قَدْ أَقَمْنَا
 ٣٢ - جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَاهِمَةً إِلَيْهِمْ
 ٣٣ - وَبِتْنَا نَعْقِدُ السِّيمَى وَبَاتُوا
 ٣٤ - وَقَدْ حَتَمُوا الْقَضَاءَ لِيَجْعَلُونَا
 ٣٥ - فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرِدًا وَجِئْنَا
 ٣٦ - فَقَالُوا يَا لَعَمْرُو لَا تَفِرُّوا
 ٣٧ - فَعَارَكُنَا الْكُمَاةَ وَعَارَكُونَا
 ٣٨ - عَلُونَاهُمْ بِكُلِّ أَفْلٍ عَضْبٍ
- عَمُودَ الْمَجْدِ إِنَّ لَهُ عَمُودًا
 عَوَابِسَ يَدْرِغْنَ النَّقْعَ قُودًا
 وَقَالُوا صَبَّحُوا الْأَنْسَ الْحَرِيدَا
 مَعَ الْإِصْبَاحِ جَارِيَةً وَئِيدَا
 كَمَا أَضْرَمْتَ فِي الْغَابِ الْوَقُودَا
 فَقُلْنَا لَا فِرَارَ وَلَا صُدُودَا
 عِرَاكَ النَّمْرِ وَاجْهَتِ الْأَسُودَا
 تَخَالَ جَاءَ وَقَعْتَهُ خُدُودَا

٣١ - معجم ما استعجم : (عمود الدين) .

في الأصل : (يوم شمظة) بالطاء المعجمة وكذلك في معجم ما استعجم ، وفي بقية النصوص (شمطة) بالطاء المهملة ، ورواه الأزهري بالطاء المعجمة فقال (معجم البلدان - شمطه) : « شمطة موضع في قول حميد بن ثور يصف القطا :

كَمَا انْقَبِضَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاخَهَا
 وَيَوْمَ شَمْظَةَ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ

٣٢ - الأغاني : (فبتنا ... وقلنا أصبحوا الأنس الجديدة)

الأنس : الحي المقيمون . الحر يد : القوم المنزلون ، رجل حر يد ، إذا ترك قومه وتحول عنهم .

٣٤ - في هامش الأصل : (ليجعلنا) [أظن ما جاء في هامش الأصل هو الصواب ، وضبطه (لِيَجْعَلُنَا) ، أوله لام مفتوحة ، وفي آخره النون مشددة] (خ) .

٣٥ - العارض : السحاب يعترض في الأفق حتى يسده ، أراد كثرة قریش .

٣٦ - الأغاني : (ونادوا يالعمرو) . الحماسة الشجرية : (تنادوا يالعمرو) . العيني :

(وقالوا لاقرار ولاصدودا) .

جاء في الأغاني : « قونه : يالعمرو يعني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

٣٧ - العيني : (فعانقنا الكماة وعانقونا عناق النمر واجهه الأسودا) .

طبقات فحول الشعراء : (فعانقنا الكماة وعانقونا) . الأغاني : (عاركت الأسودا) .

٣٨ - العيني : (لقيناهم بكل ... ترى لطريق وقعته) .

أفل : سيف في حده كسور من شدة القتال . العضب : السيف القاطع . الجماء والجماءة : الشخص .

- ٣٩ - فلم أرَ مثلهم هُزِمُوا وفُتُوا ولا كذِيادِنَا غِبَقَا مَذُودَا
 ٤٠ - عَدَدْتُمْ عَطْفَتَيْنِ ولم تَعُدُّوا
 ٤١ - تركنا البيدَ والمُعزَاءَ منهم
 ٤٢ - تركنا عامرِيهم مثلَ عَادِ
 ٤٣ - وعبدَ اللهُ قد قَتَلُوا فَصَارُوا
 ٤٤ - أنا الحَامِي الذَّمَارَ وَلَيْثُ غَابِ
 ٤٥ - أَهْمٌ فَلَأَقْصُرُ دُونَ هَمِّي
 ٤٦ - بتَجْهِيزي المَقَانِبَ كُلَّ عامٍ
- ولا كذِيادِنَا غِبَقَا مَذُودَا
 وَقَائِعَ قد تَرَكَنْكُمْ حَصِيدَا
 تَخَالَ خِلَالَهَا مِعْزَى صَرِيدَا
 وَمَرَّةً أَهْلِكُوا إِلَّا الشُّرِيدَا
 هُمُ الأَنْكَاسَ يَرْعَوْنَ النَّقِيدَا
 أَشْبُ الحَرْبِ أَشْعَلُهَا وَقُودَا
 أَنَالَ الغَنَمَ والبَلَدَ البَعِيدَا
 وَغَارَاتِي على جِبَلِي زُرُودَا

٣٩ - الأغاني : (ولم أر مثلهم ... عُنُقَا) . العيني : (هلكوا وذلوا ولم أر مثلنا عنقا صدودا) . معجم البلدان : (كزيادنا عتقا مدودا) . طبقات فحول الشعراء : (عتقا نجودا) [في الطبعة الثانية : عُنُقًا مجودا] (خ)
 فلوا : انهزموا ، والفل ، المنهزمون .

نجودا (في رواية) : جمع نجد ، وهو الشجاع الشديد البأس .

[قال الأستاذ محمود محمد شاكر في تفسير البيت التاسع والثلاثين : « يقول : ذدناهم كما تزداد الابل العطاش عن الماء ، فهي تقبل على الماء مصمة ، وتردها عصي الذائدين يركب بعضها بعضا ، تدفعها غلة الظم ، وتنهاها مخافة العصي] .

٤١ - الأغاني : (تركنا بطن شمطة من غلاء كأن خلاها معزى شريدا) . معجم البلدان : (تركنا بطن شمطة من علي كأن خلاها مغرى شريدا) .
 المعزاء : الأرض الصلبة الكثيرة الحصى .

٤٢ - مثل عاد : أي هلكي مثل عاد قوم هود الذين أهلكوا .

٤٣ - الأنكاس : الضعفاء . النقيد : والنقد (بالتحريك) جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين الواحدة نقدة ، ويقال : (أذل من النقد) .

٤٦ - المقانب : جمع مقنب ، ما بين الثلاثين الى الأربعين من الخيل . زرود : رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة ، وقال ابن الكلبي عن الشرقي : زرود والشقرة والرَبْذَة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن رخام بن رعبيل أخي عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام . وتسمى زرود العتيقة وهي دون الخزيمية بميل ، وفي زرود بركة وقصر وحوض . وقالوا : أول الرمال الشيحة ثم رمل الشقيق وهي خمسة أجبل : جبلا زرود ، وجبل الغر ، ومربخ وهو =

٤٧ - على الأُخلافِ من أسدٍ وطيءٍ وفي غَطَفَانِ أَجْدِرُ أنْ أَعُودَا

(٢)

وقال خدّاش أيضاً :

(من الطويل)

- ١ - إذا ما الثُريّا أُشرفتُ في قَتامِها
٢ - وأردفتُ الجوزاءُ يَبْرُقُ نَظْمُها
٣ - إذا أُمستِ الشُعْرى استَقَلَّ شُعاعُها
٤ - وبأدّرتِ الشولُ الكَنيفَ وفَحْلُها
٥ - ألمْ تعلّمي والعِلْمُ يَنْفَعُ أهْلَه
٦ - بأنّا على سرائِنّا غيرُ جَهْلٍ
- فَوَيْقَ رُؤوسِ الناسِ كالرُفْقَةِ السَّفْرِ
كَلَوْنَ الصَّوارِ في مَرَاتِعِهِ الزُّهْرِ
على طُلُسَةٍ من قُرّ أيامِها الغُبْرِ
قَليلُ الضُّرابِ حينَ يُرْسَلُ والهَدْرِ
وليس الذي يَدري كَأخَرَ لا يدري
وأنا على ضرائِنّا من ذوي الصَّبْرِ

= أشدها ، وجبل الطريدة وهو أهونها حتى تبلغ جبال الحجاز .
ويوم زرود : من أيام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع .

(٢)

[ن / رقم ١٤ ، ع / رقم ٢٥ ، وقد دمج معها مجهرة خدّاش]

● القصيدة في منتهى الطلب : الجزء الخامس ، في الورقتين ١٤٢ - ١٤٤

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في الحماسة الشجرية ١ / ١١٣ - ١١٤

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في الحماسة البصرية ١ / ٨٢

والبيت : ٦ في مجموعة المعاني ص ٢٧ والجمهرة ١٩١ ، ١٩٥ والخزانة ٤ / ٣٣٨

[وهذه القصيدة تتفق ورناً وردياً مع مجهرة خدّاش التي تأتي بعد ، انظر ق ٢٩]

٢ - الصوار : القطيع من بقر الوحش ، ولونه أبيض ولذلك شبه به الجوزاء .

٣ - الطلسة : لون فيه غبرة الى سواد .

٤ - الشول : النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو

ثمانية .

الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للابل . الضراب : السفاد ، ضرب الفحل الناقة ، ألقها .

٦ - مجموعة المعاني : (فانا على سرائنا) .

- ٧ - وَأَنْ سَرَاةَ الْحَيِّ عَمَرُو بَنَ عَامِرٍ
٨ - وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدِ ذِي مَهَابَةٍ
٩ - وَمَنْ قَائِلٍ لَا يُفْضَلُ النَّاسُ حِلْمَةً
١٠ - وَنَلْبَسُ يَوْمَ الرُّوعِ زَغْفًا مُفَاضَةً
١١ - وَنَقْرِي سَرَايِلَ الْكُمَاةِ عَلَيْهِمْ
١٢ - وَنَضْبِرُ لِلْمَكْرُوهِ عِنْدَ لِقَائِنَا
١٣ - وَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ أَنَّنَا
١٤ - بِحَيٍّ يَرَاهُ النَّاسُ غَيْرَ أَشَابَةٍ
١٥ - تَرَى حِينَ تَأْتِيهِمْ قَبَابًا وَمَيْسِرًا
١٦ - وَلَا يَمْنَعُ الْحَانُوتَ مِنَّا زَعَانِفًا
١٧ - أَنَا ابْنُ الَّذِي لَأَقَى الْهُمَامَ فَرْدَهُ
- مَقَارٍ مَطَاعِيمٍ إِذَا ضُنُّ بِالْقَطْرِ
وَحَمَالٍ أَثْقَالٍ وَذِي نَائِلٍ غَمْرِ
إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ
مُضَاعَفَةٌ بِيضًا لَهَا حَبَّبٌ يَجْرِي
إِذَا مَا التَّقِينَا بِالْمَهْنَدَةِ الْبُتْرِ
وَنَرْجِعُ مِنْهُ بِالْغَنِيمَةِ وَالذِّكْرِ
نَحُلُّ إِذَا خَافَ الْقَبَائِلُ بِالثُّغْرِ
لَهُمْ عَرْضٌ مَا بَيْنَ الْيَامَةِ وَالْقَهْرِ
وَأُخْبِيَّةٌ مِنْ مُسْتَجِيرٍ وَمَنْ تَجْرٍ
مِنَ النَّاسِ حَتَّى نَسْتَفِيقَ مِنَ الْخَمْرِ
عَلَى رَغْمِهِ بَيْنَ الْمَثَامِنِ وَالصُّخْرِ

٧ - مقارٍ : أي يقرون الضيف ، من القرى : طعام الضيف .

١٠ - في الحماسة الشجرية : (زغفا سوابغا ... لها حثث تجري) .

الزغف : الدرع المحكمة . مفاضة : واسعة .

١٢ - الحماسة الشجرية والبصرية : (عند لقائه فترجع عنه) .

١٣ - في الحماسة البصرية : (قيس بن غيلان) بالغين المعجمة وهو تصحيف .

١٤ - غير أشابة : أي ليسوا بأخلاق ، الأشابة من الناس : الأخلاط ، والجمع أشائب .

اليامة : من نجد وقاعدتها حجر ، وبين اليامة والبحرين عشرة أيام ، وتسمى اليامة جواً والعروض .
القهر : أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف ، وأنشد لخدّاش بن زهير :

فِيَا أُخْوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا
دَعَا جَانِبِي أَنِي سَأَنْزِلُ جَانِبَا
الِيكُمُ الْيَكْمُ لِاسْبِي_____لِ إِلَى جِسْرٍ
لَكُمْ وَاسْعَا بَيْنَ الْيَامَةِ وَالْقَهْرِ
(معجم البلدان : القهر)

١٦ - الزعانف : الناس القصار .

١٧ - المثامن والصخر : موضعان .

- ١٨ - أَقْمَنَا بِقَاعِ النَّخْلِ حِينَ تَجَمَّعَتْ
 حَلَايِبُ جُعْفِيٍّ عَلَى مَحْبِسِ النَّفْرِ
 ١٩ - ضَرَبْنَاَهُمْ حَتَّى شَفَيْنَا نَفُوسَنَا
 مِنْ السَّيِّدِ الْعَاتِي الرَّئِيسِ وَمِنْ دَهْرِ
 وَيَوْمِ بَنِي وَهْيٍ وَيَوْمِ بَنِي زَحْرِ
 ٢٠ - وَمَنْ شُعْبَى يَوْمَ لَنَا غَيْرُ وَابِطٍ
 وَنَجْزِيَهُمْ بِالْوِثْرِ وَثُرًا عَلَى وَثْرِ
 ٢١ - نَعَاوِرُهُمْ ضَرْبًا بِكُلِّ مُهَنْدٍ
 ٢٢ - دُرُوعٌ وَغَابٌ لَا يُرَى مِنْ وَرَائِهِ
 سَنَا أَفْقٍ بَادٍ وَلَا جَبَلٍ وَعُغْرٍ

(٣)

وقال خدش بن زهير بن ربيعة بن عامر فارس الضحياء ابن ربيعة بن
 عامر بن صعصعة ، وخدش هو ذو الشامة : (من الطويل)

- ١٨ - النخل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين . وقيل : موضع بنجد من
 أرض غطفان . ونخل : منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة .
 حلائب : جماعات يجتمعون للنصرة يتألبون من كل صوب .
 ٢٠ - الوابط : الضعيف الجبان .

(٣)

[ن / رقم ٩ ، ع / رقم ١٣]

- القصيدة في منتهى الطلب : الجزء الخامس ، في الورقتين ١٤١ - ١٤٢
 [صواب النسب : خدش بن زهير بن ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن ربيعة بن
 عامر بن صعصعة . وفي طبقات فحول الشعراء (١ : ١٤٣) أن ربيعة جد خدش هو ذو الشامة] .
 والبيت : ١ في فرحة الأديب ص ٢٠١ ، ومعجم البلدان (واسط) ٤ / ٨٨٢
 والبيت : ٢ في معجم البلدان (شرك) ٣ / ٢٨٠ ، والبيت : ٨ في اللسان والتاج (برر) .
 والبيت : ١٥ في اللسان والتاج (مآر) .
 والبيت : ٢٠ في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ١١٢
 والبيت : ٢٤ في المعاني الكبير ٢ / ٧٨٥ ، وعجز البيت : ١٥ في أساس البلاغة (مير) ، [واللسان
 (مور)] .

- ١ - عَفَا وَاسْطًا أَكْلَاؤُهُ فَمَحَاضِرُهُ
٢ - فَشَرِكٌ فَاثْمَوَاهُ اللَّيْدِيدِ فَمَنْعِجٌ
٣ - مَنَازِلٌ مِنْ هِنْدٍ وَكَانَ أَمِيرُهَا
٤ - صِلِي مِثْلَ وَصِلِي أُمَّ عَمْرٍو فَإِنِّي
٥ - وَأَبْيَضَ خَيْرٍ مِنْكَ وَصَلَا كَسَوْتُهُ
٦ - وَإِنِّي لَتَغَشَى حَجْرَةَ الدَّارِ ذِمَّتِي
٧ - وَإِنِّي إِذَا أَبْنُ الْعَمِّ أَصْبَحَ غَارِمًا
٨ - يَكُونُ مَكَانَ الْبِرِّ مِنِّي وَدُونَهُ
- إلى جَنْبِ نَهْيِ سَيْلِهِ فَصَدَائِرُهُ
فَوَادِي الْبَدِيِّ غَمْرُهُ فَظُواهرُهُ
إِذَا مَا أَحَسَّ الْقَيْظَ تَلَّكَ مَصَايِرُهُ
إِذَا خِفْتُ أَخْلَاقَ النَّزِيرِ أَدَابِرُهُ
رِدَائِي فِيمَا نَلْتَقِي وَأَسَايِرُهُ
وَيُذْرِكُ نَضْرِي الْمَرْءَ أَبْطَأَ نَاصِرُهُ
وَلَوْ نَالَ مِنِّي ظِنَّةً لِأَهَاجِرُهُ
وَأَجْعَلُ مَالِي مَالَهُ وَأُوَامِرُهُ

١ - فرحة الأديب ومعجم البلدان : (فمحاصره الى حيث نهب سيله) .

واسط : المراد به واسط نجد ، وقيل ان للعرب سبعة أواسط . نهي : النهي الغدير حيث يتحير السيل ، هو ماء لكلب في طريق الشام ، وهناك مواضع تضاف الى نهي ، مثل : نهي ابن خالد ونهي تربة ونهي غراب ونهي الأكف . انظر معجم البلدان (نهي) .

٢ - معجم البلدان : (وشرك) .

شرك : جبل بالحجاز . اللديد : جانب الوادي . منعج : واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج ، ويوم منعج من أيام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني كلاب ، وقيل : منعج واد يصب من الدهناء ، ومنعج جانب الحمى من ضرية التي تلي مهب الشمال ، ومنعج واد لبني أسد كثير المياه ، وما بين منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر (معجم البلدان : منعج) .

وادي البدي : واد لبني عامر بنجد . والبدي ايضا : قرية من قرى هجر بين الزرائب والحوضى ، قال لبيد :

غلب تشذر بالذحول كأنها جن البدي رواسيا أقدامها

٣ - مصايره : حدوده ومواضعه .

٤ - النزيع : الغريب .

٨ - التاج : (وأجعل مالي دونه) .

البر : الفؤاد ، يقال هو مطمئن البر ، وأنشد ابن الأعرابي بيت خدش هذا شاهدا .

- ٩ - فَإِنَّ أَلْوَكَ اللَّيْلِ مُعْطَى نَصِيبَهُ
 ١٠ - وَإِنِّي لَيَنْهَانِي الْأَمِيرُ عَنِ الْهَوَى
 ١١ - بِأَذْمَاءَ مِنْ سِرِّ الْمَهَارَى كَأَنَّهَا
 ١٢ - تَصَيَّفَ أَطْرَافَ الصَّوَى كُلِّ صَيْفَةٍ
 ١٣ - وَلَا حَتَّةَ هَيْفِ الصَّيْفِ حَتَّى كَأَنَّه
 ١٤ - تَلَا سَقْبَةَ قَوْدَاءَ أَفْرَدَ جَحْشَهَا
 ١٥ - رَبَاعِيَّةً أَوْ قَارِحَ الْعَامِ ضَامِرًا
- لَدَيْ إِذَا لَاقَى الْبَخِيلَ مَعَاذِرُهُ
 وَأُضْرِمُ أَمْرِي وَاحِدًا فَأَهَاجِرُهُ
 أَقْبُ شُنُونٌ لَمْ تَخُنْهُ دَوَابِرُهُ
 وَوَارَدَ حَتَّى مَا يُلْتَمُّ حَافِرُهُ
 صَلِيفٌ غَبِيطٌ لِأَمْتِهِ أَوَاسِرُهُ
 فَقَدْ جَعَلْتُ تَأْذِي بِهِ وَتَنَازِرُهُ
 يُمَايِرُهَا فِي جَرِيهِ وَتَمَايِرُهُ

- ٩ - الألوک والمألکة : الرسالة ، وألوک الليل : الطارق ليلا يطلب المساعدة .
 ١١ - الأقب : الضامر البطن . الشنون : الذي ليس بمهزول ولا سمين ، وهو هنا يشبه ناقته بجمار وحشي هذه صفته .
 ١٢ - الصوى : الأعلام من الحجارة وغيرها ، ولعله أراد موضعاً هنا . مايلثم حافره : أي لا يصك بالحجارة ، لثم البعير الحجارة بخفه اذا كسرهما ، وخف ملثم يصك بالحجارة . أي ان الحمار لا يكاد يمس حافره الأرض لحفته وسرعته .
 ١٣ - هيف الصيف : ریح حارة تأتي من قبل الين وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهل .
 صليف غبيط : أصل الصليف عرض العنق ، وهما صليفان . والصليفان ايضاً : عودان يعترضان الغبيط تشد بهما المحامل . والغبيط : الرجل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج .
 الأواسر : جمع اسار وهو القد يشد به القتب .
 ١٤ - السقبة : الجحشة ، والسقب الذكر من ولد الناقة ، ولا يقال للأنثى سقبة الا للجحشة .
 قوداء : طويلة الظهر والعنق .
 ١٥ - التاج :
 (دعت ساق حرفانتحي مثل صوتها يمايرها من فعله وتمايره) .
 اساس البلاغة : (في جريها) .
 قارح : استبان حملها ، والقارح : التي انتهت أسنانها . يماير : يفاخر ، ومن المجاز : سايرنه ومايرته ، عارضته ، [جاء في اللسان (مأر) : « مايره مماءرة : فاخره . وماءره في فعله : ساواه ، وتمايرا : تساويا » . وجاء في مادة (مور) : « سايرته مسايرة ومايرته ممايةرة : وهو أن تفعل مثل مايفعل » وانظر الاساس والقاموس والتاج (مير)] .

- ١٦ - إذا هَبَطَا أرضاً حَزُوناً رَأَيْتَهَا
١٧ - فحَلَّاهَا حتى إذا ما تَوَقَّدَتْ
١٨ - وخَالَطَ بالأرْسَاغِ من نَاصِلِ السَّفَا
١٩ - أَرْنٌ عَلَيْهَا قَارِبًا وَأَنْتَحَتْ لَهُ
٢٠ - فَأَوْرَدَهَا والنَّجْمُ قد شَالَ طَالِعًا
٢١ - فجَاءَتْ ولم تَمْلِكْ من المَاءِ نَفْسَهَا
٢٢ - فرَادَ قَلِيلًا ثم خَفَضَ جَاشَهُ
٢٣ - فَدَلَّى يَدَيْهِ بَيْنَ ضَحْلٍ وِغَمْرَةٍ
٢٤ - وَأَوْسٌ لَدَى رُكْنِ الشَّمَالِ بِأَسْهُمٍ
- بِجَانِبِهِ إِلَّا قَلِيلًا تُوَاتِرُهُ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَانَتَيْنِ ظَوَاهِرُهُ
أَنَابِيشَ مَرْمِيًّا بَهْنُ أَشَاعِرُهُ
خُنُوفٌ إِذَا تَلَقَّى مَصِيفًا تُبَادِرُهُ
رَجَا مَنَهْلٍ لَا يُخْلِفُ المَاءَ حَائِرُهُ
وَسَافَ الشَّرِيعَ أَنْفُهُ وَمَشَافِرُهُ
عَلَى وَجَلٍ مِنْ جَانِبٍ وَهُوَ حَاذِرُهُ
تُخَالِجُ مِنْ هَوْلِ الجِنَانِ بَوَادِرُهُ
خِفَافٍ وَنَامُوسٍ شَدِيدٍ حَمَائِرُهُ

١٧ - حلاها : طردها عن الماء . الصماتان : مثنى الصمان ، أرض غليظة دون الجبل ، وقيل أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة ، وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم ، والصمان متاخم للدهناء ، وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام .

١٨ - السفا : شوك البهمى ، وأسفى الزرع : إذا خشن أطراف سنبله . ونصل السفا : إذا سقط . أنابيش : جمع انبوش وهو أصل البقل المنبوش . الأشاعر : جمع الأشعر ، ما أحاط بالحافر من الشعر .

١٩ - أرن : صاح وصوت . قارب : القارب طالب الماء ليلا ، ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا . خنوف : يقال الخناف لين في ارساغ البعير ، وخنف البعير إذا لوى أنفه من الزمام ، والخائف : الذي يشمخ بأنفه من الكبر ، وناقاة خنوف ، وهو هنا يصف أتانا .

٢٠ - الرجا : مفرد وجمعها ارجاء والتثنية : الرجوان .

٢١ - ساف : شم والاستياف الاشتام . الشريع : الشريعة مشرعة الماء مورد الشاربة .

٢٢ - راد : أي جاء وذهب ، وراد بمعنى ارتاد أي طلب .

٢٣ - تخالج : تغمز وتضطرب . البوادر : اللحمية التي بين المنكب والعنق .

٢٤ - المعاني الكبير : (وأوس لنا) (سديد حمائره) ، قال ابن قتيبة في تفسير البيت

(المعاني الكبير ٢ : ٧٨٥) : « أوس : اسم صائد . والناموس : القترة . والحمائير : صفائح حجارة ، واحدها حمارة » .

- ٢٥ - إِذَا رَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ زَيْغٌ قُذَّةٌ
 ٢٦ - فَأُورِدَهُ حَتَّى إِذَا مَدَّ صُلْبَهُ
 ٢٧ - تَنَحَّى بِمَذْرُوبٍ فَأَخْلَفَ ظَنَّهُ
 ٢٨ - فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادَ وَيَنْتَحِي
 ٢٩ - يُجَنَّبُ رِجْلَيْهَا يَدَيْهِ وَرَأْسَهُ
 ٣٠ - فَأَصْبَحَ ذُو حِسْمٍ وَدَوْرَانٌ دُونَهُ
 ٣١ - بَعِيدٌ مَدَى صَوْتِ النَّهَاقِ يَرْدُهُ
 ٣٢ - أَقْبُ قَلِيلُ الْعَتَبِ تُوبِعَ خَلْقَهُ

٢٥ - القذة : واحدة القذذ وهو ريش السهم .

٢٧ - مذكروب : سهم حاد .

ويل : كذا ولعلها من الويل ، ولم أجد هذا الاستعمال .

٢٨ - الريع : المكان المرتفع من الأرض ، وقيل : هو الجبل الصغير الواحد ربيعة والجمع ريع ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ . والريع أيضا : الطريق ومنه قول المسيب بن علس :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
 رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ
 متلب : ممتد مستو مستقيم ، اتلاب الطريق : اذا امتد واستوى ، واتلاب الحمار : أقام صدره ورأسه .

٢٩ - الغشامر : الغضب والقهر ، تغشمره : أي أخذه قهرا ، ورأيته متغشما : أي غضبان .

٣٠ - ذو حسم : موضع وكذلك دوران ولم أجد عنها بيانا ، ولعل الأخير ذو دوران : موضع بين قديد والجحفة . الحسي : الرمل المتراكم أسفل جبل صلد ، فاذا مطر الرمل نشف ماء المطر ، والحسي ماتشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وهو الاحتساء ، وجمع الحسي الأحساء وهي الكرار (اللسان : الحسي) . القران : ناحية السراة من بلاد دوس كان بها وقعة ، قيل : وقران من الأصقاع النجدية ، وقيل : جبل من جبال الجديلة وهي منزل لحاج البصرة . الحزاور : الروابي الصغار ، الواحدة حزورة وهي تل صغير .

٣٢ - أقب : ضامر البطن . العتب : أن يمشي على ثلاث قوائم .

توبع خلقه : أي أتقن وأحكم ، وتابع المرتع المال أي سمن خلقها فسمنت وحسنت ، قال أبو وجزة السعدي :

٣٣ - كَأَنَّ ضَيْئِي رَأْسِي شَجْرٌ وَاسِطٌ تَفَاقَمَ حَتَّى لَاحَكَّتْهُ مَسَامِرُهُ
٣٤ - فَتِلْكَ بِهَا أَقْضِي هُمُومِي وَحَاجَتِي إِذَا مَا أَلْتَوْتُ وَالْهَمُّ جَمٌّ خَوَاطِرُهُ

= حرف مليكية كالفحل تابعها في خصب عامين افراق وتهميل
أفرغ هاديه : أي صار عنقه واسعا عريضا ، والهادي : العنق لتقدمه ، وهوادي الخيل : أعناقها لأنها
أول شيء من أجسادها . أرمح سائره : أي صار سائر بدنه سمينا ، يقال للناقة اذا سمت : ذات
رمح ، والإبل السمان ذوات رمح ، وأخذت الابل رماحها : حسنت في عين صاحبها .
٢٢ - ضئى رأسه : أي رأسه وجانبه . واسط : موضع مر ذكره [في البيت الأول من
القصيدة] .

لاحكته مسامره : أي تداخلت مسامره ، يقال : لوحك فقار ظهره اذا دخل بعضها في بعض ،
وشيء متلاحك أي متداخل . مسامره : أي جسمه المعصوب ليس برخو ، والمسور : القليل اللحم ،
شديد أسر العظام والعصب .

٢

شعر خدّاش بن زهير

في

كتب التراث

(٤)

وقال خدّاش بن زهير العامري وهو جاهلي : (من الطويل)
١ - كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أُوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانَ مَوْظَبًا
٢ - فبِأَنِّي دَلِيلٌ غَيْرُ مَعْطَى إِتَاوَةٌ عَلَى نَعْرِ تَرَعَى حَوَالًا وَأَجْرَبَا

(٤)

[ن / رقم ١ ، ع / رقم ٢]

● الأبيات : في النوادر - ابو زيد الأنصاري ص ١٧

والبيت الأول : في اصلاح المنطق ص ٢٩٣ والمعاني الكبير ٢ / ٨٠٤ ومقاييس اللغة ٣ / ١٦٨
والصاحبي - ابن فارس ص ٥٩ ومعجم ما استعجم (موزب) ٤ / ١٢٧٩ ومعجم البلدان (موزب)
٤ / ٦٨٦ (بدون نسبة) وشرح سقط الزند ٣ / ١٣٦٦ والمزهر ١ / ٦٧ و ١ / ٢٨٢ والصحاح
(وذب) ١ / ٢٣٣ . واللسان (كذب) ٢ / ٢٠٥ و (ارض) ٨ / ٣٨٠ والتاج (كذب) ١ / ٤٥٠ و
(وذب) ١ / ٥٠٤ ، والبيتان الثالث والرابع في : المعاني الكبير ١ / ٥١٢ و ٥٦٧ والاول والسابع فيه
ص ٨٠٤ ، والبيت السادس في : الجمهرة ٢ / ٢٦٧ والصحاح (سود) ١ / ٤٨٩ و صدره في (حبق)
٤ / ١٤٥٥ واللسان (سود) ٤ / ٢١٢ و (حبق) ١١ / ٣٢٠ والتاج (سود) ٢ / ٢٦٧ و (حبق)
٦ / ٣٠٨

١ - كذب من الألفاظ المشتركة ، تأتي بمعنى الاغراء ، وفي قول عمر : كذب عليكم الحج ،
والمعنى : عليكم الحج أي حجوا (المزهر) . وكذب لبن الناقة : أي ذهب ، وكذب البعير في سيره اذا
سار سيرا سيئا (اللسان) . ومعنى كذبت عليكم : اغراء أي عليكم بي (النوادر والمعاني الكبير) .
موزب : بفتح الظاء ، موضع ، وهو مما جاء على مفعول وفاءؤه واو (معجم ما استعجم) أي عليكم
بهجائي اذا كنتم في سفر فاقطعوا بذكري الأرض ، وأنشدوا القوم هجائي ياقردان موزب (اصلاح
المنطق وشروح سقط الزند) . قردان : نصب بالنداء ، يريد ياقردان موزب ، جمع قراد . اللسان
(كذب) : موزب ، بكسر الظاء . واللسان (وذب) : موزب ، بفتح الظاء . موزب : بفتح
الظاء : ارض معروفة ، وقال ابو العلاء : هو موضع مبارك ابل بني سعد مما يلي اطراف مكة وهو
شاذ كمورق ، وكقولهم : ادخلوا موحد موحد . قال ابن سيده : وانما حق هذا كله الكسر لأن آتي
الفعل منه انما هو على يفعل كيعد ، قال خدّاش بن زهير : البيت ... (اللسان : وذب) . قال
ياقوت : موزب (الظاء معجمة مفتوحة) هو من واظبت ... وإما من قولهم : روضة موزبوبة ، اذا
ألح عليها في الرعي ، وهو شاذ ، لأن قياسه موزب بكسر الظاء وهو اسم موضع ، قال بعضهم :
كذبت عليكم ... البيت (معجم البلدان : موزب) .

- ٣ - لَعَمْرُ التي جاءتُ بكم من شَفْلَحٍ لَدَى نَسِيئِهَا سَابِغِ الإِسْبِ أَهْلَبَا
٤ - أَزَبٌ جُدَاعِيٌّ كَأَنَّ عَلَى أَسْتِهَا أَغَانِيٌّ خَرْفٍ شَارِبِينَ بِيْثْرَبَا
٥ - أَسْأَلِ الْمَكْمُ حَتَّى يَجْلُنَ عَلَيْكُمْ وَأَعْطِيكُمْ إِلَّا حِجَارَةَ تَصْلُبَا
٦ - لَهُمْ حَبَقٌ وَالسُّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ يَدَيَّ بِكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحْصَبَا

٣ - الشفلح : الرجل العظيم الشفة المنقلبها ، وكذلك هو الفرج العظيم الاسكتين ، و اراد هاهنا الرحم ، المعاني الكبير ١ : ٥١٢ ، ٥٦٧ . نسيئها : مثنى النسا ، عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين . الاسب : شعر الاست . اهلب : كثير الشعر غزيره ، وفي امثال العرب : (اياك والاهلب الضروط) .

٤ - المعاني الكبير : (لدى استها) .

أزب : كثير الشعر طويله .

جداعي : منسوب الى جداعة ، حي من قيس رهط دريد بن الصمة وهو يهجوم . قال في المعاني الكبير (١ : ٥١٣) : « خرف : اراد قوماً يشربون في الخريف عند جداد النخل ويغنون ، وشربهم اذ ذاك الفضيخ » .

٦ - الجمهرة والصحاح واللسان : (يدي لكم والزائرات المحصبا) . الجمهرة : (حبق) بكسر

الباء .

الحباق ، كالغراب : الضراط .

التاج (يدي لكم) قال : هكذا انشده الجوهري ، وفي بعض نسخ الصحاح : يدي لكم ، قال الصاغاني : وكل تصحيف ، والرواية (بذي بكم والعاديات المحصبا) ، وبكم ، بضمين : هو جبال قيس (التاج : سود) . السود : موضع يستشهد عليه بيت خدش هذا .

يدي : جمع يد ، مثل قوله : فان له عندي يديا وأنما ، وأضافها الى نفسه ، ورواه أبو سهل الهروي : يدي لكم . (التاج : حبق) .

العاديات المحصبا : الخيل التي تعدو في الحصبا ، وأحصب الفرس : أثار الحصبا في عدوه . و اراد هنا بالعاديات المحصبا : الابل التي تأتي المحصب من منى ، وهو يقسم بها .

[قال الصغاني في التكملة (سود) ٢ / ٢٥٩ : « وقال الجوهري : والسُّوْدُ ، بفتح السين ، في شعر خدش بن زهير العامري :

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسُّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ يَدَيَّ لَكُمْ وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَبَا

وفي بعض النسخ : يدي لكم . وكل تصحيف . والرواية : بذي بكم . وبكم ، بضمين » .

- وقال الصغاني في (بكم) ٥ / ٥٨٢ : « وذوبكم ، بضمين : موضع » .

وجاء في لسان العرب (سود) : « والسُّوْدُ ، بفتح السين وسكون الواو ، في شعر خدش بن زهير :

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسُّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ يَدَيَّ لَكُمْ وَالزَّائِرَاتِ الْمُحْصَبَا =

٧ - اذا مِقْنَبٌ منكم تَقِيلَ قَبْلَةَ ثَنَى رَجُلُهُ الأخرى عليّ فَشَبَّبا

(٥)

وقال خدّاش بن زهير : (من البسيط)

١ - إني من النَّفْرِ المَحْمَرِّ أعينهم
٢ - الطَّاعِنِينَ نُحُورَ الخَيْلِ مُقْبِلَةَ
٣ - وقد بَلَوْتُمْ فأبْلَوْكُمْ بلاءَهُمْ
أهلِ السَّوَامِ وأهلِ الصُّخْرِ واللُّوبِ
بكلِّ سَمْرَاءٍ لم تُعْلَبُ ومعلُوبِ
يَوْمَ الحَرِيرَةِ ضرباً غيرَ مكذوبِ

= هو جبال قيس . قال ابن بري : رواه الجرمي : يدي لكم ، باسكان الياء على الافراد . وقال : معناه

يدي لكم رهن بالوفاء . ورواه غيره : « يَدِي لَكُمْ » جمع « يد » ، كما قال الشاعر :

فلن أذكر النعمان إلا بصالحٍ فإن له عندي يُدِيّاً وأنعماً

ورواه أبو سهل وغيره : « يَدِي بَكُمْ » مثنى ، وبالباء بدل اللام ، قال : وهو الأكثر في الرواية : أي

أوقع الله يدي بكم » [(خ)] .

٧ - المقنب : جماعة الخيل مابين الخمسة عشر الى الثلاثين

تَقِيلُ : شرب في منتصف النهار . اراد ان اعداءه حين يروون من اللبن يستلقي احدهم ويضع رجلا

على أخرى ويتغنى بشتمه .

(٥)

[ن / رقم ٢ ، ع / رقم ٤]

● الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، في العقد الفريد [٥ / ٢٥٩ ط لجنة التأليف] (خ) .

والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، في الأغاني ١٩ / ٨٠ ط بولاق و ٢٢ / ٧٧ ط . الثقافة [٢٢ / ٧١ ط

الهيئة] (خ) . وقد رتبت الروايتين في قطعة واحدة حسب اقتضاء المعنى .

والأبيات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، في معجم البلدان (جزيرة عكاظ) ٢ / ٧٨

والبيت : ٣ في مجمع الأمثال ٢ / ٤١٣ ومعجم البلدان (الحريرة) ٢ / ٢٥٤

●● قالها في يوم الحريرة من أيام الفجار .

١ - اللوب : الحرات ، الواحدة لوبة .

٢ - سمراء : اي قناة . معلوب : أي رمح ، والعلب : حزم مقبض الرمح ونحوه بعلباء

البعير ، وهو عصب .

٣ - مجمع الأمثال والأغاني ومعجم البلدان : (غير تكذيب) . الأغاني : (لقد بلوكم) .

معجم البلدان (الحريرة) : (وقد بلوكم) .

معجم البلدان (جزيرة عكاظ) : (لقد بلوكم ... يوم الجزيرة ضرباً غير تكذيب) . الحريرة : =

- ٤ - إن توعِدوني فإني لأبني عمكم
٥ - وإن وِرْقَاءَ قد أَرْدَى أبا كَنَفِ
٦ - وإن عُثْمَانَ قد أَرْدَى ثَمَانِيَةَ
٧ - لَأَقْتَهُمْ مِنْهُمْ أَسَادُ مَلْحَمَةِ
٨ - فَالآنَ إن تَقْبِلُوا نَأْخِذُ نُحُورَكُمْ
- وقد أصابوكم منه بشؤبوبِ
وأبني إياسِ وعمرا وابنِ أيوبِ
منكم وأنتم على خُبْرٍ وتَجْرِيْبِ
ليسوا بزُرَاعَةِ عُوجِ العَرَاقِيبِ
وإن تَبَاهُوا فإني غيرُ مَغْلُوبِ

(٦)

ولعل مما يلحق بهذه القطعة قول خدش : (من البسيط)
١ - يُخَالِسُ الخَيْلَ طَعْنًا وَهِيَ مُخْضَرَةٌ كَأَنَّهَا سَاعِدَاهُ سَاعِدَا ذَيْبِ

(٧)

وقال خدش بن زهير : (من البسيط)

براء بن مهملتين كأنه تصغير حرة : موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة ، وبها كانت الوقعة الرابعة من
وقعات الفجار . (معجم البلدان : الحريرة) .
وفي معجم البلدان كذلك مادة (الجزيرة) : المراد جزيرة عكاظ وهي حرة الى جنب عكاظ وبها
كانت الوقعة الخامسة من وقائع حرب الفجار .
٤ - معجم البلدان (جزيرة عكاظ) : (مني بشؤبوب) . الأغاني ط الثقافة : (منهم
بشؤبوب) .

الشؤبوب : في الاصل الدفعة من المطر وغيره ، وأراد هنا قسطا من الأذى .
٥ - معجم البلدان (جزيرة عكاظ) : (ابني اياس) بدون واو العطف .
ورقاء : من بني عامر بن صعصعة ، وبقية الأعلام من بني كنانة .
٦ - عثمان : هو عثمان بن أسيد بن مالك من بني عمرو بن عامر رهط خدش بن زهير .

(٦)

[ن / رقم ٢ ، ع / رقم ٤]

● البيت في المعاني الكبير ١ / ١٨٨ ، وعجز البيت في الكامل ٢ / ٨٨٠ (دون عزو) .

- ١ - إني أتاني عن أبنِي مَعْمَرٍ خَبَرٌ إمَّا كَذَبْتُ وَإِمَّا غَيْرُ مَكْذُوبٍ
٢ - الشَّاتِمِيُّ وَلَمْ أَحْلُلْ حَرَامَهُمَا إني كَذَلِكُ لِقَاءُ الْأَعْجَابِ
(٨)

وقال خدّاش : (من الطويل)

- ١ - على مثلِ قَيْسٍ تَخْمَشُ الْأَرْضُ وَجْهَهَا وتُلْقِي السَّمَاءُ جِلْدَهَا بِالْكَوَاكِبِ

١ - الحضرمي (بالضم) : العدو ، يقال : أحضر الفرس احضارا واحتضر ، أي عدا ، محضرة أي عادية . قال ابن قتيبة (المعاني الكبير ١ : ١٨٨) : « شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب » .

(٧)

[ن / رقم ٢ ، الأول من البيتين]

● البيتان في هامش المؤلف والمختلف ط فراج ص ٩٧ في ذكر جميل قال : (في كتاب أنساب قريش للزبير بن بكار :

جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وهو وأمه من اليمن ، ولجميل يقول أبو خراش :

فَجَعَّ أضيافي جميل بن معمر بذِي فجر تَأوي اليه الأرامِلُ
ولجميل وللحارث ابني معمر يقول خدّاش : إني أتاني ... البيتان .

وجاء عمر بن الخطاب الى عبد الرحمن بن عوف فسمعه قبل أن يدخل يتغنى النصب :
وكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطرا منها جميل بن معمر
فلما دخل عليه قال : ما هذا يا أبا محمد ، قال : انا اذا خلونا في منازلنا قلنا ما يقول الناس . وكان جميل بن معمر شهد حيننا مع النبي صلى الله عليه وسلم . فهذا غير جميل بن معمر الشاعر) .
ولم أجد البيتين في الجزء المطبوع من جمهرة نسب قريش تحقيق محمود شاكر ، ولعله في الجزء المخطوط .

وجاء البيت الأول في كتاب حذف من نسب قريش ص ٩٢

[وقد استوعب الأستاذ أحمد راتب النفاخ حلّ مقاله السابقون في ترجمة جميل بن معمر الجمحي القرشي - انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٠ ج ٢ ص ٢٠٥ - ٢١٦] .

(٨)

● البيت في شروح سقط الزند ٢ / ٩٧٤

١ - التبريزي : أديم الأرض : ظاهرها ، وقد استعير للسما ، قال خدّاش : البيت . فجعل للسما جلدا ، كما جعل للأرض أديما .

(٩)

وقال خدّاش :
١ - رأيتُ ابنَ عمِّي باديًا لي ضِغْنَةً وواغِرُهُ في الصُّدْرِ ليسَ بذاهِبِ
(من الطويل)

(١٠)

وقال خدّاش :
١ - نَكَبُ الكَمَآةَ لأذْقَانِهَا إذا كان يومَ طویلِ الذَّنْبِ
٢ - كذاكَ الزمانُ وتصريفُهُ وتلكَ فوارِسُ يومِ العِنْبِ
(من المتقارب)

(١١)

وقال خدّاش بن زهير :

(٩)

[ع / رقم ٣]

● البيت في عيون الأخبار ٣ / ٩٠

١ - الواغر : الذي في صدره الغيظ ، والوغة : شدة توقد الحر ، وقد أوغرت صدره على فلان أي أحيمته من الغيظ .

(١٠)

[ن / رقم ٣ ، ع / رقم ١]

● البيتان في فرحة الأديب للغندجاني ص ٢١٠ ، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢ / ٩١ ،
وخزانة الأدب ٢ / ١٠٨ ، والبيت الثاني في التكملة للصاغاني (عنب) ١ / ٢٢٣ والتاج (عنب)
٤٠٠ / ١

٢ - قال الصغاني (التكملة - عنب) : « العنب : اسم بكرة خوارة ، ومنه يوم العنب بين قريش وبني عامر » ، ثم استشهد ببيت خدّاش هذا .

(١١)

[ع / رقم ٥]

١ - وَمَسَّبِكُمْ سَفِيَّانَ ثُمَّ تَرِكْتُمْ تَتَنَجُّونَ تَنْتُجَ الرُّبَّاحِ

(١٢)

وقال خدش بن زهير : (من الوافر)

١ - أَلَمْ يَبْلُغْكَ بِالْعَبْلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خِنْدِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا

٢ - نُبْنِي بِالْمَنَازِلِ عِزُّ قَيْسٍ وَوَدُّوا لَوْ تَسِيخُ بِنَا الْبِلَادُ

(١٣)

وقال خدش : (من الكامل)

● البيت : في تهذيب اللغة ٥ / ٣٢ ، واللسان (ربح) ٣ / ٢٦٩ ، وتاج العروس (ربح) ١٤٠ / ٢

١ - التنتج : التكاثر للحيوان ، نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا ، وانتجت : اذا حان نتاجها ، وقيل : اذا استبان حملها .
الرباح : بالضم والتشديد ، الذكر من القروود ، والربح : الفصيل ، والربح : طائر ايضا .

(١٢)

[ن / رقم ٤ ، ع / رقم ٨] .

● البيتان في الأغاني ١٩ / ٧٨ ، [الأغاني ٢٢ / ٦٥ ط الهيئة] ، ومعجم البلدان (العبلاء) ٢ / ٦٠٨ ، [والأول منها في المغنم المطابة للفيروزبادي : ٢٤٧] (خ) .

١ - جاء في معجم البلدان (العبلاء) : « وقيل العبلاء : اسم علم لصخرة بيضاء الى جنب عكاظ ، (واستشهد بشعر خدش بن زهير) ، وقال ابن الفقيه : عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة ، وعبلاء أهرد ، وأهرد : نبت به يصبغ أصفر ، والطريدة : أرض طويلة لا عرض لها ، وعبلاء زهو في ديار بني عامر » .

٢ - تسيخ : ساخت قوائمه في الأرض تسوخ وتسيخ ، دخلت فيها وغابت .

(١٣)

● البيت في المستقصى من أمثال العرب ٢ / ٢٠٩ (ط الهند ١٩٦٢)

١ - كم مُبغِضٍ لي لا ينالُ عداوتي كالكبشٍ يحملُ شفرةً وزنادا

(١٤)

وقال خدّاش بن زهير : (من الوافر)

١ - ألم يبلِّغكمُ أنا جدَّعنا لدى العبلاءِ خنِيفَ بالقيادِ
٢ - ضربناهم بيطنٍ عكاظَ حتى تولّوا ظالمينَ من النجّادِ

(١٥)

وقال خدّاش بن زهير : (من الوافر)

١ - كالكبشٍ يحملُ شفرةً وزنادا : هذا مثل يضرب لمن يحمل مافيه هلاكه ، قيل : ان عمرو بن هند الملك ستم كيشا وعلق في عنقه شفرةً وزنادا ثم سرحه ينظر هل يجترئ أحد على ذبحه ، فتحاماه الناس حتى مرّ بيني يشكر فذبحه علباء بن أرقم ، ثم أتاه فمدحه بشعر استوهبه نفسه ، فعفا عنه .

(١٤)

[ن / رقم ٦ ، ع / رقم ٩]

● البيتان في معجم ما استعجم (عكاظ) ٩٦١ / ٣

والبيت الأول : في مجمع الأمثال ٤٣١ / ٢ ومعجم البلدان (العبلاء) ٦٠٨ / ٣ [والمغانم المطابة للفيروزابادي : ٢٤٧] (خ) .

١ - مجمع الأمثال : (ألم نبلغكم) .

العبلاء : صخرة بيضاء الى جنب عكاظ ، وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار .
القياد : حبل تقاد به الدابة .

٢ - عكاظ : من أشهر أسواق العرب في الجاهلية ، تجتمع فيها العرب كل سنة للتفاخر والتناشد للأشعار ، قال الأصمعي : وعكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وقال الواقدي : عكاظ بين نخلة والطائف وذي الحجاز خلف عرفة ومجنة بمر الظهران ، وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ ، وكانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل الى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم تنتقل الى سوق ذي الحجاز فتقيم فيه الى أيام الحج (معجم البلدان : عكاظ) .

- ١ - أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا لَأَقْتُ قُرَيْشَ
 ٢ - دَهَمْنَاَهُمْ بِأَرْعَنَ مُكْفَهْرُ
 ٣ - تَقْوَمُ مَارِنَ الْخَطِيءِ فِيهِمْ
 ٤ - سَيَخْبِرُ أَهْلَ وَجٍّ مِّنْ كَتَمْتُمْ
 وَحْيُ بَنِي كِنَانَةَ إِذْ أُثِيرُوا
 فَظَلُّ لَنَا بَعْقُوتِهِمْ زَبِيرُ
 يَجِيءُ عَلَى أَسِنَّتِنَا الْجَزِيرُ
 وَتَذْمِي مِّنْ أَلَمِّ بِهَا الْقُبُورُ

(١٥)

[ن / رقم ٧ ، ع / رقم ٢١ ، ١٥]

● الأبيات : ١ - ٣ في الأغاني ٢٢ / ٧١ - ٧٢ ط الثقافة و ١٩ / ٧٨ ط ساسي [والأغاني ٢٢ / ٦٥ - ٦٦ ، ط الهيئة] (خ) .

البيتان : ١ - ٢ في العقد الفريد ٥ / ٢٥٧

أما البيت : ٤ فقد جاء مفرداً في اللسان (ذمي) ١٨ / ٣١٧ وقد ألحقته ببقية الأبيات لظني أنه منها .

● ● قيلت هذه الأبيات في يوم العباء .

١ - العقد الفريد : (مالقيت قريش ... إذ أثيروا)

٢ - الأرعن : أنف الجبل ، يشبه به الجيش ، يقال : جيش أرعن ، أي له فضول كرعان الجبل . المكفهر : الأسود لركوب بعضه بعضاً . العقوة : الساحة والمحلة .

٣ - المارن : ما لان من الرمح . الخطي : الرمح المنسوب الى الخط ، مدينة بالبحرين .

الجزير : لعله ما قطع من أبدانهم ، من جزرت النخل ، صرته ، وأجزر البعير : حان له أن يجزر . والجزارة : أطراف البعير ، وجزر السباع : اللحم الذي تأكله ، يقال : تركوهم جَزَرا (بالتحريك) : إذا قتلوهم .

٤ - وج : في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أن آخر وطأة لله يوم وج) وهو

الطائف ، وقيل سميت وجاً بوج بن عبد الحق من العالقة ، وقيل من خزاعة . تذمي : من ذماه ريح الجيفة ، إذا أخذت بنفسه .

(١٦)

وقال خدّاش بن زهير : (من الوافر)

- ١ - فَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبِيَّ كَانَ أُمُّكَ أُمَّ حَمَارٍ
٢ - فَقَدْ لَحِقَ الْأَسْفَلَ بِالْأَعَالِي وَمَا جَ اللَّؤْمُ وَاخْتَلَطَ النَّجَارُ

(١٦)

[ع / رقم ٢٠]

● الأبيات : في عيون الأخبار ٢ / ٣ ، وشرح المختار من لزوميات أبي العلاء ص ١٢٧ ، وشرح شواهد

المغني للسيوطي ٢ / ٩١٨ - ٩١٩

والبيت الأول : في كتاب سيويه ١ / ٤٨ (ط هارون) و ١ / ٢٣ (ط بولاق) ، والمقتضب

٤ / ٩٤ ، وتوجيه اعراب أبيات ملفزة الاعراب ص ٢٣٩ ، وشرح المفصل ٧ / ٩٤ ، وشرح شواهد

الكتاب - الشنتري ١ / ٢٣ ، والخزانة ٣ / ٢٣٠

والبيت الأول ايضا من قطعة في ستة أبيات لثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامري ، في الخزانة

٢ / ٢٣٠ ، وقال : ونسب سيويه البيت الأول لخدّاش بن زهير .

وعجز البيت الأول دون نسبة في شروح سقط الزند ٥ / ٢٠٠١

[انشد صاحب الخزانة (٣ : ٢٣٠) البيت الأول ثم قال : « هو من أبيات أوردها أبو تمام في كتاب

مختار أشعار القبائل ، ونسبها لثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامري » . وأورد ستة أبيات ، كذلك

انشد الأبيات الستة الغندجاني في فرحة الأديب : ٥٣ - ٥٤ ، والبغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب

٧ : ٢٤٣] (خ) .

١ - كتاب سيويه وشرح شواهد الكتاب وشرح شواهد المغني وملغزة الاعراب والمقتضب وشرح

المفصل وشرح المختار من اللزوميات : (فانك لاتبالي بعد حول) ، الخزانة : (بعد عام) .

هذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيه جعل اسم كان نكرة والخبر معرفة لأنها أفعال

مشبهة بالأفعال الحقيقية .

يصف في البيت تغير الزمان واطراح مراعاة الأنساب . والمراد هنا بالأم الأصل . يقول :

لاتبالي بعد قيامك بنفسك واستغنائك عن أبويك من انتسب اليه ، وانما ذكر الحول لذكره الظبي

والحمار لأنها يستغنيان بأنفسهما بعد الحول (الخزانة ٣ / ٢٣٠) .

٢ - شرح المختار من لزوميات أبي العلاء : (قد اختلط الأسافل بالأعالي) . شرح شواهد المغني :

(وماج القوم) .

النجار : الأصل والحسب .

٣ - وعادَ العبدُ مثلَ أبي قُبَيْسٍ وسِيَقَ مع المَعْلَهَجَةِ العِشَارُ

(١٧)

وقال خدّاش بن زهير : (من الطويل)

١ - أَفَارِيقُ أَوْزَاعٍ وَعَمَّ أَشَابَةٌ وَبَكَرَ عَلَيْهِ آلَةُ الضَّانِ أَذْبَرُ

٢ - لَهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَرْفَعْ اللهُ ذِكْرَهُ أَزْبُ غَضُونِ السَّاعِدِينَ غَضَنْفَرُ

(١٨)

وقال خدّاش بن زهير : (من الطويل)

٣ - شرح شواهد المغني : (وعاد الفند) (وصار مع المعلّجة) .

رواية في الخزانة : (الفند) بكسر الفاء وسكون النون بدل (العبد) ، وفسره بأنه قطعة من الجبل طولاً ، وقيل الجبل العظيم .

أبو قبّيس : جبل بمكة ، والمراد به الرجل الشريف ، كما يراد بالفند الرجل الوضع . المعلّجة : المرأة اللئيمة الأصل الفاسدة النسب .

(١٧)

[ع / رقم ١٤]

● البيتان في كتاب الجيم مخطوط الورقة ١٩٩ ب [كتاب الجيم المطبوع ٣ : ١٥ - ١٦]

[البيت الثاني في اللسان - غضفر]

١ - أفاريق : طوائف من الناس .

أوزاع : فرق من الناس وجماعات ، وقيل هم الضروب المتفرقون ، ولا واحد للأوزاع ، قال الشاعر
يمدح رجلاً :

أحللت بيتك بالجميع وبعضهم متفرق ليحل بالأوزاع

عم : العم الجماعة وقيل الجماعة من الحيّ ، وقيل : الخلق الكثير .

الأشابة : من الناس الأخلاط ، والجمع الأشائب ومنه قول النابغة الذبياني :

وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت قبائل من غسان غير أشائب

٢ - أزب : كثير وطويل الشعر .

غضنفر : غليظ الجثة ، والأصل صفة للأسد .

١ - أبي فارس الضحيا يوم هبالة إذا الخيل في القتلى من القوم تعثر

(١٩)

وقال خدش بن زهير في يوم الفجار : (من الطويل)

(١٨)

[ع / رقم ١٦]

● البيت في اللسان (ضحا) ٢١٦ / ٩ والتكلمة ٤٥٧ / ٦ والصحاح (ضحا) ٢٤٠٦ / ٦ والتاج (ضحا) ٢١٨ / ١٠ دون نسبة .

وفي قصيدة أخرى مجهرة قوله :

أبي فارس الضحيا عمرو بن عامر أبي الذم واختار الوفاء على الفدر
والبيت في معجم البلدان (هباله) منسوب الى ذي الرمة وروايته فيه :

أبي فارس الحواء يوم هباله إذا الخيل بالقتلى من القوم تعثر
[والبيت في ديوان ذي الرمة ٦٣٨ / ٢ ، ومعجم ما استعجم : ١٣٤٥ ، والتاج (حوى) ، (هبل) ،
والتكلمة (هبل) ٥ : ٥٤٩] (خ)

١ - فارس الضحيا : جد الشاعر ، والضحيا : فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة .

في التكملة : (الرواية : (فارس الحواء) وهي فرس أبي ذي الرمة ، والبيت لذى الرمة ، وقوله :
والضحيا فرس عمرو بن عامر صحيح ، والشاهد عليها بيت خدش بن زهير :

أبي فارس الضحيا عمرو بن عامر أبي الذم وأختار الوفاء على الفدر
هبالة : موضع ، ويوم هباله : من أيام العرب . وقال أبو زياد : هباله : وهبيل من مياه بني نير .

(١٩)

[ن / رقم ٨ ، ع / رقم ١٨]

● القطعة غير البيت التاسع في الأغاني ٧٦ / ٢٢ ط الثقافة و ٨٠ / ١٩ ط بولاق [٧٠ / ٢٢ ط الهيئة
المصرية] لخدش بن زهير .

والقطعة ١ - ٩ كلها في المفضليات ص ٣٦٥ - ٣٦٦ والأصعيات ص ٢١٧ منسوبة لعوف بن الأحوص
الكلابي ، وفي روايتها خلاف . وفي شرح المفضليات - الأنباري ص ٧١٥ - ٧١٧ قال : يقال قالها
خدش بن زهير في يوم عكاظ .

- ١ - أَتْنَا قُرَيْشَ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ
 ٢ - فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا
 ٣ - أُتِيحَتْ لَنَا بَكَرٌ وَحَوْلَ لَوَائِهَا
 ٤ - جَثْتُ دُونَهُمْ بَكَرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ
 ٥ - وَمَا بَرِحَتْ خَيْلٌ تَثُورُ وَتَدْعِي
 ٦ - لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ
- عليهم من الرُّحْمِ وَاقٍ وَنَاصِرُ
 أُتِيحَ لَنَا رَيْبٌ مَعَ اللَّيْلِ نَاجِرُ
 كِتَابٌ يَخْشَاهَا الْعَزِيزُ الْمَكَاتِرُ
 كَانَهُمْ بِالشَّرْفِيَّةِ سَامِرُ
 وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ
 عَمَائَةٍ يَوْمَ شُرَّةٍ مَتَظَاهِرُ

والآيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في ربيع الأبرار مخطوط ١ / ١٥٤ مكتبة الأوقاف - بغداد ، وطبع بتحقيق
 سليم النعيمي ١ / ٥٤٩ بغداد ١٩٧٦ ، لخدّاش بن زهير .

والبيت الثاني في المعاني الكبير ١ / ١٨٨

[والبيت الرابع في الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ٩٧ منسوباً لأعرابي قديم] (خ) .

والبيت الثامن في بهجة المجالس ١ / ١٨٧ أسماه (خراش بن زهير) بالراء تحريفاً .

١ - المفضليات : (وجاءت قريش ... وكان لهم في أول الدهر ناصر) .

الأصمعيات : (وكان لها قدما من الله ناصر) .

٢ - المعاني الكبير والمفضليات والأصمعيات : (أُتِيحَ لَنَا ذئبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرٌ) [وهو محض

الصواب] (خ) .

الريب : الحادث ، والريب : الحاجة .

الناجر : الحار ، ومنه شهر ناجر ، وهو كل شهر في صميم الحر ، والنجر : السوق الشديد .

٣ - المفضليات والأصمعيات : (وتحت لوائها ... كتائب يرضاها العزيز المفاخر) .

٤ - المفضليات والأصمعيات : (حبت دونهم) . [حبت : أي دنت . وقال التبريزي في

شرحه : « و [يروى] : « حنّت » أي تقاصرت وتحركت للدفاع والقتال . ويروى : « نحت لهم »

أي جمعت للصبر تحت الجلاد » . وقد ذكر الأنباري أيضاً رواية « حنت » وفسرها بـ « عطفت » .

وهذه الرواية جاء البيت في الأشباه والنظائر ، إلا أن محققه ضبطه « حنت » بتشديد النون [

(خ) .

المشرفية : سيوف ، قال أبو عبيدة : نسبت إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف .

٥ - المفضليات والأصمعيات وربيعة الأبرار : (بكر تثوب وتدعي) [وتثوب هو الصواب .

وقوله : « تثوب » أي تكثر ، و « تدعي » تنتسب وتصف أنفسها] (خ) .

٦ - المفضليات والأصمعيات : (غمامة يوم) .

- ٧ - وما زال ذاك الدأب حتى تخاذلت هوازن وارفضت سليم وعامر
 ٨ - وكانت قريش يفلق الصخر حدها إذا أوهن الناس الجدود العواثر
 ٩ - وكانت قريش لو ظهرنا عليهم شفاء لما في الصدر والبغض ظاهر

(٢٠)

- وقال خدش بن زهير يهجو بني تيم الأدرم : (من البسيط)
 ١ - الشاتمي ومن دوني ذرا حزن والفعل مختلب والقول مأثور
 ٢ - أنتم مجاهيل حرامون ثاويكم وفي الحروب مقاليع عواوير
 ٣ - لاتبرحون على أبواب ملامة تعازرون بها مالا لأفور

٨ - ربيع الأبرار وبهجة المجالس : (يفلق الصخر حدها) .

(٢٠)

[ن / رقم ١٥ ، ع / رقم ٢٣]

● القطعة في فرحة الأديب ص ٢١١ - ٢١٢ ، مع قطعة أخرى بروي الراء المكسورة أدمجت في قصيدة واحدة .

والآيات ٣ . ٤ . ٥ في المعاني الكبير ١ / ٥٧٢ - ٥٧٣ ، وقطعة من البيت الثالث في المعاني الكبير ٢ / ٧١٩

والبيت الثاني في فرحة الأديب ص ٢٠٨ أيضا ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١ / ٥٨٨

والبيت الثالث في المستقصى من أمثال العرب ٢ / ٢٥٠ - ٢٥١

١ - حزن : جبل بأعلى نجد وهو أول حدود نجد ، وفي المثل : أنجد من رأى حرضا ، أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد ، وقال نصر : حزن : جبل مشرف على السّي الى جانب ديار بني سليم ، وهو أشهر جبال نجد . (معجم البلدان : حزن) .

٢ - ثاويكم : الذي ينزل بكم ضيفا . مقاليع : لايشبتون على ظهور الخيل . عواوير : جمع عوار ، الجبان الذي لاخير فيه .

٣ - المعاني الكبير : (لاتبرحون على الأبواب ملامة تعازرون) .

تعازرون : من التعزير وهو التأديب . وتعازرون : أي تقيون ، يقال : غرز فلان اذا أقام ولم يبرح ، وهو مأخوذ من غرز الجراد ، اذا غرّز بموضع ألقى بيضه به . وكلا المعنيين له وجه مقبول .

الفور : الطباء ، لا واحد لها من لفظها ، لألآت : حركت أذناها ، وهو مثل : (لا أفعل ذلك ما لألآت الفور) أي ما حركت الطباء أذناها ، ويستشهدون عليه بيت خدش هذا . ينظر أمثال

الميداني ٢ / ٢٢٥

- ٤ - كَانَكُمْ نَبْطِيَّاتٍ بِمِزْرَعَةٍ قَشْرُ الْأَنْوْفِ دَرَادِيرٌ مَادِيرٌ
٥ - تَرَى صُدُورَهُمْ سُمْرًا مُحَشَّرَةً فِي أَسْنَانِهِمْ نَشْرٌ وَتَشْمِيرٌ
٦ - إِذْ هُمْ شَعَارِيرٌ بِالْأَشْرَافِ تَبْطَحُهُمْ زُرْقُ الْأَسْنَانِ وَالْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ
٧ - تَدْعُو أَوْخِرَهُمْ أَوْلَاهُمْ جَزَعًا وَالخَيْلُ مُكْرَهَةٌ وَالْمَوْتُ مُحْذُورٌ
٨ - وَالْمُقْصِيَاتُ إِذَا مَا الْعُسْرُ دَارَ بِنَا وَالْمَكْرَمَاتُ إِذَا دَارَ الْمَيْسِيرُ
٩ - وَالْحَامِلَاتُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ فِيهِ إِسَارٌ وَتَقْتِيلٌ وَتَغْفِيرٌ

(٢١)

وقال خدّاش : (من الطويل)
١ - وَمَطْوِيَّةٌ طَيِّ الْقَلِيبِ حَبْسَتْهَا لِيذِي حَاجَةٍ لَمْ أُعْيَ أَيْنَ مَصَادِرُهُ

٤ - قشر الأنوف : حمرها ، أي أعاجم .

درادير : لا أسنان لها ، والدردر : منبت الأسنان قبل أن تخرج أو بعد سقوطها ، ومنه قولهم في المثل : (أعيتني بأشرف كيف بدردر) أي لم تقبل النصح شابا فكيف وقد بدت درادرك كبرا . (القاموس المحيط : الدر) .

المآدير : العظام الخصى ، من الأدرّة ، يقال : رجل آدر من الأدرّة .

٥ - المعاني الكبير : (حمرا محشرة ... نشل وتشمير) .

محشرة : دقاق قليلة اللحم . النشر : لعله أراد الانتفاخ في عصب الرجل ، وأصله للدابة فاستعاره في هجاء الناس . التشمير : من شم الثوب إذا رفعه ، أي غير مكسوة بالثياب ، أو قصيرة الثياب ، دليل الفقر .

٦ - الشعارير : صفار القشاء ، جمع شعرورة ، وذهب القوم شعارير : إذا تفرقوا . الأشراف : الأماكن العالية ، جمع شرف وهو العلو . البيض المباتير : السيوف القاطعة .

(٢١)

[ن / رقم ٩ ، ع / رقم ١٣]

● البيت في المعاني الكبير ١ / ٤٠٧ و ٢ / ١٢٣٩

١ - مطوية : يعني نوقا شبه صلابتها بطي البئر ، حبستها على الأضياف ، ويقال : أراد الأذن

(المعاني الكبير ١ / ٤٠٧ ، ٢ / ١٢٣٩) .

(٢٢)

وقال خدش : (من الطويل)
١ - فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً فَتَلِكِ الْحَوَارِي عَقُّهَا وَنُصُورُهَا

(٢٣)

وقال خدش بن زهير العامري : (من الطويل)
١ - تَبَدَّلَ قَوْمِي شِيْمَةً وَتَبَدَّلُوا فَقُلْتُ لَهُمْ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ عَامِرًا
٢ - بِمَا قَدْ أَرَاهُمْ لَا تَخِفُ حُلُومَهُمْ وَلَا يَنْطِقُونَ الْمُنْدِيَّاتِ الْعَوَائِرَا
٣ - وَإِنَّ كِلَابًا لَا كِلَابَ لِأَهْلِهَا وَقَدْ جَعَلْتُ كَعْبٌ تَكُونُ يَحَابِرَا

(٢٢)

[ع / رقم ١٧]

● البيت في اللسان (نصر) ٦٦ / ٧ والتاج (نصر) ٥٦٧ / ٣
١ - التاج : (عقبها ونصورها) .

نصورها : (نصر المظلوم ينصره نصرًا ونصورًا كقعود ونصرة ، وهذه عن الزمخشري ، وفي المحكم
والاسم : النصر ، أعانه على عدوه وشد منه ، وشاهد النصور قول خدش بن زهير : البيت . قال
ابن سيده : ويجوز أن يكون نصورًا هنا جمع ناصر كشاهد وشهود) (التاج : نصر)

(٢٣)

[ن / رقم ١١ ، ع / رقم ١٢]

● القطعة عدا الثالث في الوحشيات ص ١٠٠
والبيتان : ٣ ، ٤ في تهذيب الألفاظ ص ٨٧

والبيت الرابع في أمالي القالي ٦٤ / ٢ والسمط ٧٠١ / ٢ واللسان (مآر) بدون عزو والتاج (مآر) ،
وشرح المفضليات - الأنباري ص ٤٠٣ وعجز الرابع في المختار من شعر بشار ص ١٠١ دون نسبة
وقال : كما قال الراجز . وأشعر من الطويل وليس رجزا .
٢ - المنديات : المخزيات .

العوائر : جمع عوراء ، الكلمة القبيحة وهي السقطة .

٣ - كعب وكلاب : قبيلتان من بني عامر بن صعصعة .

يحابر : قبيلة ، نسبة الى يحابر بن مالك بن أدد بن زيد من مذحج .

- ٧٢ -

- ٤ - تَمَارَيْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النَّسَاءَ الضَّرَائِرَا
٥ - فَإِنَّ يَكُ فِيكُمْ عِزَّةٌ وَهِيَ فِيكُمْ فَإِنَّ لَنَا عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا
٦ - حُمَاةٌ يَشُبُّونَ الْحُرُوبَ وَسَادَةٌ يَجْرُ عَلَيْهِمُ آخَرُونَ الْجَرَائِرَا

(٢٤)

وقال خدّاش بن زهير :

- ١ - وَذَكَرْتُهُ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَا بَيْنَنَا مِنْ مُدَّةٍ لَوْ تَذَكَّرَا
٢ - وَبِالْمَرَّةِ الْبَيْضَاءِ يَوْمَ تَبَالَةٍ وَمَحْبَسَةِ النُّعْمَانِ حَيْثُ تَنْصَرَا

٤ - الأماي : (تماءرم في الفخر) . السط : (تماءرم في المجد) . شرح المفضليات وتهذيب الألفاظ واللسان : (تماءرم في العز) . المختار من شعر بشار : (أهلك الغير) .
الغار : الغيرة .

(٢٤)

[ع / رقم ١٠]

● البيتان في كتاب الأصنام ص ٣٥ ومعجم البلدان (ذو الخلصة) ٤٦٢ / ٢ وخزانة الأدب ١ / ٩٢ ط بولاق و ١ / ١٩٠ ط هارون .

يقول خدّاش بن زهير العامري لعثعث بن وحشي الخثعمي في عهد كان بينهم فغدر بهم .

١ - الخزانة : (من هذه لو تذكرنا) .

٢ - معجم البلدان : (ثم تبالة ومجلسة النعمان) .

المروة البيضاء : يريد بها ذا الخلصة ، وكان مروة بيضاء منقوش عليها كهيئة التاج ، وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة .

تبالة : واد ببلاد اليمن ، وأسلم أهل تبالة وجرش من غير حرب ، وكان فتحها سنة عشر ، وهي مما يضرب المثل في خصبها ، قال لبيد :

فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّهَا هِبَطَا تَبَالَةَ مَخْصِبَا أَهْضَامِهَا

وتبالة قرب بيشة وكانت في القديم لبني مازن ، وهي التي يضرب بها المثل فيقال : (أهون من تبالة على الحجاج) . ويوم تبالة من أيام العرب .

(٢٥)

وقال خدّاش :
١ - فأَيُّ وأَيُّ ابنِ الحُصَيْنِ وَعَثْعَثٍ إذا ما التقيْنَا كان بالحِلْفِ أَعْدَرًا
(من الطويل)

(٢٦)

وقال خدّاش بن زهير :
١ - تركتُ الواهِبِيَّ لَدَى مَكْرٍ إذا ما جَادَةُ النَّزْفُ اسْتَدَارًا
(من الوافر)

(٢٧)

وقال خدّاش يصف خيلاً :
١ - وقد سألَ المَسِيحُ على كُلاهَا
(من الوافر)

(٢٥)

[ن / رقم ١٠ ، ع / رقم ١٠]

- البيت في كتاب سيبويه ٣٩٩ / ١ وشرح شواهد الكتاب - الشنتري ٣٩٩ / ١ ولعل البيت مع البيتين السابقين من قصيدة في هجاء عثعث الحثعمي .
- ١ - الشنتري : (غداة التقينا كان عندك أعدرًا) .

(٢٦)

● البيت في التاج (جود) ٣٢٨ / ٢

- ١ - جاده : جيد الرجل يجاد جوادا وجودة فهو مجود اذا عطش ، أو جيد فلان اذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده . والجود : النعاس ، وجاده الهوى شاقه .

(٢٧)

[ن / رقم ١٢ ، ع / رقم ١١]

- البيت في المعاني الكبير ١١ / ١
- ١ - « المسيح : العرق . وأراد بكلاها بطونها . والدرّة : أن يسيل ، والغرار : أن يقل ، يريد أنها تعرق تارة وتجف تارة ، وهذا مما يحمد لأنه لو دام عرقها لأضعفها » (المعاني الكبير ١١ / ١) .

(٢٨)

وقال خدّاش بن زهير يهجو بني تيم الأدرم : (من البسيط)
١ - أبلغ أبا كنفٍ إمّا عرّضت به
٢ - ألا طعان ولا فرسان عادية
٣ - ثم أحضرونا إذا ما أحمّر أعيننا
٤ - تلقوا فوارس لا ميلاً ولا عزلاً
٥ - تلقوا أسيداً وعمراً وابن عمها
٦ - من آل كرز غداة الرّوع قد عرفوا
والأبجرّين ووهباً وابن منظور
الا تجشؤكم عند التناير
في كلّ يوم يزيل الهام مذكور
ولا هلايج روائين في السدور
ورقاً في النفر الشعث المفاوير
عند القتال الى ركنٍ ومخبور

(٢٨)

[ن / رقم ١٥ ، ع / رقم ٢٣]

● القصيدة ١ - ١٢ في فرحة الأديب ص ٢١١ ، وجعل الغندجاني هذه القصيدة مع قطعة أخرى في تسعة أبيات مرت في قافية الرأ المضمومة (ق ٢٠) جعلها قصيدة واحدة رغم اختلاف الروي .
والأبيات ١ - ٧ في شرح أبيات مغني اللبيب - البغدادي ٢ / ٩١ ، وقال : وبقي من هذه القصيدة أربعة عشر بيتاً .

وجاء البيت الثاني في كتاب سيويه شرح الأعلام ١ / ٣٥٨ ، ومغني اللبيب ١ / ٦٨ ، وخزانة الأدب ٢ / ١٠٣ ، وشرح أبيات سيويه للسيراقي ١ / ٥٨٨

[ويروي البيت الثاني لحسان من شعره في هجاء بلحارث بن كعب - ديوان حسان : ١٧٦] (خ) .
٢ - في فرحة الأديب : (ألا جفان) وأثرنا رواية البغدادي (ألا طعان) فهي تناسب الفرسان العادية .

في فرحة الأديب : (ألا تحشؤكم) بالحاء المهملة وهي تصحيف عن الجيم المعجمة أو خطأ طباعي .
٤ - ميل : جمع أميل ، وهو الذي لا سيف معه ، أو الذي لا يستوي على السرج . عزل : جمع أعزل ، الذي لا سلاح معه . الهلايج : جمع هلباجة ، الرجل الأحمق وهو الذي جمع كل شر .
٦ - ركن : أي عز ومنعة ، وركن الشيء : جانبه الأقوى ، وهو يأوي الى ركن شديد .
مخبور : من الخبر وهو الجمال والبهاء وأثر النعمة ، والخبرة : النعمة والسرور .

- ٧ - يَخْدُونَ أَقْرَانَهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
 ٨ - فَأَسْأَلُ فَوَارِسَ مِنْكُمْ يَوْمَ ذِي سَرَفٍ
 ٩ - يَعْدُو بِنَا كُلُّ مَعْصُوبٍ أَسَافِلُهُ
 ١٠ - كَلَّا وَرَبُّ الْقِلَاصِ الرَّاqصَاتِ بِنَا
 ١١ - لَا تُتْرَكُنَّ وَلَمَّا نُبْلِ نَجَدَتَكُمْ
 ١٢ - حَتَّى نُذِيقَكُمْ ضَرْبًا بِمُخْلِصَةٍ
 طَعْنًا وَضَرْبًا كَشَقِّ الْمُنَاشِيرِ
 عَنْكُمْ وَفَرَسَانَكُمْ يَوْمَ الْيَعَامِرِ
 وَكُلُّ شَعَثَاءَ بِالْوَعَثَاءِ مِحْضِرِ
 عَشِيَّةَ النَّفْرِ أَمْثَالَ الْقَرَاقِيرِ
 وَلَمْ تُفَاوِرْكُمْ ضَرْبَ الْمَفَاوِيرِ
 هِنْدِيَّةٍ وَقِتَالٍ لَيْسَ بِالزُّورِ

(٢٩)

جمهرة خدش بن زهير : (من الطويل)

- ٧ - في البغدادي : ضربا وطعنا كشق بالمناشير .
 ٩ - محضير : كثير العدو ، يقال فرس محضير ، ولا يقال محضار ، وهو من النوادر .
 ١٠ - القلاص : جمع قلوص ، الشابة من النوق ، وهي بمنزلة الجارية من النساء . الراقصات :
 الابل المرعة ، من أرقص الرجل بعيه ، أي حمله على الخبب . القراقير : جمع قرقور : السفينة
 الطويلة .
 ١٢ - قتال ليس بالزور : أي صادق شديد ليس فيه وهن ، والزور : الكذب والميل .

(٢٩)

[ن / رقم ١٣ ، ع / رقم ٢٥]

- القصيدة في جمهرة أشعار العرب ص ١٨٨ - ١٩٠ ط بيروت ١٩٦٣ ، وط الهاشمي ٢ / ٥٢٣ - ٥٢٨
 والأبيات : ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ مع زيادة بيت هو ١٠ وخلاف في الترتيب في
 الاختيارين - للأخفش الأصغر ص ٤٣٦ - ٤٣٩ ط دمشق ١٩٧٤
 والأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ في الخزانة ٤ / ٣٣٨
 والأبيات : ٨ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٤ مع خلاف في الترتيب في العقد الفريد ٥ / ١٦٢ ، والممتع للقيرواني
 ص ٢٥٤ - ٢٥٥ [وأورد المتع مع الأبيات الأربعة البيت ١٠]
 والأبيات : ١٠ ، ١٨ ، ٢٤ مع خلاف في الترتيب في معجم البلدان (القهر) ٤ / ٢٠٩
 والبيتان : ١٤ ، ١٨ في نسب عدنان وقحطان ص ١٣ - ١٤
 والبيتان : ١٨ ، ٢٤ في طبقات الشعراء ص ١١٩ - ١٢٠

- ١ - أَمِنْ رَشْمِ أَطْلَالٍ بِتَوْضِيحِ كَالسُّطْرِ
 ٢ - إِلَى النَّخْلِ فَالْعَرَجِينَ حَوْلَ سَوِيْقَةِ
 ٣ - قِفَارٍ وَقَدْ تَرَعَى بِهَا أُمُّ رَافِعِ
 ٤ - وَإِذْ هِيَ خَوْدٌ كَالْوَذِيلَةِ بِإِدْنِ
 فَمَا شِنَ مِنْ شَعْرِ فَرَايِيَةِ الْجَفْرِ
 تَأَنَسُ فِي الْأَذْمِ الْجَوَازِيِّ وَالْعُفْرِ
 مَذَانِبَهَا بَيْنَ الْأَسْلَةِ وَالصُّخْرِ
 أَسِيلَةٌ مَا يَبْدُو مِنَ الْجَيْبِ وَالنُّخْرِ

= والبيتان : ٢٠، ٢٢ في الحيوان ٢٠ / ١ ومعجم ما استعجم (شواحت) ٢ / ٨١٥
 والبيت : ١٣ في مجاز القرآن - ابو عبيدة ٢ / ١١٠ ومعاني القرآن - الاخفش ١ / ١٣٥ (دون عزو)
 وثلاثة كتب في الأضداد ص ١٥٣ والكامل ٢ / ٤٠٦ والأضداد للأبباري ص ١٠١ وأمالي المرتضى
 ١ / ٤٦٦ وسر الفصاحة ص ١٢٩ والزاهر الورقة ٢٥٧ (دون عزو) والصحاح (ضطر) ٢ / ٧٢١
 واللسان (ضطر) ٦ / ١٦٠ . وعجز البيت في معجم مقاييس اللغة ٢ / ١٠٢ والصاحبي ص ٣٣٠
 والاختيارين ص ٢٧٩ (دون عزو) .
 والبيت : ١٤ في ديوان كعب بن زهير ص ٤٣
 والبيت : ١٨ في أسماء خيل العرب وفرسانها - ابن الأعرابي ص ٧٥ والشعر والشعراء ٢ / ٦٤٦ واللسان
 (ضحا) ١٩ / ٢١٦ والتاج (ضحا) ١٠ / ٢١٨ [وفي أسماء خيل العرب وانسابها للغندجاني : ١٥٤]
 والبيت : ٢٢ في المعاني الكبير ٢ / ١٠١٦ وعجزه في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ٢٤٢
 [والبيت : ٢٤ في الأغاني ٣ : ٢٧٤] .

١ - توضح : كثيب أبيض من كثبان حمر بالدهناء قرب اليامة ، وقيل : من قرى قرقرى
 باليامة ، وهذه ليست توضح التي في شعر امرئ القيس ، قال السكري في شرح قول امرئ القيس :
 الدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ما بين امرءة وأسود العين . الجفر : موضع بناحية ضرية من
 نواحي المدينة ، وهناك مواضع كثيرة باسم الجفر .

٢ - النخل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين ، وقيل : موضع بنجد من
 أرض غطفان . العرج : قرية جامعة في واد من نواحي الطائف ، اليها ينسب العرجي الشاعر ،
 والعرج أيضاً : بلد باليمن بين المحالب والهجم . سويقة : مواضع كثيرة في البلاد ، وهي تصغير ساق ،
 قارة مستطيلة تشبه ساق الانسان ، ففي بلاد العرب سويقة : موضع قرب المدينة بسكة آل علي بن
 أبي طالب . وسويقة : هضبة طويلة بالحى حمى ضرية بطن الريان وغيرها . الأدم : قال
 الأصمعي : الأدم من الظباء بيض تعلوهن جدد ، فيهن غبرة ، تسكن الجبال ، قال : وهي على ألوان
 الجبال ، يقال ظبية أدماء . والأدمة في الابل : البياض الشديد . الجوازيء : الظباء التي تجترىء
 بالرطب عن الماء . العفر : جمع أعفر ، نوع من الظباء .

٣ - المذانب : مسايل الماء . الأسلة : الواحد سليل ، مجرى الماء في الوادي .

٤ - الوذيلة : المرآة في لغة هذيل ، والوذيلة : القطعة من الفضة .

- ٥ - كُغْزَلِيَّةٌ تَغْدُو بِحَوْمَلٍ شَادِنَا ضَيْلَ الْبَغَامِ غَيْرَ طِفْلِ وَلَا جَارٍ
 ٦ - طَبَاهَا مِنَ النَّانَاتِ أَوْ صَهَوَاتِهَا مَدَافِعُ جُوفَا فَالنُّوَاصِفِ فَالْحَتْرِ
 ٧ - إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتْوَةً مِنْ حِجَابِهَا
 تَقْتَتُّهَا بِأَطْرَافِ الْأَرَاكِ وَبِالسُّدْرِ
 ٨ - فَيَا رَاكِبَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنِي عَقِيلًا إِذَا لَاقَيْتَهَا وَأَبَا بَكْرٍ
 ٩ - بِأَنَّكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ لِقَوْمِكُمْ عَلَى أَنْ قَوْلًا فِي الْمَجَالِسِ كَالْهَجْرِ
 ١٠ - دَعُوا جَانِبًا إِنَّا سَنَنْزِلُ جَانِبًا لَكُمْ وَاسِعًا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ

٥ - المغزلة : الطيبة لها غزال . الشادن : الغزال الذي اشتد وقوي . البغام : صوت الظباء .
 الجار : الصغير . [في جمهرة أشعار العرب ٢ / ٥٢٤ ، « وجار : ضخم » ، وفي اللسان : « ورجل جار : ضخم »] .

٦ - طبأها : دعاها ، طبأه يطبوه ويطبئيه ، اذا دعاه ، ومنه قول ذي الرمة :

ليالي اللهو يطبئني فأتبعه كأنني ضارب في غمرة لعب
 النانات : أرض بعيدة . الصهوة : المكان المرتفع . المدافع : الأمكنة التي يتدفع منها الماء . جوفاً :
 لعله تسهيل الجوفاء ، ماء لمعاوية وعوف ابني عامر بن ربيعة ، وكذلك مياه وأماكن لبني سليط
 حوالي اليمامة . النواصف : موضع ، قال ياقوت : أظنه بعمان ، واستشهد ببيت طرفة بن العبد :
 كأن حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُودٌ خَلَايَا سَفِينٍ بِالنُّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
 ولعل النواصف في بيت خدش أحد مواضع بني عامر قرب جوفاً . الحتر : موضع لم اتبينه .
 [رواية جمهرة أشعار العرب ٢ / ٥٢٥ : « مدافع جوفاً فالنواصف فالخبر » ، وقال في الشرح : « و
 (جو) و (النواصف) و (الخبر) : مواضع] .

٧ - رتوة : قريبة ، الرتوة : الخطوة ، وقد رتوت أرتو ، أي خطوت . ورتاه يرتوه أي
 أرخاه وأواهه ، ورتاه أيضاً : شده وهو من الأضداد . وأراد المعنى الأول .

٨ - العقد الفريد والمتع : (أيا راكبا ... وأبلغ ان عرضت أبا بكر) .

الاختيارين : (يا راكبا ... وأبلغ ان عرضت أبا بكر) .

عرض : أتى العروض أي مكة والمدينة وما حولها .

٩ - على ان قولاً في المجالس كالهجر : اي ان مدح الانسان وهو حاضر كأنه ذم له .

١٠ - العقد الفريد والمتع ومعجم البلدان : (دعوا جانبي اني سأنزل جانباً) .

الاختيارين : (دعوا جانبي اني سأترك جانباً) .

- ١٠ - (أَغْرَكُمُ مِنْ قَوْمِكُمْ عِدَّةُ الْحَصَى)
 ١١ - كَأَنَّكُمْ خُبْرَتُمْ أَوْ عَلِمْتُمْ
 ١٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى تُعَالِجُوا
 ١٣ - وَنَرَكِبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
 وَأَنْ الْفُضُولَ فِي رُوءَاسٍ وَفِي وَبْرِ)
 مَوَالِيٍّ مِمَّنْ لَا يَنَامُ وَلَا يَسْرِي
 قَوَادِمَ حَرْبٍ لَا تَلِينُ وَلَا تَمْرِي
 وَنَعِصِي الرَّمَاخَ بِالضِّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ

= الخزانة : (انا سنترك جانباً ... اليامة والظهر) .

القهر : أسافل الحجاز مما يلي نجداً من قبل الطائف .

اراد : ان غضوا انظاركم عن نزولنا في مراعيكم .

١٠ - هذا البيت في الاختيارين ص ٤٣٧ بعد قوله : (دعوا جانباً ...) . والممتع ص ٢٥٥

رؤاس : هو الحارث بن كلاب بن ربيعة . وبر : بطن من كلاب بن عامر ، نسبة الى وبر بن الأضبط .

١١ - رواية الجمهرة ط الهاشمي : (موالينا ممن ينام ولا يسري) .

١٢ - الاختيارين : (لاتدر ولا تمري) .

القوادم : القادمت من الضروع ، استعارها للحرب . تمري : تدر ، مريت الناقة مريا اذا مسحت ضرعها لتدر ، وأمرت الناقة : اي در لبنها .

١٣ - مجاز القرآن والأضداد وسر الفصاحة والاختيارين والكامل وثلاثة كتب في الاضداد :

(وتركب خيل ... وتشقى الرماح) .

معاني القرآن والصحاح : (وتلحق خيل ... وتشقى الرماح) .

الزاهر : (وتركب خيل ... وتشقى الرماح) . أمالي المرتضى : (وتشقى الرماح) .

الخيل : هاهنا الرجال ، وانما تشقى الضيافة بالرمح .

هوادة : المصالحة والموادعة . الضيافة : جمع ضيفار ، وهو الغليظ الخوار ، والضيطار : الكثير

اللحم ، وقيل : هو الجبان العظيم الخلق الذي لا يحسن حمل السلاح . الحمر : قال ابن فارس : فأما

قولهم للذي لا سلاح معه أحمر فممكن ان يكون ذلك تشبيها له بالعجم وليست فيهم شجاعة مذكورة

كشجاعة العرب (مقاييس اللغة ٢ / ١٠٢) . تشقى الرماح : لأنهم لا يحسنون حملها ، وقيل هو قلب

والمعنى انهم يشقون بالرمح . وفي اللسان : قال ابن سيده : يجوز ان يكون عنى ان الرماح تشقى

بهم ، اي انهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها ، ويجوز ان يكون على القلب اي تشقى الضيافة الحمر

بالرمح ، يعني انهم يقتلون بها . (اللسان : ضطر) .

- ١٤ - فَلَسنَا بوقَافِين عَصَلٍ رِمَاحُنَا ولسنا بصدافين عن غاية التجر
 ١٥ - وإِنَا لَمِن قَوْمِ كِرَامِ أَعزَّةٍ إذا لحقت خيل بفرسانها تجري
 ١٦ - ونَحْنُ إِذَا ما الخيلُ أدركَ رَكُضُها لبسنا لها جلد الأساود والنمر
 ١٧ - لَعَمري لقد أُخِبْتُمَا حينَ قَلْتُمَا لنا العز والمولى فأسرعتا نفري
 ١٨ - أبي فارس الضحيا عمرو بن عامر
 أبي الذم واختار الوفاء على الفذر
 ١٩ - وإني لأشقى الناس إن كنت غارما لعاقبة قتلى خزيمه والخضر
 ٢٠ - أكلف قتلى معشرٍ لست منهم ولا أنا مولاهم ولا نصرهم نصري

- ١٤ - ديوان كعب بن زهير : (ولسنا بوقافين عصلا رماحنا) .
 وقافون : مترددون من خوف الحرب . عصل : جمع أعصل : الأعوج . غاية التجر : راية بائعي
 الخمر .
 ١٥ - الخزانة : (إذا لحقت قوم بفرسانها تجري) .
 ١٦ - الخزانة : (الأساود بالنمر) .
 أدرك ركضها : تتابع نحوها .
 جلد الأساود والنمر : اي الدروع ، والأساود : الأفاعي .
 ١٧ - الخزانة : (لعمرى لئن اخبثتما) . رواية في الجمهرة : (لقد أخبثتما) نفري : منافرتي
 ومفاخرتي .
 ١٨ - معجم البلدان : (أتى فارس) .
 الضحيا : فرس عمرو بن عامر جد خدش ، يقال له فارس الضحيا وهو عمرو بن عامر بن
 ربيعة بن عامر بن صعصعة رهط الشاعر خدش بن زهير .
 ١٩ - الخزانة : (لهني لأشقى) .
 خزيمه : من بني ذبيان ، حلفاء بني محارب ، والخضر : بنو مالك بن طريف ، بن خاف بن محارب .
 (جمهرة الأنساب ص ٢٦٠)
 ٢٠ - الاختيارين : (أعقل قتلى معشر) .
 الحيوان : (ولا دارم داري ولا نصرهم نصري) .
 قال أبو عبيدة : أغارت سرية من بني عامر على ابل لبني محارب بن صعصعة بن خصفة بشواخط ،
 وذهبوا بها ، فأدركهم الطلب وقتلت محارب من بني كلاب سبعة نفر ، وارتدوا الابل ، فلما رجع =

- ٢١ - يقولون دَع مولاكَ نأكلُهُ باطلاً
 ودَعُ عنكَ ما جَرَّتْ بُجَيْلَةٌ من عُسرِ
 ٢٢ - أَكَلْتُ قَتْلَى العِيسِ عِيسِ شَواحِطِ
 وذلك أمرٌ لا يُثْفَى لكم قَدْرِي
 ٢٣ - وقَتَلَى أَجْرَتْها فوارِسُ ناشِبِ بِأُزْنَمَ خُرْصانِ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ
 ٢٤ - فِيا أَخَوَيْنا من أَيْنا وأُمَّنا إِلَيْكم إِلَيْكم لا سَبِيلَ الى جَسْرِ

(٣٠)

وقال خدش بن زهير : (من المتقارب)

= المفلولون وثبت بنو كلاب على جسر ، وهم من محارب ، وكانوا حاربوا اخوتهم فخرجوا عنهم ، وحالفت بني عامر الى اليوم ، فقالوا نقتلهم بقتل من قتلت محارب ، فقام خدش ابن زهير دونهم ، وقال : أتعجزون عن أصابكم وتقتلون اعداء الناس لهم ، وقال في ذلك : أكلف قتلى ... (معجم ما استعجم ٣ / ٨١٤) .

٢١ - نأكله باطلا : اي يذهب دمه هدرا . الجمهرة ط الهاشمي : (من عُسرِ) ، وعتر قبيلة من بني الحارث .

٢٢ - الاختيارين وشرح القصائد السبع : (لا تثنى له قدري) . الحيوان : (لم تثنى له قدري) . المعاني الكبير ومعجم ما استعجم : (لا تثنى له قدري) .

ثنى القدر : وضع لها الأثافي [قال ابن قتيبة في المعاني الكبير ٢ : ١٠١٦ : « يقال : هذا أمر لا يثنى عليه قدري ، أي لاتبرك عليه إبلي ، أي لأعتد به ولا أريده »] (خ) .

شواحط : جبل قرب المدينة . ويوم شواحط من أيام العرب . العيس : موضع كثرت أشجاره من السلم والضال ، فلذلك قيل له عيس .

٢٣ - أجرتها : طعننها وتركت فيها الرماح . ناشب : بطن من ذبيان . أزنم : موضع . الخرصان : الواحد خرص ، الرمح القصير . الردينية : الرماح المنسوبة الى ردينة امرأة السميري .

٢٤ - اليكم : ابعدوا عني . جسر : هو جسر بن محارب الذي كلف الشاعر محاربه ثأراً بالقتلى .

(٣٠)

[ن / رقم ١٦ ، ع / رقم ٢٤]

- ١ - وطعنة خلس كفرغ الإزا ء أفرغ في مشعب الحسائر
 ٢ - طعنت إذا ما صدور الكما ة بلت من العلق المائر
 ٣ - تهال العوائد من فرغها ترذ السبار على السابر

(٣١)

وقال خدش بن زهير : (من المتقارب)

- ١ - يصيحون مثل صياح النسور ر من أسلي وارد صادر

(٣٢)

وقال خدش : (من المتقارب)

- البيتان : ١ ، ٣ في المعاني الكبير ٢ / ٩٨٢ وديوان المعاني ٢ / ٧٣ ط القدسي ١٣٥٢ هـ
 والبيتان : ٢ ، ٣ في تهذيب الألفاظ ص ٥٤٢
 والبيت الأول في شرح الحماسة - التبريزي ١ / ١٣٩
 وعجز البيت الثالث في اللسان (سير) ٦ / ٣ (دون عزو) .
 ١ - ديوان المعاني : (كفرغ) بالعين المهملة .

الجلس : الاستلاب ، وربما استحسنت العرب جلس الطعنة . « الفرغ : مصب الماء من الدلو . ازاء
 الحوض : الموضع الذي تفرغ عليه الدلو » (المعاني الكبير) . المثعب : مسيل الماء . الحائر : المظمن
 من الأرض المرتفع الحروف والجمع حوران .
 ٢ - العلق المائر : الدم الجاري .

٣ - تهال العوائد : أي من يعدنه في مرضه يهولن من فرغ أي ممق اضربة . « السبار : الذي
 يدخل في الجراحة ليعلم ماغورها . ترده على السابر : لكثرة ما يخرج منها من الدم » (المعاني
 الكبير) . السابر : الذي يسبرها .

(٣١)

[ن / رقم ١٦]

- البيت في شرح ديوان الحماسة - المرزوقي ٤ / ٧٧٤ ، وشرح ديوان الحماسة - التبريزي ٢ / ٢٧٤
 ١ - صياح النسور : أي أصواتا قصيرة

١ - لها ذنبٌ مثلُ ذيلِ الهدىِ الى جُؤجُؤِ أيدي الزافرِ
(٣٣)

وقال خدّاش :
(من البسيط)
١ - بعنّاك في بطنٍ مُخضّرٍ عوارضها ترى من اللؤم في عرنيّتها خنّسا
(٣٤)

وقال خدّاش :
(من البسيط)
(٣٢)

[ن / رقم ١٦ ، ع / رقم ٢٤]
● البيت في المعاني الكبير ١ / ١٤٩ والموازنة - الأمدي ١ / ٣٥٢ وأمالي المرتضى ٢ / ٩٥ والخزانة
٤ / ٢١
١ - الهدى : العروس التي تهدي الى زوجها . « أيدي : شديد . الزافر : الصدر لانه يزفر منه »
(المعاني الكبير) . وأراد بذيل العروس طوله وسبوغه فشبّه الذنب الطويل السابغ به وان لم يبلغ في
الطول الى أن يمس الأرض (الموازنة ١ / ٣٥٢) .

(٣٣)

[ن / رقم ١٧ ، ع / رقم ٢٦]
● البيت في المعاني الكبير ١ / ٥٦٧
١ - قاله في هجاء رياح بن ربيعة العقيلي ، يقول : سبينا أمك وهي حامل بك فبعناها .
عوارضها : العوارض من الأسنان ، الثنايا . عرنيّتها : أنفها ، وأصل العرنيّين ، ما صلب من عظم
الأنف حيث يكون الشم . الخنّس : انخفاض في قسبة الأنف مع ارتفاع قليل من طرفه ، والخنّس
تأخر الأنف وقصره .

(٣٤)

[ن / رقم ١٨ ، ع / رقم ٢٧]
● البيت الأول في شرح أدب الكاتب - الجواليقي ص ٣٣٩ - ٣٤٠
والبيت الثاني في الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٧ وعيون الأخبار ١ / ٢٣٥ والوساطة ص ٣٨٨ وأساس
البلاغة (رحل) ص ١٥٨

١ - لا تَدْعُونِي فَإِنِّي غَيْرُ تَابِعِكُمْ لا أَنَا مِنْكُمْ وَلَا حِثِّي وَلَا جَرَسِي
٢ - وَلَنْ أَكُونَ كَمَنْ أَلْقَى رِحَالَتَهُ عَلَى الْحِمَارِ وَخَلَّى صَهْوَةَ الْفَرَسِ

(٣٥)

وقال :
١ - وَقَتَّلْتُ الرِّجَالَ بِذِي طَوَاءٍ وَهَدَّمْتُ الْقَوَاعِدَ وَالْعُرُوشَا
(من الوافر)

(٣٦)

وقال خدّاش بن زهير :
١ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا أَيُّي وَأَيُّكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ
(من الكامل)

= والبيتان - كما في غيرها من الأبيات المفردة - من قطعة واحدة انفطت وضاع أكثرها .
[البيتان في المخصص ١٤ / ٢٣٢ بلا نسبة عن اللحياني] (خ) .
٢ - الوساطة : (ولا أكون) .

(٣٥)

[ن / رقم ١٩]

● البيت في الجبال والأمكنة والمياه - الزمخشري ص ١٠١ ط السامرائي لخدّاش بن زهير ، وفي معجم البلدان (الطواء) ٣ / ٥٥٤ لأبي خراش ، ولم أجده في شعر أبي خراش من ديوان الهذليين .
١ - ذو طواء : قال ياقوت : الطواء بالفتح والمد ، ولا أعرف له مخرجا في العربية الا أن يكون جمع الطوى وهو البئر ، اطواء ، قال أبو خراش ... البيت .

(٣٦)

[ن / رقم ٢٠ ، ع / ٢٩]

● البيت في كتاب سيبويه ١ / ٣٩٩ ، وشرح شواهد الكتاب - الشنتمري بهامش سيبويه ١ / ٣٩٩ وشرح المفصل - ابن يعيش ٢ / ١٣٣ . والبيت في اللسان (نهز) دون عزو .
١ - قال : الشاهد فيه تكرير (اي) توكيدا .
تناهزوا : افترس بعضهم بعضا في الحرب .

(٣٧)

وقال خدّاش بن زهير :
١ - عَدَوْتُمْ عَلَى مَوْلَايَ تَهْتَضُونَهُ
بناحية من جانب العي ترتعي
٢ - موالى بني عمرو وأهل أمانة
وقربى فلم ينفعهم قيد إصبع
٣ - فعرضتم أحلامكم ودماءكم
بواء لأذواد بعينهم أربع
٤ - فإن يك أوس حية مستميتة
فدعني وأوساً إن رقيته معي
(من الطويل)

(٣٨)

وقال خدّاش :
١ - أريش وأبري للظلم مقابلاً
إذا خرجت من بدئها لم تنزع
(من الطويل)

(٣٧)

[ن / رقم ٢٢ ، ع / رقم ٣١]

● القطعة في الوحشيات ص ٩٤ ، والبيت الرابع في الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٧
٣ - بواء : البواء : السواء ، يقال : دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفوأ له . الذود من
الابل : ما بين الثلاث الى العشر ، وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والجمع أذواد . العيهم : من النوق
السريعة ، والعيهم الشديد .
٤ - الشعر والشعراء : (فذرني وأوساً) .

(٣٨)

[ن / رقم ٢١ ، ع / رقم ٢٨]

● البيت في المعاني الكبير ٢ / ١٠٥٨
١ - « المعابل : نصال عراض . اذا خرجت من حيث بدأت لم تنزع من جسد من رُمي بها ،
أي اذا خرجت من يد الرامي » (المعاني الكبير) .

(٣٩)

وقال خدّاش بن زهير :
١ - لَعَمْرُؤُ أَيِّكَ لِلخَيْلِ المَوْطَى
(من الوافر)
أمام القومِ للرّخمِ الوُقُوعِ
٢ - أَحَقُّ بِكُمْ وَأَجْدَرُّ أَنْ تَصِيدُوا
من الفُرسانِ تَرْفُلُ في الدُّرُوعِ
٣ - إِذَا أَصْطَادُوا بُغَاثًا شَيْطُوءَ
فكانَ وِفَاءَ شَأْتِهِمُ القُرُوعِ

(٤٠)

وقال خدّاش :
١ - فلا تحسبي أنني تبدلت ذلّةً
(من الطويل)
ولا فضني في الكورِ بعدكِ صائغُ

(٣٩)

[ن / رقم ٢٣ ، ع / رقم ٣٠]

● الأبيات في اللسان (قرع) ١٠ / ١٣٨ . والأبيات في شرح مايقع فيه التصحيف - العسكري ص ١٥٩ (دون عزو) والبيت الثالث في المعاني الكبير ٢ / ٦٨٤ [والأبيات في المحكم لابن سيده (قرع) ١ / ١١٦] (خ) .
١ - شرح التصحيف : (لأنتم بالحبال مدفئات امام الحي)
الرخم : جمع الرخمة ، طائر أبقع يشبه النسر في الحلقة يقال له الأنوق .
٣ - شرح التصحيف : (اذا صادوا) .
المعاني الكبير : (وكان وفاء شأنهم القروع) والقافية مرفوعة .
« يقول : كان وفاء أمرهم الذي هم فيه ان يقرعوا على البغاث فيأخذوا أنصاءهم بالقرع ، وقال بعض الرواة : (وكان وفاء شاتهم القروع) أي يكون هذا البغاث وقاية لشاتهم فلا تذبح ، والقروع التي يقرعها الفحل ، ويروى : (وقالوا ان شاتم خلوع) اي سمينة تصلح للخلع اي تشاهدوا عليها بالسمن فلم يذبحوها واقتصروا على البغاث » (المعاني الكبير ٢ / ٦٨٤ - ٦٨٥) .

(٤٠)

[ع / رقم ٣٢]

● البيت في اللسان (فض) ٩ / ٧٢ والتاج (فض) ٥ / ٦٩
١ - فضني : يقال فضضتهم فانفضوا : أي فرقتهم فتفرقوا ، وقال المؤرّج : الفض : الكسر وروى بيت خدّاش هذا . الكور : كور الحداد والصائغ المبنى من الطين .

(٤١)

وقال خدّاش بن زهير :
١ - أتانا عامرٌ يرجو قرّانا فأترعنا له كأسا دهاقا
(من الوافر)

(٤٢)

وقال خدّاش :
١ - ومُرْقِصَةٍ تَرى زَفِيانَ خَيْلِ وَأَهى بَعْلَها عَنها الشُّفُولُ
٢ - وتُونِسُ رِكْضَ مُشَعَلَةٍ رِعالِ وَقَد جَعَلتُ رِجَازَتُها تَميلُ
(من الوافر)

(٤١)

[ع / رقم ٣٣]

● البيت في الصحاح (دهق) ١٤٧٨ / ٤ واللسان (دهق) ٣٩٥ / ١١ والتاج (دهق) ٣٥٠ / ٦
١ - كأسا دهاقا : ممتلئة مترعة ، أو معناها : متتابعة على شاربها من الدهق الذي هو متابعة الشد .

(٤٢)

[ن / رقم ٢٦ ، ع / ٣٨]

● البيتان في المعاني الكبير ٩٥٠ / ٢
١ - مرقصة : ترقص بغيرها هاربة لما رأت الخيل ، والرقص : عدو الخيب . الزفيان : السرعة ، وأصل الزفيان شدة هبوب الريح ، وناقاة زفيان : سريعة .
٢ - المشعلة : الخيل المتفرقة في الغارة . الرعال : جمع رعلة ، القطعة من الخيل وكذلك الرعيل .
الرجازة [بكسر الراء] : مركب أصغر من الهودج ، يقال : هو كساء يجعل فيه أحجار يعلق بأحد جانبي الهودج ليعدله إذا مال . [قال ابن قتيبة في المعاني الكبير : « الرجازة : ماعدلت به مما يلي الهودج »] (خ) .

(٤٣)

وقال خدّاش بن زهير :
(من المتقارب)
١ - أَنْفَنَّا لَهُمْ أَنْ يُسَامُوا اللَّفَاءَ بِشَجْنَاءَ مِنْ رَحِمٍ تُوصَلُ
٢ - فإِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَإِنَّكَ دَارِيَّةٌ تُثِيلُ
٣ - تَبُولُ الْعُنُوقَ عَلَى أَنْفِهِ كَمَا بِالَ ذُو الْوَدْعَةِ الْأَرْغَلُ

(٤٤)

وقال خدّاش بن زهير يصف ظبية :
(من الطويل)

(٤٣)

[ن / رقم ٢٥ بيت ، ع / رقم ٤٤ ، ٤١ بيتان]
● البيت الأول في المعاني الكبير ١ / ٥٢٨ ، وفي تأويل مشكل القرآن ص ٤٠٧ دون عزو .
والبيتان الثاني والثالث في اللسان (رغل) ١٣ / ٣٠٨ - ٣٠٩ والتاج (رغل) ٧ / ٢٤٨
والبيت الثاني في تهذيب اللغة ١٤ / ٢٦٥ واللسان (ثتل) ١٣ / ٨٦
وقد وصلت الأبيات جميعاً لظني أنها من قطعة واحدة .
١ - تأويل مشكل القرآن : (غضبت لكم أن تُساموا للفاء) .
اللفاء : النقصان . شجناء : اشتباك الرحم ، ومنه قول النبي ﷺ في الرحم : (إنها شجنة من الله عز وجل) . وشجر متشجن : ملتف .
٢ - دارية : الذي يلزم داره . الثيتل : الضخم من الرجال الذي يظن فيه خير وليس فيه خير . والثيتل : الوعل . والثيتل هنا الذي يقعد مع النساء .
٣ - العنوق : جمع العناق ، الانثى من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق . الودعة : الخرزة ، والودعات خرز بيض تتفاوت في الصغر والكبر تعلق على صدر الطفل والمريض . الأرغل : الألف وهو مقلوب الأغرل ، وقيل الأرغل : الطويل الخصيتين .

(٤٤)

[ن / رقم ٢٨ ، ع / رقم ٤٣]
● البيت في المعاني الكبير ٢ / ٧١٣

١ - مَوْشَحَةٌ جَيْدَاءٌ يَقْصُرُ سَرْبِهَا عِضَاءٌ مَشِيرٌ بِالرَّيْعِ وَمُفْتِلٌ

(٤٥)

وقال خدّاش يهجو عبد الله بن جدعان : (من الطويل)
١ - أَرِيصِعُ حَلَّافٌ عَلَى كُلِّ بَيْعَةٍ وَأَدَّرُ مُسْتَلْقِي بِمَكَّةَ أَغْفَلُ

(٤٦)

وقال خدّاش بن زهير : (من الطويل)
١ - إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُمْ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مُحْرِمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

١ - « سرّها : مرعاها ، يخبرك أنها لاتتباعد في المرعى للخصب . والعضاء : كل شجر ذي شوك كالسدر والقتاد . والمشير : الذي قد اخضرت أطراف غصونه وبدأ يورق ، والاسم : المشرة . والمفتل : الذي قد طلعت فتلته وهي ثمر العرفط » (المعاني الكبير) .

(٤٥)

[ن / رقم ٢٤ ، ع / رقم ٣٥]

● البيت في المعاني الكبير ١ / ٥٧٣

١ - الأرصع : والارسخ واحد ، وهو أن يكون قليل لحم العجز والفخذين . البيعة : من البيع ، يقال : فلان رخيص البيعة والسيمة . الأدر : المنفوخ الخصية . مستلق بمكة : أي انه ليس ممن يرحل ولا يبرح ، انما هو تاجر . الأعفل : من العفل ، وهو العجان ، أي هو كثير لحم العجان وارمه .

(٤٦)

[ع / رقم ٤٢]

● البيت في : تهذيب اللغة ٥ / ٤٥ ، والمحكم ٣ / ٢٤٧ ، وديوان الحطيئة ص ١٠١ ، واللسان (كفل)
١٤ / ١١٠ و (حرم) ١٥ / ١٤ ، والتاج (كفل) ٨ / ٩٩ و (حرم) ٨ / ٢٤١
١ - المحكم : (لم يحم غيْثهم) ورواية أخرى فيه : (اذا شربوا بالغيث) . ديوان الحطيئة :
(وان ينصروا بالغيث لايرع غيْثهم) . المحرم هنا : المسالم . المكافل : المجاور والمخالف والمعاهد .

(٤٧)

وقال خدّاش بن زهير :
(من الطويل)
١ - أغرّك أن كانت لأهلك صبّة
نما الكبش فيها صوفه ورخائله
٢ - أبخّاله ما بين بسٍ ورهوة
مشى الكبش مُعبراً به ورواغله

(٤٨)

وقال خدّاش بن زهير :
(من الطويل)
١ - أعاذل إن المال أعلم أنه
وجامعة للفائلات الفوائل
٢ - متى تجعليني فوق نعشك تعلمي
أئغني مكاني أبكري وأفائلي

(٤٧)

[ن / رقم ٢٧ ، ع / رقم ٤٦]

● البيتان في المعاني الكبير ٢ / ٦٨٥

١ - صبّة : قطعة من المعزى . نما الكبش : اي نما صوف الكبش فيها . الرخائل : الاناث من اولاد الضأن ، الواحدة رخل بكسر الخاء ، والذكر حمل .
٢ - بس ورهوة : موضعان .

مشى الكبش : كثر نتاجه ، يقال : كم مشت هذه النعجة ، اي كم لها من الولد ، ويقال : أمشى الرجل اذا كثر ماشيته . معبراً : أراد معبراً فشدد ، يقال : كبش معبر اذا ترك سنتين أو ثلاثا لا يجز صوفه . رواغله : اي غنمه التي تأكل الرغل ، وهو نبت . ويقال الرواغل : الرواضع من اولاد شائه ، يقال : رغل أمه يرغلها أي يرضعها .

(٤٨)

[ن / رقم ٢٩ ، بيتان ٣٢ ، ع / رقم ٣٧ ، ٣٦]

● البيتان : ١ ، ٢ في عيون الأخبار ١ : ٢٤٨

والبيت الأول في نوادر أبي زيد ص ١٥٥

والبيت الثالث في المعاني الكبير ٢ / ١٢٠٩ - ١٢١٠ ، وقد أضفته الى البيتين لتوافق سياق المعنى .
٢ - الأبكر : جمع البكر ، الفتى من الابل والأنثى بكرة . الأفائل : والافال ، صغار الابل ، بنات الحماض ونحوها واحدها أفيل والأنثى أفيلة .

٣ - وما المرءُ إلا هامةٌ أو بليّةٌ يُصَفِّقُها داعٍ له غيرُ غافلٍ

(٤٩)

وقال خدّاش في وصف فرس : (من الكامل)

١ - متحرِّفاً للجَّانِبينِ إذا جرى
خَذِمَا جَوادَ النَّزْعِ والإزْسَالِ
٢ - دَحِضَ السَّرَاةِ إذا علوت سَرَاتَهُ
صَافِي الأَدِيمِ صَبِيحَةَ الإغْمَالِ
٣ - ما إنْ يَرُودُ ولا يَزَالُ فِرَاغَهُ
طَحَلًا ويحفظُه من الإعيالِ

٣ - « يقول : إما ان يموت سريعاً فيصير هامة ، والعرب تزعم ان عظام الموتى تصير هامة فتطير ، وإما ان يتأخر أجله فيتعذب بالهرم فيكون كالبلية التي تعذب حتى تموت هزلاً وضراً . »
« البلية : الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا تعلق حتى تموت » (المعاني الكبير) .
يصفقها : تصفيق الابل تحويلها من مرعى قد رعته الى مكان فيه مرعى .

(٤٩)

[ن / رقم ٣١ ، ع / رقم ٤٠]

● البيت الأول في المعاني الكبير ١ / ٢٨

والبيت الثاني في المعاني الكبير ١ / ١٤٦

والبيت الثالث في المعاني الكبير ١ / ٩٤ ، وقد ضمت الأبيات الثلاثة معاً لأنها في وصف الفرس ، ولظني انها من قصيدة انفرطت وضاع أكثرها .

١ - خذم : سريع ، وفرس خذم : سريع ، والخذم بالتحريك : السرعة في السير . النزع : جري الطلق ، يقال للخيل اذا جرت طلقاً : لقد نزعت . « أي يميل على شقيه في جريه ويتكفأ من النشاط » (المعاني الكبير) .

٢ - دحض : اي زلق ، ودحضت رجله تدحض دحضاً : زلقت ، والإدحاض : الازلاق . السراة : الظهر ، اي لا يثبت فوقه شيء لملاسته يزلق عنه .

٣ - يرود : يجيء ويذهب . الفراغ : حوض من آدم . طحلا : أي وسخا . الاعيال : سوء الغذاء ، من عيّل الرجل عياله اذا أساء اليهم . ويروى : (الاغتيال) وهو البشم . يقول : لا يقضه الشعير » (المعاني الكبير) .

(٥٠)

وقال خدّاش :
١ - وَرَجَلَةٌ وَاهِبٍ أَكْرَهْتُ حَتَّى تَرَكْتُ عَشِيَّةً جَذْمَى النَّعَالِ
(من الوافر)

(٥١)

وقال خدّاش بن زهير في حروب الفجار في يوم نخلة :
(من البسيط)

(٥٠)

● البيت في المعاني الكبير ١ / ٤٩٠
١ - رجلة : يعني الرجالة . واهب : واهب بن خثعم ، او من خثعم . أي : اكرهتهم على الهزيمة حتى تركتهم منقطعي النعال .

(٥١)

[ن / رقم ٣٣ ، ع / رقم ٥٢]
● جاء الشعر مفرقا فحاولت ترتيبه .
الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في الأغاني ٢٢ / ٦٧ ط الثقافة و ١٩ / ٧٦ ط بولاق [٢٢ / ٦٠ - ٦١ ط
الهيئة المصرية] .
والأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في العقد الفريد ٥ / ٢٥٥ - ٢٥٦
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في أنساب الأشراف ١ / ١٠١ - ١٠٢
والأبيات : ١ ، ٦ ، ٨ في الحماسة الشجرية ١ / ١١٥
والبيتان : ١ ، ٢ في طبقات الشعراء ص ١٢٠ والمنق ص ١٩٨ والمنتخب من كنايات الأدباء ص ٧٣
والبيتان : ٤ ، ٥ في المعاني الكبير ٢ / ٦٤٢ والحيوان ٦ / ٥٠
والبيت الأول في : البيان والتبيين ٣ / ١٩ والبخلاء ص ٢٣٣ والأشباه والنظائر ٢ / ٢١٦ ومعجم
مقاييس اللغة ٣ / ١٤٦ و ١٧٩ والمتع في علم الشعر وعمله ص ٢٨٧ ، والعمدة ١ / ٤٦ وشرح الحماسة -
التبريزي ٢ / ٢٥٦ ومجمع الأمثال ٢ / ٤٣١ والاقطصاب ص ٤٦ - ٤٧ وأساس البلاغة (شدد) ص ٢٣١
ومعجم البلدان (نخلة محمود) ٤ / ٧٦٩ والاصابة ١ / ٤٦٢ ترجمة رقم ٢٣٢٧ والخزانة ٣ / ٢٣٢ وشرح
أبيات مغني اللبيب - البغدادي ٢ / ٩٢ ونهاية الارب ١٥ / ٤٢٧
والبيت الثاني في : نسب قريش ص ٣٠٠ ومعاني الشعر ص ٣٤ و ١١٧
والبيت الثالث في : المعاني الكبير ٢ / ١٠٩٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ص ٧٢ ومقاييس اللغة =

- ٩٢ -

١ - ياشدّة ماشدذنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم
٢ - إذ يتقينا هشام بالوليد ولو أنا ثقفنا هشامًا شالت الخدم

٣ / ١٥١ وشرح الحماسة - التبريزي ٢ / ٢٧٥ والصاح (سدح) ١ / ٢٧٢ (دون نسبة) واللسان

(سدح) ٢ / ٣٠٦ والتاج (سدح) ٢ / ١٦٠

والبيت الرابع في : التاج (سرف) ٦ / ١٣٧

وعجز البيت الخامس في : اساس البلاغة (ذوى) ص ١٤٧

١ - الممتع : (ياكرة ماكرنا) ، الاقتضاب :

(ياشدة ماشدذنا يوم ذاك على ذوى السخينة لولا الليل والحرم)
العقد الفريد : (لولا البيت والحرم) .

سخينة : زعموا ان عبد الملك بن مروان استنشد رجلا من قيس هذه الكلمة ، فجعل يحيد عن قوله
(سخينة) ، فقال عبد الملك : انا قوم لم يزل يعجبنا سخن فهات ، فلما فرغ قال : ياأخا قيس ،
ماأرى صاحبك زاد على التمني والاستنشاء .

وكانت العرب تسمى قريشا سخينة لأكلها سخن ، وأول من هجا قريشا بهذا اللقب هو
خداش بن زهير ، ثم هجاها بعد ذلك كعب بن مالك في قوله :

زعمت سخينة أن ستغلب رهبا وليغلب مغالب الغلاب
والسخينة : طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في رفته وفوق الحساء ، كانت تؤكل عند القحط
والشدة لشحة الطعام ولذلك عيروا بها ، وذهبت على أفواه الناس حتى كان من التمازح به ماكان بين
معاوية والأحنف بن قيس حين قال له : ماالشيء الملفف في البجاد ، يريد : (اذا مامات ميت من
تميم ...) فقال له : السخينة يأمر المؤمنين .

٢ - طبقات الشعراء وأنساب الأشراف ومعاني الشعر : (شالت الجذم) [وهو الصواب]

(خ) .

نسب قريش : (إذ يتقيها أنا عرفنا هشاما) .

كنايات الأدباء : (انا اتقينا هشاما شالت الحزم) .

« هشام والوليد : ابنا المغيرة الخزوميان » [طبقات فحول الشعراء ١ : ١٤٥] .

الخدم : جمع خدمة ، حلقة القوم أي جماعتهم . الجذم : جمع جذمة (بكسر فسكون) : وهو السوط ،
أي ضربنا خيلنا بالجذم أي بالسياط حتى تلحقه فتقتله . وبعد هذا البيت جاء في هامش التنبيه على
حدوث التصحيف وفي هامش الصحاح (سدح) قوله :

قد قرت العين إذ يدعون خيلهم لكي تكروا وفي آذانها صمم

- ٣ - بين الأراكِ وبينَ المَرَجِ تَبَطَّحَهُمْ
 ٤ - فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِيفاً
 ٥ - ثُمَّ أَرْجِعُوا فَأَكْبُوا فِي بُيُوتِكُمْ
 ٦ - لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا تُرْجَى أَوَائِلُهَا
 ٧ - وَأَسْتَقْبِلُوا بِضِرَابٍ لَكِفَاءَ لَهُ
 ٨ - وَلَوْا شِلَالاً وَعَظْمُ الْخَيْلِ لَاحِقَةٌ
 زُرُقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا السُّهْمُ
 أَوْ بَطْنٍ مَرٍّ فَأَخْفُوا الْجُرْسَ وَاكْتَتَمُوا
 كَمَا أَكَبُّ عَلَى ذِي بَطْنِيهِ الْهَرَمُ
 آسَادُ غَيْلٍ حَمَى أَشْبَالَهَا الْأَجْمُ
 يُبْدِي مِنَ الْعُزْلِ الْأَكْفَالِ مَا كَتَمُوا
 كَمَا تَخَبُّ إِلَى أَوْطَانِهَا النَّعْمُ

- ٣ - التنبيه على حدوث التصحيف ومقاييس اللغة : (بين الأراكِ وبين النخل تشدحهم ... شم) .
 شرح التبريزي : (بين الأفيلج والطرفاء تشدحهم ... شم) . الصحاح واللسان والتاج : (بين الأراكِ وبين النخل تسدحهم ... في اطرافها شم) .
 المعاني الكبير : (وبين النخل تسدحهم ... في اطرافها شم) .
 تسدحهم : تصرعهم . الشم : البارد ، أي انها مسمومة والسم بارد .
 ٤ - الأغاني ط بولاق : (سالك شرفا وبطن مر) . أنساب الأشراف : (سالكا شرفا ... فاخفوا الشخص) . الحيوان : (سالكا سرفا او بطن قو) .
 سرف : موضع على ستة أو عشرة أميال من مكة قرب التنعيم . مر : موضع بينه وبين مكة أميال .
 وقو : واد في طريق القاصد الى المدينة من البصرة . سالكا : على رواية النصب حال من جيش النكرة .
 الجرس : (بالفتح والكسر) الصوت او الصوت الخفي .
 ٥ - « الهرم : الضب هاهنا ، وجعله هرما لطول عمره . ذو بطنه : ولده ، والضب يأكل حسوله ، ولذلك قيل : أعق من ضب . كأنه قال : ارجعوا عن الحرب التي لا تستطيعونها الى أكل الذرية والعيال . ويقال ، ذو بطنه : قيئه وانه يقىء ثم يرجع فيأكله كالكلب والسنور » (المعاني الكبير) .
 ٦ - الحماسة الشجرية : (تهدي أوائلها أسود غاب حمت أشبالها) .
 الغيل : الأجمة وموضع الأسد ، والغيل : الشجر الملتف . الأجم : غابات الشجر .
 ٨ - الحماسة الشجرية : (ولوا سراعا وجرده الخيل لاحقة كما تحن) .
 الشلال : القوم المتفرقون .

٩ - وَلَّتْ بِهِمْ كُلُّ مِحْضَارٍ مُلْمَلَمَةٌ كَأَنَّهَا لِقْوَةٌ يَحْتَثُّهَا ضَرْمٌ

(٥٢)

وقال خدش بن زهير في هجاء عبد الله بن جدعان :

(من الطويل)

- ١ - وَأُنْبِئْتُ ذَا الضَّرْعِ ابْنَ جُدَعَانَ سَبْنِي
وإني بذِي الضَّرْعِ ابْنَ جُدَعَانَ عَالِمٌ
- ٢ - أَغْرَكَ أَنْ كَانَتْ لِبَطْنِكَ عَكْنَةٌ وَأَنْكَ مَكْفِيٌّ بِمَكَّةَ طَاعِمٌ
- ٣ - وَتَرْضَى بَأَنْ يُهْدَى لَكَ الْعَقْلُ مُصْلِحًا
وَتَحْنُقُ أَنْ تُجْنَى عَلَيْكَ الْعِظَامُ

٩ - محضار : كثير العدو ، والحضر بالضم : العدو ، يقال : أحضر الفرس احضارا واحتضراي عدا ، واستحضرته أعديته ، وهذا فرس محضير : أي كثير العدو ، ولا يقال محضار وهو من النوادر . اللقوة (بالفتح والكسر) : العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف . الضرم : جمع الضرمة : السعفة او الشيحة في طرفها نار ، يقال : (ما بها نافخ ضرمة) .. وضم (بكسر الراء) : الفرس الشديد العدو .

(٥٢)

[ن / رقم ٣٥ ، ع / رقم ٥٤]

● الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٦

والأبيات كلها مع البيت السابع مع خلاف في الترتيب في أمالي الزيدي ص ٩٥ - ٩٦

والبيت الثاني في : المعاني الكبير ١ / ٥٧٣ والأشباه والنظائر - الخالديان ٢ / ٣١٢

والبيت الثالث في : شرح القصائد السبع - الأنباري ص ١٠٥ وخلق الانسان - ثابت بن أبي ثابت ص ٢٤٧

١ - أمالي الزيدي : (ان يك ذو الضرع ... فاني بذِي الضرع) .

الضرع : الذل والخضوع .

٢ - أمالي الزيدي : (ببطنك عكنة) .

العكنة : ما يتثنى من أطواء البطن من السمن .

٣ - شرح القصائد السبع : (أتفرح أن يهدى لك البرك مصلحا وتكره ان تجنى) .

- ٤ - أَبِي لَكُمْ أَنْ النَّفُوسَ أَذْلَى وَأَنْ الْقِرَى عَنْ وَاجِبِ الضَّيْفِ عَاتِمٌ
 ٥ - وَأَنْ الحُلُومَ لَا حُلُومَ وَأَنْتُمْ مِنَ الجَهْلِ طَيْرٌ تَحْتَمَا المَاءَ دَائِمٌ
 ٦ - وَلَوْلَا رَجَالٌ مِنْ عَلِيٍّ أَعَزَّةٌ سَرَقْتُمْ ثِيَابَ البَيْتِ وَالبَيْتُ قَائِمٌ
 ٧ - وَلَوْلَا بَنُو بَكْرِ وَحَدُّ سِيوفِهِمْ لَجَالَتْ عَلَيْكُمْ فِي الحَجِيجِ المَقَائِمُ

(٥٣)

وقال خدّاش : (من الوافر)

- = خلق الانسان : (أتفرح أن يهدى لك البرك مصلحا وتحصم أن تجنى عليك العظام) .
 أمالي اليزيدي : (يسرك ان يهدى لك البرك مصلحا وتضطر ان تجنى) .
 العفل : الموضع الذي يجس من الكبش بين رجليه ليعرف سمه من غيره ، أو هو شحم خصي الكبش وماحوله . البرك : وسط الصدر . تحصم : تضطر .
 ٤ - أمالي اليزيدي : (عن طارق الليل عاتم) .
 عاتم : متأخر ، يقال : عتم قراه ، اي آخره .
 ٥ - أمالي اليزيدي : (تحته الماء) .
 ٦ - أمالي اليزيدي : (من قريش أعزة سلبتم ثياب البيت) .
 عليّ : قال أبو محمد : يقال لبني كنانة (بنو عليّ) (الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٦) .
 وفي اللسان (علا) : انهم قبيلة من كنانة ، وعن ابن الأعرابي قال : بنو علي من العبلات من بني أمية الأصغر كان ولي من بعد طلحة الطلحات لأن أمهم عبلة بنت حادل من البراجم وهي أم ولد ابن أمية الأصغر .
 ٧ - في أصل أمالي اليزيدي : (ولولا بني بكر) وهو لحن صوابه (بنو بكر) .

(٥٣)

[ع / رقم ٥١ ، بيت واحد]

● البيتان في كتاب الأبواب - أبو يعقوب الأصفهاني ط السلفية مصر (عن هامش السمط ١ / ١٢٦) .

والبيت الأول في السمط ١ / ١٢٦ والمخصص ١٣ / ١٢٧ ط بولاق ١٣١٩ هـ .

- ١ - وَيَوْمَ تَخْرُجُ الْأُضْرَاسُ فِيهِ لِأَبْطَالِ الْكُمَاةِ بِهِ أَوْامُ
٢ - شَهِدْتُمْ غَمَّةً فَفَرَجْتُمُوهُ بِضَرْبِ مَا يَصِيحُ عَلَيْهِ هَامُ

(٥٤)

وقال خدش : (من البسيط)

- ١ - النَّاسُ تَحْتَكُ أَقْدَامَهُ وَأَنْتَ لَهُمْ رَأْسٌ فَكَيْفَ يُسَوِّى الرَّأْسُ وَالْقَدَمُ
٢ - إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَا مَا بَقِيَتْ لَنَا فِينَا السَّمَاخُ وَفِينَا الْجُودُ وَالكَرَمُ
٣ - وَحَسْبُنَا مِنْ ثَنَاءِ الْمَادِحِينَ إِذَا أَثْنَوْا عَلَيْكَ بِأَنْ يَثْنُوا بِمَا عَلِمُوا

(٥٥)

وقال خدش : (من الكامل)

- ١ - سَرَحَتْ بِصَاءَتِهَا وَأَقْسَمَ عَارِضٌ بِاللَّهِ يُطْعِمُ لَحْمَهَا وَعِصَامُ

١ - المخصص : (تخرج الأضراس) .

حرج انيابه : حك بعضها الى بعض من الحرد . الأوام : حر العطش .

٢ - ما يصيح عليه هام : الهامة من طير الليل وهو الصدى ، وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لا يدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ، فاذا أدرك بثأره طارت .

(٥٤)

[ن الايات مدجة في رقم ٢٢ / ع الايات مدجة في رقم ٥٢]

● الأيات في البيان والتبيين ٤ / ٧٦

(٥٥)

[ن / رقم ٢٤ ، ع / رقم ٤٩]

● البيت في كتاب التنبهات على أغاليط الرواة ص ٢٠١

١ - الصاءة : قال الأصمعي : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى ، يقال : أقلت الشاة صاءتها ، والصاء والصاءة : الماء الذي يكون في السلى . (الصحاح واللسان : صياء)

وقال خدش : (من الطويل)
 ١ - وقلتُ له إن تُدركِ القومَ لاتزلُ
 مكانَ بَحِيرٍ أو أَحَبٍّ وأكْرَمَـا
 ٢ - فقَرَّبَ ما بينَ الطَّلِيحِ ورَهْوَةِ
 كِلا طَلَّقِيهِ كانَ يوماً مُجْرَما
 ٣ - أقولُ لعبدِ اللهِ في السِّرِّ بَيْنَنا
 لكِ الويلُ عَجَلُ لي اللِّجَامِ ودِرْها

[ن / رقم ٣٦ ، ع / رقم ٤٨]

● البيتان : ١ ، ٢ في الوحشيات ص ١٠٠

والبيت : ٣ في الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٧

وورد شطر البيت الرابع في المعاني الكبير ١ / ١٥٧ ولعله من هذه القطعة .

٢ - الطلق : الشوط ، يقال : عدا الفرس طلقا أو طلقين ، أي شوطا أو شوطين . يوم مجرم : تام كامل .

٣ - قال الأستاذ عبد العزيز الميني في هامش الوحشيات ص ١٠٠ : (قوله : وقلت له .. يريد فرسه درها ، وله فيه من الأبيات : أقول لعبد الله ... البيت) .

وقال في الاستدراك ص ٣١٣ - ٣١٤ تعليقا على البيتين : (يزداد في الحاشية : الأبيات ثلاثة في خيل أبي محمد الأسود الأعرابي ، وفيه (بحير) وهو ابن لخدش ، وقد ذكر خدش درها وبحيرا في بيت آخر له) .

ولكني لم أجد الأبيات في كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ط ليدن ١٩٢٨ وقال الاستاذ أحمد شاکر تعليقا على البيت الثالث في ذكر الفرس دَرَهْم : (هذا الفرس لم أجد له ذكرا في غير هذا الموضع) .

[جاء في كتاب أسماء خيل العرب وانسابها لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني : ٩٨ : « درهم : فرس خدش بن زهير العامري . قال فيه :

وقلتُ لعبدِ اللهِ في السِّرِّ بَيْنَنا
 فجاءَ بلا شخْتِ قَصرٍ لبائِنه
 لكِ الويلُ قَدَمِ لي اللِّجَامِ ودِرْها
 ولا حنْكلٍ بِبِادي الشَّرارةِ أَدْها
 مكانَ بَحِيرٍ أو أَحَبٍّ وأكْرَمَـا
 وقلتُ له إن تُدركِ القومَ لاتزلُ
 بحير : ابنه . وقال أيضاً يذكر ضيفا :

وأقفيتِه دون العِيالِ لحافِنا
 وبيات أنيسيه بحير ودرهم » [(خ) =

٤ - ولا حنكل عاري الظنابيب أكزما

(٥٧)

وقال خدش يذكر أيام الفجار : (من الطويل)
١ - فلا توعِدني بالفجار فإنه أحلّ يبطحاء الحجون المحارمًا

(٥٨)

وقال خدش : (من الرمل)
١ - يأخذون الأرض في إخوانهم فَرَقَ السَّمْنِ وشِـمَاءَ في الغنم

= [وجاء في كتاب الحلبة للصاحب التاجي : ٢٢٧ : « درهم : فرس خدش بن زهير العامري ، قال وذكر ضيفا طريقه :

وأقفيته دون العيال لحافنا وبسات أنيسيته بجيرٍ ودرهمُ
بجير : ابنه ، ودرهم : فرسه . وقدّم خبر (بات) على اسمها .
وقال خدش بن زهير ايضاً :

فقلت لعبد الله حين رأيتهم لك الويلُ قرّب لي الحسام ودرهما] .
٤ - وقال : الحنكل والأكزم والحاذي ، القصير ، ولم يسمع بأحد ذم العري في الظنابيب
غيره ، والعري محمود .

(٥٧)

[ن / وهو ملحق بالأبيات رقم ٣٦ ، وهو غلط محض]

● البيت في التنبيه والاشراف ص ١٧٩ ، ومروج الذهب ٢ / ٢٧٦ والقافية فيه ياء .

١ - مروج الذهب : (فلا توعديني ... الحجون الحازيا) .

الحجون (بفتح الحاء) : جبل بمكة .

(٥٨)

[ن / رقم ٣٧ ، ع / رقم ٤٧ أحد ثلاثة أبيات] .

● البيت في معجم مقاييس اللغة ٤ / ٤٩٥ والمجمل (فرق) والصحاح (فرق) ٤ / ١٥٤٠ واللسان

(فرق) ١٢ / ١٨٠ والتاج (فرق) ٧ / ٤٣

=

١ - الأرض : دية الجراحات .

وقال خدّاش يهجو قوما :
١ - سِلاحِكُمْ يَوْمَ الهِياجِ أَصْرَةٌ بأَيْديكُمْ مَعْوِيَةٌ ومَثانِي (من الطويل)

الفرق : مكيال من المكايل تفتح فاءه وتسكن ، قال القتيبي : هو الفرق بفتح الراء وهو الذي جاء في الحديث : (ما أسكر الفرق منه فله الكف منه حرام) ويقال انه ستة عشر رطلا (مقاييس اللغة) .

وقال ابن الأثير : وقيل الفرق خمسة أقساط ، والقسط نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث : (ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام) (التاج : فرق) .

● البيت في المعاني الكبير ١ / ٥٧٤

١ - الأصْرَة : جمع صرار وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها ، اي انهم رعاء .
معوية : ملوية ، عويت الشعر والحبل عيا ، لويته .
مثنائي : حبال .

ثبت المصادر

الاختيارين - الأخفش الأصغر : علي بن سليمان (ت ٣٥١ هـ) . تحقيق فخر الدين قباوة . ط دمشق ١٩٧٤ م .

أساس البلاغة - الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٢٨ هـ) . ط القاهرة ١٩٥٣ م .

أسماء خيل العرب وفرسانها - ابن الأعرابي : محمد بن زياد (ت ٢٣١ هـ) . تحقيق جرجيس لوي دلا ويدا . ط بريل ليدن ١٩٢٨ م .

الأشباه والنظائر - الخالديان : أبو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) وأبو عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٩٠ هـ) . تحقيق محمد يوسف . ط لجنة التأليف ١٩٦٥ م .

الاشتقاق - ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . مصر ١٩٥٨ م .

الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . ط السعادة مصر ١٣٢٨ هـ .

اصلاح المنطق - ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤ هـ) . تحقيق شاكر وهارون . ط دار المعارف مصر ١٩٥٦ م .

الاصنام - ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ) . ط دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م .

الاضداد - ابن الأنباري : محمد بن القاسم (ت ٣٢٧ هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط الكويت ١٩٦٠ م .

الاجاني - الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ) . ط بولاق
 ودار الكتب ودار الثقافة . حسب ما يشار في الهامش .

الافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب - الفارقي : أبو نصر الحسن بن أسد
 (ت ٤٨٧ هـ) . تحقيق سعيد الأفغاني ، ط بيروت ١٩٨٠ . [وقد طبع
 الطبعة الأولى بعنوان : توجيه اعراب ابيات ملفزة الاعراب] .

الاقتضاب في شرح ادب الكتاب - البطليوسي : عبد الله بن محمد بن السيد
 (ت ٥٢١ هـ) . ط الادبية بيرنت ١٩٠١ م .

أمالي القالي - القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) .
 ط السعادة مصر ١٩٥٣ م .

أمالي المرتضى - المرتضى : علي بن الحسين العلوي (ت ٤٣٦ هـ) . تحقيق محمد
 أبو الفضل ابراهيم . ط الحلبي مصر ١٩٥٤ م .

أمالي اليزيدي - اليزيدي : محمد بن العباس (ت ٣١٠ هـ) . ط حيدر اباد
 الهند ١٩٤٨ م .

أنساب الاشراف - البلاذري : احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) . الجزء الأول
 تحقيق محمد حميد الله ط دار المعارف مصر ١٩٥٩ م - والجزآن الرابع
 والخامس ط القدس ٣٦ - ١٩٣٨ م .

أيام العرب في الجاهلية - جمع جاد المولى والبجاوي وأبو الفضل . ط مصر
 ١٩٤٢ م .

البخلاء - الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق طه
 الحاجري . ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ م .

بهجة المجالس - ابن عبد البر القرطبي : يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) .
 تحقيق محمد مرسي الخولي . ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .

البيان والتبيين - الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر - (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق
عبد السلام هارون - ط التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م .
تأويل مشكل القرآن - ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق
السيد أحمد صقر ، ط ٢ المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ١٩٨١ م .
تاج العروس - الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) . ط الخيرية .
مصر ١٣٠٦ هـ .

التكملة (والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية) - الصفحاني :
الحسن بن محمد (ت ٦٥٠ هـ) . ط دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م .
التنبيه والاشراف - المسعودي : علي بن الحسين (ت ٣٤٥ هـ) . ط عبد الله
الصاوي . مصر ١٩٢٧ م .

التنبيه على حدوث التصحيف - الأصفهاني : حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠ هـ) .
تحقيق محمد أسعد طلس . ط دمشق ١٩٦٨ م .
تهذيب إصلاح المنطق - التبريزي : يحيى بن علي الخطيب (ت ٥٠٢ هـ) .
ط السعادة مصر ١٩٠٧ م .

تهذيب الألفاظ - التبريزي (بهامش كتاب الألفاظ لابن السكيت) ط لويس
شيخو . بيروت ١٨٩٥ م .

تهذيب اللغة - الأزهرى : أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) . ط مصر
٦٤ - ١٩٦٧ م .

توجيه إعراب أبيات ملفزة الأعراب - الرماني : أبو الحسن علي بن عيسى
(ت ٣٨٤ هـ) . تحقيق سعيد الأفغاني . ط دمشق ١٩٥٨ م [وقد صحح
الأستاذ المحقق العنوان واسم المؤلف فطبعه الطبعة الثانية بعنوانه :
الإفصاح للفارقي] .

ثلاثة كتب في الأضداد - تحقيق اوغست هفتر ط الكاثوليكية .

- بيروت ١٩١٢ م .
- الجمال والأمكنة والمياه - الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) . تحقيق إبراهيم السامرائي . ط بغداد ١٩٦٨ م .
- جمهرة أشعار العرب - القرشي : أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت أواخر القرن الرابع) . ط بيروت ١٩٦٣ م .
- جمهرة أنساب العرب - ابن حزم : علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط دار المعارف مصر ١٩٦٢ م .
- جمهرة اللغة - ابن دريد : محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) . تحقيق كرنكو . ط حيدرآباد الهند ١٩٢٥ م .
- جمهرة نسب قريش وأخبارها - الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) . تحقيق محمود شاكر . ط المدني مصر ١٣٨١ هـ .
- الجم - أبو عمرو الشيباني : اسحاق بن مرار (ت ٢٠٨ هـ) . مخطوط . وط القاهرة ١٩٧٤ م .
- الحماسة البصرية البصري : صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ) . تحقيق مختار الدين أحمد . ط الهند ١٩٦٤ م .
- الحماسة الشجرية - ابن الشجري : هبة الله بن علي (ت ٥٤٢ هـ) . تحقيق الملوحي والحصي . ط دمشق ١٩٧٠ م .
- الحيوان - الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط الحلبي مصر ١٩٤٥ م .
- الخزانة - البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) ط بولاق ١٣٤٧ هـ .
- خلق الإنسان - ثابت بن أبي ثابت (ت القرن الثالث) . تحقيق عبد الستار فراج . ط الكويت ١٩٦٥ م .
- ديوان الحطيئة - تحقيق نعمان أمين طه . ط الحلبي مصر ١٩٥٨ م .

ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق ناصر الدين الأسد . ط دار العروبة مصر
١٩٦٢ م .

ديوان كعب بن زهير - ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .

ديوان المعاني - العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل
(ت ٣٩٥ هـ) . ط القاهرة ١٣٥٢ هـ .

ربيع الأبرار - الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٢٨ هـ) . مخطوط مكتبة
الأوقاف بغداد رقم ٢٨٦

الزاهر (في معاني كلمات الناس) - الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم
(ت ٣٢٨ هـ) . مخطوط صورته لدى الدكتور حاتم الضامن ، طبعه
أخيراً في بغداد ١٩٧٩ م .

سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) . تحقيق عبد المتعال
الصعيدي . ط مصر ١٩٥٣ م .

سمط اللآلي - البكري : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) . تحقيق
عبد العزيز الميني . ط لجنة التأليف مصر ١٩٣٦ م .

شرح أبيات مغني اللبيب - البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) .
تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . ط دمشق ١٩٧٣ م .

شرح أشعار الهذليين - السكري : الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥ هـ) . تحقيق
عبد الستار فراخ . ط مصر ١٣٨٤ هـ .

شرح ابن عقيل - عبد الله بن عقيل الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) . نشر عبد الحميد
مصر ١٩٣٥ م .

شرح أدب الكاتب - الجواليقي : أبو منصور موهوب بن أحمد
(ت ٥٤٠ هـ) . ط مصر ١٣٥٠ هـ .

شرح ديوان الحماسة - التبريزي : يحيى بن علي الخطيب (ت ٥٠٢ هـ) .
ط عبد الحميد . مصر ١٩٣٨ م .

شرح ديوان الحماسة - المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ) .
تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون . ط لجنة التأليف ١٩٥١ م .

شرح شواهد الكتاب (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب) - الأعم
الشنتمري : يوسف بن سليمان ٤٧٦ هـ . (بهامش كتاب سيبويه) .
ط بولاق ١٣١٦ هـ .

شرح شواهد المغني - السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
(ت ٩١١ هـ) . ط دمشق ١٩٦٦ م .

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - محمد بن القاسم الأنباري
(ت ٣٢٨ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط دار المعارف مصر
١٩٦٣ م .

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف - العسكري : الحسن بن عبد الله
(ت ٣٨٢ هـ) . تحقيق عبد العزيز أحمد . ط الحلبي مصر ١٩٦٣ م .

شرح المختار من لزوميات أبي العلاء - البطليوسي : عبد الله بن محمد بن السيد
(ت ٥٢١ هـ) . تحقيق حامد عبد المجيد . ط دارالكتب المصرية ١٩٧٠ م .

شرح المفصل - ابن يعيش : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش
(ت ٦٤٣ هـ) . ط المنيرية مصر . دون تاريخ .

شرح المفضليات - ابن الأنباري : القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٠٤ هـ) .
تحقيق لایل . ط الكاثوليكية بيروت ١٩٢٠ م .

شروح سقط الزند - التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) والبطليوسي (ت ٥٢١ هـ)
والخوارزمي (ت ٦١٧ هـ) . ط دارالكتب المصرية ١٩٤٧ م .

- الشعر والشعراء - ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) .
تحقيق أحمد شاكر . ط دار المعارف مصر ١٩٦٧ م .
- الصاحبي - ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق سيد أحمد صقر ، ط الحلبي مصر
١٩٧٧ م .
- الصحاح - الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) . تحقيق أحمد
عبد الغفور . ط مصر ١٩٥٦ م .
- الصناعتين - العسكري : الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) . تحقيق
البجاوي وأبو الفضل . ط الحلبي ١٩٥٢ م .
- طبقات فحول الشعراء - الجمحي : محمد بن سلام (ت ٢٣١ هـ) . تحقيق محمود
شاكر . ط دار المعارف مصر ١٩٥٢ م .
- العقد الفريد - ابن عبد ربه : أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ) . تحقيق
أحمد أمين والزين والأبياري . ط لجنة التأليف ٤٨ - ١٩٥٠ م .
- العمدة - ابن رشيق : الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) . ط النعساني
١٩٠٧ و ط عبد الحميد ١٩٥٥ م .
- عيون الأخبار - ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) :
ط دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م .
- الفائق في غريب الحديث والأثر - الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .
تحقيق البجاوي وأبو الفضل . ط الحلبي القاهرة ١٩٤٧ م .
- فحولة الشعراء - الأصمعي : عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) . ط المنيرية
١٩٥٣ م .
- فرحة الأديب - الفندجاني : أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الفندجاني
(ت بعد ٤٣٠ هـ) تحقيق محمد علي سلطاني ، ط دمشق ١٩٨١ م .

- فصل المقال في شرح كتاب الامثال - البكري : عبد الله بن عبد العزيز
(ت ٤٨٧ هـ) . تحقيق عبد المجيد عابدين واحسان عباس . ط الخرطوم
١٩٥٨ م .
- الفهرست - ابن النديم : محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥ هـ) . تحقيق فلوجل .
ط ليبسك ١٨٧١ م .
- الكامل - المبرد : محمد بن يزيد الازدي (ت ٢٨٥ هـ) . تحقيق زكي مبارك
واحمد شاكر . ط مصر ١٩٣٦ م .
- الكتاب - سيويه : أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) . ط بولاق
١٣١٦ هـ .
- لسان العرب - ابن منظور : محمد بن المكرم الانصاري (ت ٧١١ هـ) .
ط بولاق ١٣٠٠ هـ .
- المؤتلف والمختلف - الأماشي : الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) . تحقيق
عبد الستار فراج . ط مصر ١٩٦١ م .
- مجاز القرآن - ابو عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) . تحقيق محمد فؤاد
سزكين . ط الخانجي مصر ١٩٥٤ م .
- مجمع الامثال - الميداني : أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) . ط السعادة
مصر ١٩٥٩ م .
- المجمل - ابن فارس : احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) . ط القاهرة
١٩٤٧ م .
- مجموعة المعاني - مجهول المؤلف . ط الجوائب . القسطنطينية ١٣٠١ هـ .
- المحبر - ابن حبيب : ابو جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) . ط حيدر اباد
الهند ١٩٤٢ م .

- المحكم والمحيط الأعظم - ابن سيده : علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) . ط مصر ١٩٥٨ م .
- المختار من شعر بشار - التجيبي : اسماعيل بن أحمد البرقي (ت ٤٣٠ هـ) .
تحقيق محمد بدر الدين العلوي . ط لجنة التأليف ١٩٣٤ م .
- مروج الذهب - المسعودي : علي بن الحسين (ت ٣٤٥ هـ) . ط السعادة مصر ١٩٥٨ م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها - السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر
(ت ٩١١ هـ) . تحقيق البجاوي وجاد المولى وأبو الفضل . ط الحلبي دون
تاريخ .
- المستقصى في أمثال العرب - الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) . ط الهند
١٩٦٢ م .
- المسلسل في غريب لغة العرب - التيمي : محمد بن يوسف بن عبد الله
(ت ٥٣٨ هـ) . تحقيق محمد عبد الجواد . ط مصر ١٩٥٧ م .
- المعارف - ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) . تحقيق
ثروة عكاشة . ط دار الكتب المصرية ١٩٦٠ م .
- معاني الشعر - الاثناندياني : سعيد بن هارون (ت ٢٨٨ هـ) . تحقيق
عز الدين التنوخي . ط دمشق ١٩٦٩ م .
- معاني القرآن - الأخفش الأوسط : أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي البصري
(ت ٢١٥ هـ) . تحقيق فائز فارس ، ط ٣ الكويت ١٩٨١ م .
- المعاني الكبير - ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) . ط حيدر اباد
الهند ١٩٤٩ م .
- معجم البلدان - ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) . تحقيق

- مرغليوث . ط هندية مصر ١٩٢٥ م .
- معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواضع - البكري : عبد الله بن عبد العزيز
(ت ٤٨٧ هـ) . تحقيق مصطفى السقا . ١٩٤٥ م .
- معجم مقاييس اللغة - ابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) .
تحقيق عبد السلام هارون . ط مصر ٦٦ - ١٣٦٩ هـ .
- مغني اللبيب - ابن هشام : عبد الله بن يوسف الانصاري (ت ٧٦١ هـ) .
ط محي الدين عبد الحميد . مصر ١٣٨٧ هـ .
- المقاصد النحوية (شرح الشواهد الكبرى) - العيني : محمود بن أحمد بن موسى
(ت ٨٥٥ هـ) . على هامش الخزانة . ط بولاق ١٢٩٩ هـ .
- المقتضب - المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الازدي (ت ٢٨٥ هـ) .
تحقيق عبد الخالق عضيمة . ط مصر ٨٥ - ١٣٨٨ هـ .
- المقرب - ابن عصفور : علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ) . ط بغداد ١٩٧١ م .
- المتع في علم الشعر وعمله - النهشلي القيرواني : عبد الكريم (ت ٤٠٣ هـ) .
تحقيق المنجي الكعبي ، ط الدار العربية للكتاب تونس ١٩٧٨ م .
- المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء - الجرجاني : أحمد بن محمد الثقفي
(ت ٤٨٢ هـ) . ط القاهرة ١٩٠٨ م .
- منتهى الطلب من أشعار العرب - محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي
(القرن السادس) . مخطوطة جامعة ييل . نسخة مصورة في خزانتني .
- المنق في أخبار قریش - محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) . تحقيق خورشيد أحمد
فاروق . ط دائرة المعارف . الهند ١٩٦٤ م .
- الموازنة - الأمدي : ابو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) . تحقيق احمد
صقر . ط دار المعارف مصر ١٩٦١ م .

نسب عدنان وقحطان - المبرد : محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) . تحقيق
عبد العزيز الميني . ط لجنة التأليف . مصر ١٩٣٦ م .

نسب قريش - المصعب الزبيري (ت ٢٣٦ هـ) . تحقيق ليفي بروفنسال .
ط دار المعارف مصر ١٩٥٣ م .

النوادر في اللغة - ابو زيد الانصاري : سعيد بن أوس بن ثابت
(ت ٢١٤ هـ) . ط الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٤ م .

النوادر - ابو علي القالي : اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) .
ط السعادة مصر ١٩٥٣ م .

نهاية الأرب - النويري : احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ) . ط دار
الكتب المصرية ١٩٢٩ م .

الوحشيات - ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ) . تحقيق الميني
ومحمود شاكر . ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ م .

الوساطة بين المتني وخصومه - الجرجاني : علي بن عبد العزيز
(ت ٣٦٦ هـ) . تحقيق البجاوي وابو الفضل . ط الحلبي ١٩٤٥ م .

فهرس القوافي

قافية الباء

ص

٥٧	بي الارض والاقوام قردان موظبنا	كذبتُ عليكم أوعدوني وعللوا
٥٩	اهل السوام واهل الصخر واللوب	اني من النفر المحمر أعينهم
٦٠	كأنما ساعده ساعدا ذيب	يخالس الخيل طعناً وهي محضرة
٦١	اما كذبت واما غير مكذوب	اني أتــــــــاني عن ابني معمر خبر
٦١	وتلقي السماء جلدها بالكواكب	على مثل قيس تخمش الارض وجهها
٦٢	وواغره في الصدر ليس بذاهب	رأيت ابن عمي بادياً لي ضغنه
٦٢	اذا كان يوم طويل الذنب	نكب الكفاة لأذقناها

قافية الحاء

٦٣	تنتجون تنتج الرباح	ومسبكم سفيــــــــان ثم تركتم
----	--------------------	-------------------------------

قافية الدال

٦٣	ضربنا خندفاً حتى استقادوا	الم يبلغك بالعبلاء أنا
٣٩	وعاود داءه منها التليدا	صبا قلبي وكلفني كنودا
٦٤	كالكبش يحمل شفرة وزنادا	كم مبغض لي لاينال عداوتي
٦٤	لدى العباء خندف بالقياد	الم يبلغكم أنا جدعنا

قافية الراء

٤٩	الى جنب نهي سيله فصداثره	عفا واسط أكلاؤه فحاضره
٦٥	وحي بني كنانة إذ اثيروا	الم يبلغك مالاقت قريش
٦٦	أظبي كان امك ام حمار	فانك لايضرك بعد حول
٦٧	وبكر عليه آلة الضان ادبر	أفاريق اوزاع وعم اشابة
٦٨	اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر	أبي فارس الضحيا يوم هباله

٦٩	عليهم من الرحمن واق ونـاصـرُ	أتننا قريش حـافـلين بجمعهم
٧٠	والفعل مختلب والقول مأثورُ	الشـاتـمـيَّ ومن دوني ذُرا حـضـن
٧١	لذي حاجة لم اعي اين مصادره	ومطوية طي القلب حبستها
٧٢	فتلك الحوار عيها ونصورها	فان كنت تشكو من خليل مخانة
٧٢	فقلت لهم لا يبعد الله عامرا	تبدل قومي شيمة وتبدلوا
٧٣	وما بيننا من مدة لو تذكرنا	وذكرته بالله بيني وبينه
٧٤	اذا ما التقينا كان بالحلف أعذرا	فـأبي وأي ابن الحصين وعثت
٧٤	اذا ماجاده النزف استدارا	تركت الواهبي لـدى مكر
٧٤	بخالف درة منها عزارا	وقد سال المسيح على كلاها
٤٦	فويق رؤوس الناس كالرفقة السفر	اذا ما الثريا أشرفت في قتامها
٧٥	والأبحرين ووهباً وابن منظور	أبلغ ابا كنف إما عرضت به
٧٧	فما شن من شعر فرايية الجفر	أمن رسم اطلال بتوضح كالسطر
٨٢	ء أفرغ في مشعب الحـائـر	وطعنـة خـلس كـفرغ الازا
٨٢	ر من أسـل وارد صـادر	يصيحون مثل صياح النسو
٨٣	الى جـوـجـو أـيـد الزافر	لها ذنب مثل ذيل الهدي

قافية السين

٨٣	ترى من اللؤم في عرنينها خنسا	بعناك في بطن مخضّر عوارضها
٨٤	لا انسا منكم ولا حسي ولا جربي	لا تدعوني فاني غير تابعكم

قافية الشين

٨٤	وهدمت والقواعد والعروشا	وقلت الرجال بنذي طواء
----	-------------------------	-----------------------

قافية العين

٨٤	أبي وايمك أعـز وأمنـعُ	ولقد علمت اذا الرجال تناهزوا
٨٥	بناحية من جانب العي ترتعي	عدوتم على مولاي تهضمونه
٨٥	اذا خرجت من بدئها لم تنزع	اريش وابري للظلوم معابلاً
٨٦	امام القوم للرخم الوقوع	لعمرايبك للخيل الموطي

قافية الغين

٨٦ فلا تحسبي اني تبدلت ذلّة ولا فضني في الكور بعدك صائغ

قافية القاف

٨٧ اتانا عامر يرجو قرانا فأترعنا له كأساً دهاقا

قافية اللام

٨٧ ومرقصة ترى زفيان خيل
٨٨ أنفنا لهم أن يساموا اللفاء
٨٩ موشحة جيداء يقصر سرها
٨٩ أريصع حلاف على كل بيعة
٨٩ اذا ما اصاب الغيث لم يرع غيظهم
٩٠ أغرك أن كنت لاهلك صبة
٩٠ اعاذل ان المال أعلم أنه
٩١ متحرفاً للجنانين اذا جرى
٩٢ ورجلة واهب اكرهت حتى
٨٧ وألهى بعلها عنها الشغول
٨٨ بشجناء من رحم توصل
٨٩ عضاه مشير بالريبع ومفتل
٨٩ وأدر مستلق بمكة أعفل
٨٩ من الناس الا محرم أو مكافل
٩٠ نما الكبش فيها صوفه ورخائله
٩٠ وجامعه للغائلات الغوائل
٩١ خذماً جواد النزع والارسال
٩٢ تركت عشية جذمي النعال

قافية الميم

٩٣ ياشدة ماشدنا غير كاذبة
٩٥ وانبتت ذا الضرع ابن جدعان سني
٩٧ ويوم تخرج الأضراس فييه
٩٧ الناس تحتك اقدم وانت لهم
٩٧ سرحت بصاءتها وأقسم عارض
٩٨ وقلت له ان تدرك القوم لاتزل
٩٩ فلا ترمدي بالفجار فانه
٩٩ يأخذون الأرض في اخوتهم
٩٣ على سخينة لولا الليل والحرم
٩٥ واني بذى الضرع ابن جدعان عالم
٩٧ لأبطال الكفاة به أوام
٩٧ رأس فكيف يسوى الرأس والقدم
٩٧ بالله يطعم لمها وعصام
٩٨ مكان بجير او أحب واکرمنا
٩٩ احلّ يطحاء الحجون الحارما
٩٩ فرق السمن وشاة في الغنم

قافية النون

١٠٠ سلاحكم يوم الهياج أصرة بايديكم معوية ومثاني

فهرس الكتاب

الصفحة

٣	بين يدي الكتاب
٥	خداش بن زهير العامري
٢٧	شعر خداش بن زهير العامري
٢٩	١ - شعر خداش بن زهير في كتاب منتهى الطلب
٥٥	٢ - شعر خداش بن زهير في كتب التراث
١٠١	ثبت المصادر
١١٣	فهرس القوافي